

کتاب

سینما تک

www.sinnamattak.com © 2014



سعادت

حسنی

”السند ویلا“

حسن حداد

سعاد حسني

السندريلا

حسن حداد

الكتاب: سعاد حسني.. السندريلا

الكاتب: حسن حداد

الطبعة الأولى - أبريل 2024

جميع الحقوق محفوظة

الناشر: نشر إلكتروني

ضمن سلسلة كتاب سينماتك

الغلاف مع التنسيق والإخراج الداخلي:

حسن حداد

إهداء

إلى هديل ابنتي..

سندريلا القلب التي علمتني كيف أصبح أباً
وكيف لإنسان ان يمس شغاف انسان آخر مثل
ملاك. وها هي تعلمني المعنى العميق لل صداقة..
المعنى الذي لا يغادرني أبداً.
شكراً لأنك في حياتي.

حسن حداد

تقديم

حسن حداد.. كراهب بوذي أوتي صبر أيوب بقلم: محمد هاشم عبدالسلام

منذ سنوات بعيدة تجاوزت العقدين، والناقد والزميل والصديق البحريني حسن حداد، يعكف في محراب موقعه الشهير "سينماتك"، كراهب بوذي أوتي صبر أيوب، يُورشف كل ما يجده من مواد مُتعلقة بالسينما، تنشر على امتداد الوطن العربي، في مُختلف المطبوعات والمواقع. جهد ودأب ومُثابرة، وعزيمة لا تلين، امتد لعشرين سنة تقريبًا. مؤكداً على صفاته الرواقية الخالصة، المُتناسبة تمامًا وشخص حسن حداد النبيل. المُرسخة والمُبرزة، قبل كل شيء، لمدى حبه وإخلاصه لفن السينما. كثيرًا ما حسدنا الحداد، من صميم قلوبنا، على هذه الصفات النادرة.

كم راهنا، بمكر وخبث، على أن عزيمته سوف تلين، وصبره سينفد، مع مرور الوقت. وأنه لن يطيق جمع هذا الكم من المواد السينمائية المنشورة يوميًا، بنفس النشاط والحيوية والدأب، لسنوات قادمة. خاصة، بعدما كثرت المواقع على شبكة الإنترنت، وعدم اقتصار الأمر على الجرائد اليومية أو المطبوعات الأسبوعية أو المجلات الشهيرة. خيب حسن حداد ظننا، ومضى بثبات ورسوخ في استكمال مشروعه، وهو بمثابة الابن الخامس له، دون هوادة أو كلل.

إمعانًا في الإخلاص والثبات والتدليل على حب السينما، راح حسن حداد يُصدر، عبر موقعه الذي استضاف فيه أيضًا نُخبة من نُقاد السينما، الإصدار تلو الآخر. إذ دائمًا ما يُفاجئنا بإصدار عن مُخرج أو فنان أو فنانة أو مجموعة مُخرجين أو أفلام، تجمع بينهم وحدة أفكار أو موضوع أو

جماليات، إلخ. وذلك دون أن يكثر إلى أمر دور النشر أو الوقوف في طابور دور انتشار، وانتظار آليات السوق والتسويق والتوزيع. بعد إصداره لأكثر من كتاب مطبوع. مُفضلاً الحرية التامة والاستقلال على فضاء الإنترنت. وإتاحة ما لديه للجميع مجاناً، وبكرم بالغ، حباً في السينما، ودون ابتغاء أي شيء. ليصل عدد الإصدارات أو كُتب السلسلة التي أصدرها في الموقع، تحت عنوان "كتاب سينماتك"، 13 تقريباً. والمؤكد أن حسن حداد لن يتوقف عند هذا الرقم، وسيواصل العطاء بسخاء، كعهدنا به.

في حديثه، "سعاد حسني السندريلا"، يُحاول حسن حداد الولوج إلى عالم سعاد حسني المحفوف بالكثير من الصعاب والمشاكل والتعقيدات. من ناحية، حياة سعاد حسني لم تكن سهلة، خاصة في الجزء الأخير منها. وأغلب الكتب الصادرة عنها، لم تتناول أعمالها بقدر من الجدية وكثير من النقد. ويندر جداً القول إن هناك ما صدر عنها، ويمكن اعتباره الأكمل عنها. وبخلاف هذا، فالصادر عنها، في أغلبه، سطحي ترويجي أو عادي، بأبسط الأوصاف، ناهيك بتك عن ملابس موتها، وما واكبه من إشاعات وتخمينات وفضائح، اختلطت فيه الحقائق بالأكاذيب بالخيالات والأوهام.

يبعد الحداد عن كل هذا، ويتجنبه كلية. منهجه في الكتاب يستهدف تناول شخصية سعاد حسني وفنها، والمضي صوب هذا من مُنطلق فني بحت. في "سعاد حسني السندريلا" يستعرض الناقد، برصانة واختصار وتكثيف، البداية، والانتشار والظهور السريع. ثم مرحلة الاختيار والنضج الفني، كما يُسميها. مروراً بمحطات أخرى، وانتهاءً بالجوائز والتكريمات. ووسط هذا كله، يُعطينا حسن حداد خلاصة رأيه، الصادق والأمين والمكثف، في مشوارها الفني، ومُستويات الأفلام التي شاركت فيها. وذلك، قبل أن يتطرق بالتحليل والنقد إلى أهم - وليس كل - الأفلام التي قامت فيها سعاد حسني بأدوار ثانوية أو بطولة، على امتداد حياتها المهنية.

ونظراً لتجنبه الوقوف، عن عمد، عند مرحلة الانتشار وتناول كل فيلم شاركت فيه سعاد حسني، فإنه يبدأ تناوله النقدي والتحليلي بفيلم "القاهرة 30" (1966) لصالح أبو سيف. أي بعد 10 سنوات تقريباً من انطلاق مسيرتها، وأكثر من 30 فيلماً تقريباً. إذ يرى أنها بداية من هذه المرحلة خطت خطوات جديدة ومُختلفة ومُميزة، وقد نضجت وتألقت وتجلت موهبتها. ثم يتوقف عند "زوجتي والكلب" (1971) لسعيد مرزوق، رغم صغر دورها، وذلك نظراً لأهميته الشديدة. ثم، يُواصل استعراض المزيد من الأفلام المُميزة جداً في مسيرة سعاد حسني. مروراً بأبرز وأهم أفلام فترة تألقها في السبعينيات والثمانينيات، وصولاً إلى "الراعي والنساء" (1991)، لعللي بدرخان.

عند التصدي بالرصد والتحليل والنقد لأعمال فنان أو فنانة بحجم وقيمة وموهبة سعاد حسني، يستحيل، بالطبع، على أي ناقد تناول كل أعمال الفنان، من البداية إلى النهاية. سيما لو كانت المسيرة حاشدة بالأعمال، على اختلاف مستوياتها وأهميتها وقيمتها وتنوعها. وهذا ما فعله حسن حداد. إذ اختار مجموعة من الأفلام رأى أنها تمثل مراحل أو محطات مهمة، تميزت بالنضج والتألق والإبداع، ضمن مسيرتها الإبداعية الحافلة. وإن كان الناقد قد بخل علينا بالتوقف قليلاً أمام بعض أفلامها الكوميديّة الخفيفة، وهي محطات مهمة في مسيرة سعاد مثل، "عائلة زيزي" أو "أضواء المدينة"، وأيضاً ما هو جاد وناضج، مثل "الزوجة الثانية".

من ناحية أخرى، عند استعراضه النقدي لأهم الأفلام المختارة، ويبدو أنها من الأفلام المحببة جداً لديه، مقارنةً بغيرها، لم يتطرق لأدورها بتعمق بالغ، بل تناولها بتفاوت. تارة يتوقف عند أهمية الفيلم، القصة والإخراج، وغيرها. وتارة أخرى، فيما يتعلق بدور سعاد حسني وأهميته. ولم يمتد كثيراً إلى ما هو أبعد وأعمق من هذا، فيما يتعلق بمدى فعالية وتأثير الدور والشخصية. وإلى أي حد، أيضاً، نضج أداء سعاد أو ضعف أو تفاوت من فيلم لآخر، ومن شخصية لأخرى، وما الأسباب. مع إمدادنا بمعلومات سيرية من حياة سعاد، مُضفرة مع الأفلام، لتبيان تأثير ما وراء الكواليس على أداء سعاد أو اختيارها للشخصيات أو غيرهما. بالرغم من أن الناقد قام بهذا فعلاً عندما توقف عند وفاة الفنان الراحل صلاح جاهين، صديق سعاد المقرب، ومدى تأثيرها بالأمر. في النهاية، لا شك أنه يشق للغاية على أي فرد كان الوصول إلى الكمال. مهما اجتهد وخلصت النوايا، دائماً سيظل هناك ما هو بحاجة ليكتمل أو يُؤسس عليه. وفي كتابه الأحدث "سعاد حسني السندريلا"، ورغم صعوبة المهمة، بذل حسن حداد أقصى جهد ليخرج بدليل جدي موسوع عن أهم وأبرز محطات سعاد حسني الفنية. يصلح فعلاً كأساس أو نواة لكتاب موسوعي، يُمكن انطلاقاً منه، استكمال جوانب أخرى من حياة السندريلا الثرية للغاية، فنياً واجتماعياً.

محمد هاشم عبدالسلام

القاهرة / مارس 2024

محتويات

إهداء إلى هديل

تقديم بقلم: محمد هاشم عبدالسلام

السندريلا سعاد حسني

البداية

مرحلة الإنتشار

مرحلة الإختيار والنضج الفني

مرحلة الفيلم الإستعراضي

حذر وخوف ملحوظ

سعاد حسني.. مهرجانات وجوائز

أبرز أفلام سعاد حسني:

❖ القاهرة 30 - 1966

❖ زوجتي والكلب - 1971

❖ الخوف - 1972

❖ خللي بالك من زوزو - 1972

❖ الحب الذي كان - 1973

❖ أين عقلي - 1974

❖ الكرنك - 1975

❖ شفيقة ومتولي - 1978

❖ أهل القمة - 1981

❖ موعد على العشاء - 1981

❖ حب في الزنزانة - 1983

❖ الجوع - 1986

❖ الدرجة الثالثة - 1988

❖ الراعي والنساء - 1991

بروفایل + سيرة

الغناء في مشوار سعاد حسني

فيلموغرافيا

سعاد: صور وأفلام + أرقام

قالوا عن السندريلا

صور

حسن حداد في سطور

صدر للمؤلف





السندريلا

سعاد حسني

السندريلا

كل عام، تمر علينا ذكرى غياب «السندريلا».. تمر لنعيشها بشعور عميق شديد التأثير بافتقادها، هذا بالرغم من اعتزالها التمثيل والمجتمع كله قبل سنوات طويلة من رحيلها.. على اعتبار أن جيل الستينات والسبعينات والثمانينات عاش في حضرة فنها الجميل.. رحلت وتركت إرثاً زاخراً بالإنجازات الفنية.. رحلت لتولد فينا عشق لذكريات الفن الجميل.. رحلت لتترك الجميع في حيرة وجدل حول سر رحيلها، والصحافة كل يوم تطالعنا بجديد من أسرار حياتها، ولتجعل من السندريلا مارلين مونرو جديدة. رحلت لنرى السينما المصرية والعربية بشكل عام، تفتقد لفنانة نادرة لم ولن تتكرر.

الراحلة «سعاد حسني»، أو سندريلا الشاشة المصرية.. فنانة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى.. ممثلة رائعة وغير عادية، تعطي في كل الأدوار بدون افتعال، تصل إلى القلوب بسرعة ملفتة.. تتمتع بعقريّة حقيقية في الوصول لأعمق الأعماق من المعاني.. هذه هي «سعاد حسني» التي لن تتكرر أبداً في تاريخ السينما المصرية.

«سعاد حسني» فنانة ولدت معها النجومية.. طفولتها خلت من الراحة، مما أنتج شخصية ذات تركيبة شديدة الخصوصية، تملك قدرة الإضحاك رغم أنها أقرب إلى الحزن.. يفرحنا ويبكيها عطائها الصادق المتدفق، تألقت خلال 30 عاماً من تاريخ السينما المصرية. «سعاد حسني» علامة فنية أخرى تصاحب فائن حمامة على الشاشة المصرية.





البداية

البداية

حسن ونعيمة وهنري بركات ومحمد عبد الوهاب وعبد الرحمن الخميسي، اشتركوا جميعاً في خلق بداية نجمة براقه تضيء السينما المصرية بنعومة مفرطة.. نعم كانت الوجه الجديد والبطلة في نفس الوقت في فيلم (حسن ونعيمة) عام 1959 أمام الصوت الشاب «محرم فؤاد».

كانت «سعاد» وقتها تملأ أستوديوهات الإذاعة شقاوة، وهي طفلة صغيرة في برامج الأطفال، تغني أغنياتها المشهورة (أنا سعاد أخت القمر بين العباد حسني اشتهر). وفعلاً.. وقفت الفتاة النحيلة، ذات العيون الذكية البراقة، ابنة الرابعة عشرة، لتواجه كاميرات السينما للمرة الأولى، بثبات وقدرة فائقة على التعلم والتأقلم.

تذكر «سعاد حسني»، فتقول: (...يومها لم أخف من الكاميرا، ولم أشعر بتلك الرهبة التي كانوا يتحدثون عنها حينما يقف الممثل لأول مرة أمام الكاميرا.. سؤال واحد كان يتردد في ذهني، وهو هل سأنجح وأستمر في عملي هذا أم لا!؟...).

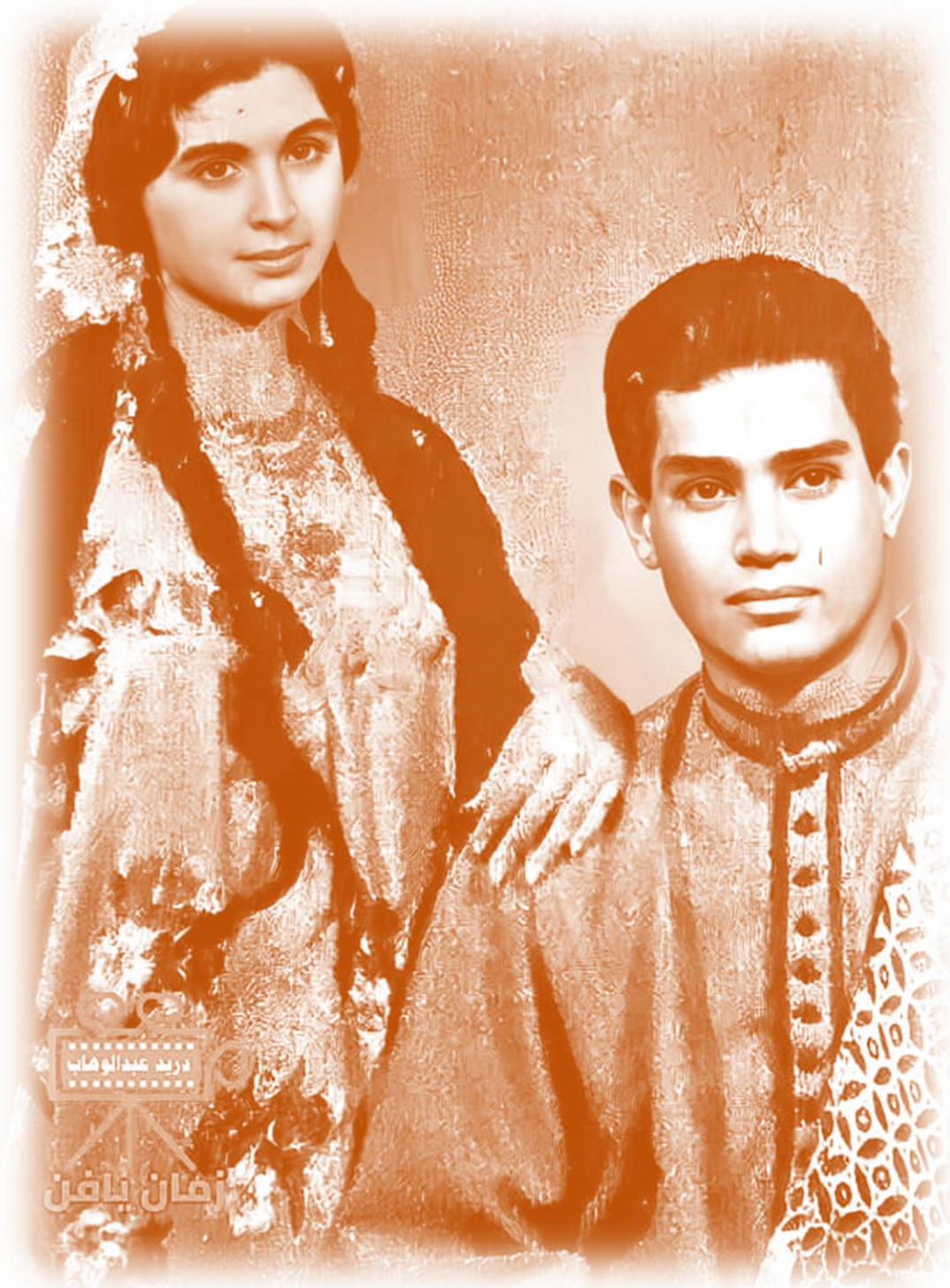
هكذا وصفت سعاد حسني شعورها حين وقفت لأول مرة أمام الكاميرا.. أما الآن، وبعد خمسة وثلاثين عاماً على ظهورها الأول، وتربعتها على قمة النجاح، فمشاعر الخوف والقلق يلازمانها مع كل فيلم جديد تقدمه، فالخوف والقلق أصبحا مفتاح شخصيتها، ولولاها لما استطاعت الوصول الى هذه القمة الفنية.

مع عرض فيلم (حسن ونعيمة)، ولدت نجمة احتلت مكانها في القلوب، كنموذج للفتاة العصرية الطموحة المنطلقة والمنفتحة على الحياة والعمل والحب.. وبرزت سعاد حسني كممثلة جديدة تفوق ممثلات جيلها موهبة وحضوراً وقدرة على التعبير، واستطاعت أن تخطو نحو الشهرة والنجومية لترشح كنجمة أولى عبر أدوار عديدة.. هذا إضافة الى تميزها بالحضور القوي، والصدق في الأداء، والتلقائية في التعبير، وخفة الروح والجاذبية.. فضلاً عن التنوع في أداء

الشخصيات، ففي بداية مشوارها مع السينما، غلب على أدوارها شخصية الفتاة الطيبة والشقية في آن واحد، وهي الشخصية التي كانت محبوبة لدى الجماهير.

والحديث عن مشوار الفنانة «سعاد حسني»، حديث مشوق وله سحر خاص.. حيث هذا التواجد الفني الطافي والأداء المذهل والخاص لكل فيلم، يجعل منها ممثلة موهوبة خارقة في كل مرحلة.. مشوار طويل ومليء بالحوازر والآمال الكبيرة والأحلام المجمدة، وكأنها تسير مغمضة العينين على أرض كلها متفجرات.. ومع ذلك كانت خطواتها الجادة وحسها السليم ونظرتها الثاقبة والنابعة من الأعماق، تمهد لها طريقاً سلساً وواقياً يحميها من كل الثغرات.

البداية إذاً كانت مع فيلم (حسن ونعيمة) عام 1959، وذلك عندما اجتمع رأي المخرج هنري بركات والمنتج الموسيقار محمد عبدالوهاب والفنان عبدالرحمن الخميسي، على تقديم وجه جديد للشاشة الفضية، ليشارك المطرب الصاعد. آنذاك. «محرم فؤاد» بطولة الفيلم.







سعاد حسني

الإنتشار

الانتشار

بعد فيلمها الأول، ظهرت «سعاد حسني» في دورين صغيرين في فيلمي (ثلاثة رجال وامرأة) و(البنات والصيف).. ثم انتقلت سريعاً الى الأدوار الأولى، في أفلام لقيت نجاحاً كبيراً، مثل (مال ونساء، السبع بنات، إشاعة حب)، وغيرها.

وفي مرحلة ما يسمى بـ «الانتشار» قدمت «سعاد حسني» كم هائل من الأفلام، وصارت تقبل الاشتراك في أفلام، ليس لأجل قيمتها الفنية وإنما بقصد الشهرة والرواج والبروز في الساحة الفنية.. وبالتالي ظهرت في أفلام ذات مستوى متواضع وعادي، بل ومستوى رديء أحياناً.. وكانت تقوم ببطولة خمسة أو ستة أفلام كل عام.. ففي عام **1961** قدمت ستة أفلام، وفي عام 1962 قدمت خمسة أفلام، وفي عام **1964** قامت ببطولة سبعة أفلام.. أفلام مثل السفيرة عزيزة، الأشقياء الثلاثة، شقاوة بنات، عائلة زيزي، الساحرة الصغيرة، للرجال فقط، جناب السفير.





سعاد حسني

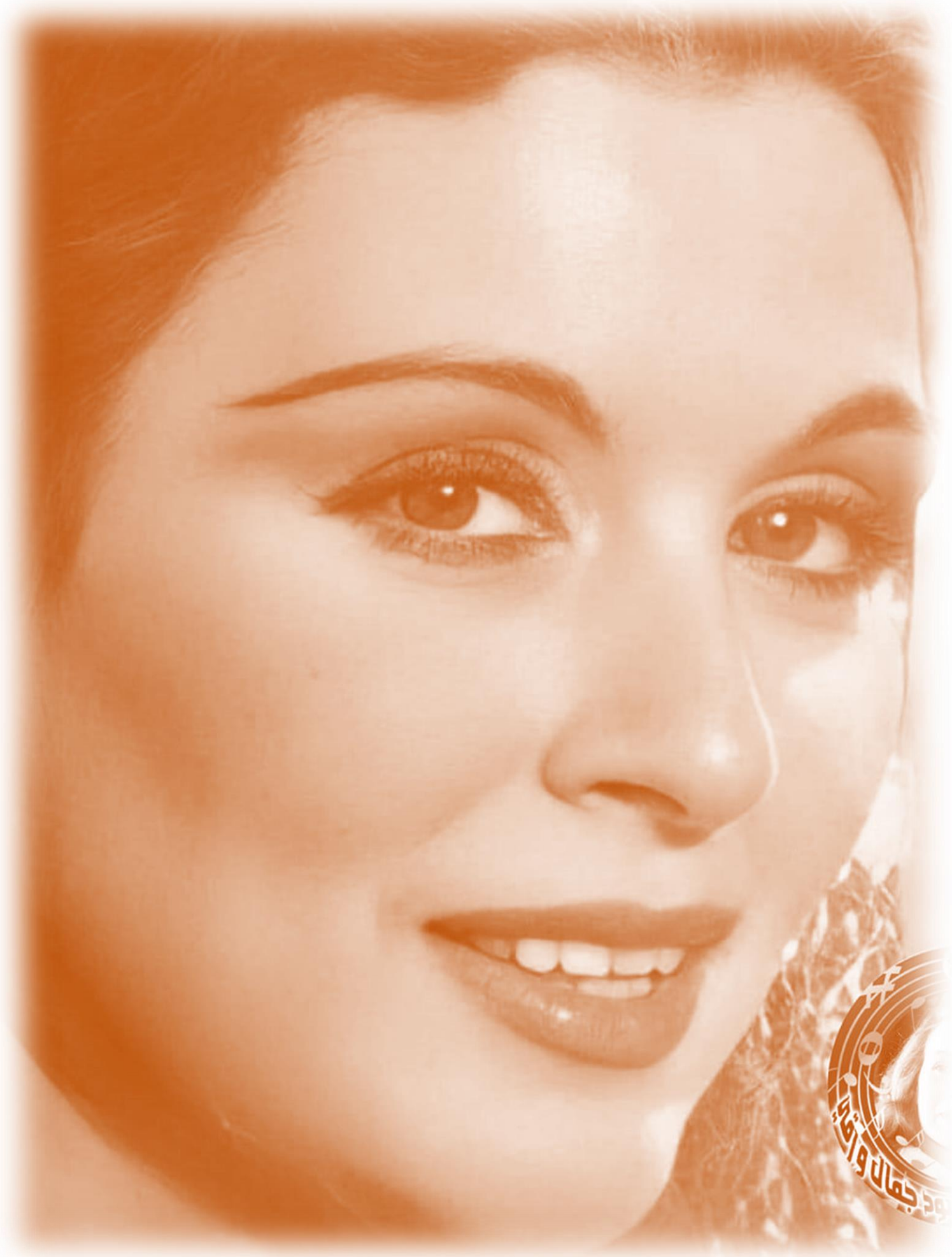
الاختيار والنضج الفني

الاختيار والنضج الفني

وبالرغم من أن أفلام مرحلة الانتشار قد حققت لها الشهرة وكرستها كنجمة شباك وجعلت المنتجين يتهافتون عليها، إلا أنها لم تخدم طموح «سعاد»، ولم تحقق ذاتها أو تصل بها الى المكانة التي طالما داعبت خيالها.. لذلك فهي لم تنجرف كلياً ضمن هذا التيار، بل اتجهت الى انتقاء الأدوار والدقة. الى حدٍ ما. في الاختيار والتنوع.. وكان دورها الصعب والهام في فيلم (القاهرة 30) بداية لمرحلة فنية جديدة، تميزت بالجد والنضج.. والى هذه المرحلة تنتمي أدوارها في أفلام مثل الزوجة الثانية، شيء من العذاب، نادية، الحب الضائع.

وتعتبر مرحلة السبعينات، من أخصب المراحل الفنية التي مرت بها سعاد، حيث قدمت فيها أدواراً مهمة و متميزة لمخرجين كبار.. فمع المخرج كمال الشيخ، قدمت أفلام بئر الحرمان، غروب وشروق، على من نطلق الرصاص.. ومع يوسف شاهين، قدمت فيلمين هما الاختيار، الناس والنيل.. ومع سعيد مرزوق، قدمت زوجتي والكلب، الخوف.. ومع علي بدرخان، قدمت أفلام الحب الذي كان، الكرنك، شفيقة ومتولي، أهل القمة، الجوع.







سعاد حسني

الفيلم الإستعراضي

الفيلم الاستعراضي

لقد قامت «سعاد حسني» بأداء مختلف الأدوار، وكانت تحرص دوماً على التنوع في الاختيار، وعدم تكرار نفسها ضمن نمط معين من الشخصيات.. فهي ترفض أن تُسجن داخل قالب ثابت ومحدد.. وهذا ما جعلها تخوض مختلف المجالات، ومن ضمنها مجال «الفيلم الاستعراضي».. فكانت أولى تجاربها الاستعراضية في فيلم (صغيرة على الحب) عام 1966، الذي أخرجه نيازي مصطفى.

كما أنها كانت تغني وترقص في أغاني وأوبريتات، متتابة في أفلام كثيرة، مثل (فتاة الاستعراض - 1969، التلميذة والأستاذ - 1968، الزواج على الطريقة الحديثة - 1968، حلوة وشقية - 1968، حواء والقرد - 1968، جناب السفير - 1966، للرجال فقط - 1964، الساحرة الصغيرة - 1963، عائلة زيزي - 1963، شقاوة بنات - 1963).

أما تجربتها الثانية، والمهمة في الاستعراض، فكانت في فيلم (خللي بالك من زوزو) عام 1972، مع المخرج «حسن الإمام». هذا الفيلم الذي حقق نجاحاً جماهيرياً كبيراً، وحطم الأرقام القياسية في مدة العرض، حيث استمر عرضه عاماً كاملاً. وقد كان حضور سعاد حسني طاغياً في هذا الفيلم، حيث كانت تغني وترقص وتمثل وتحب وتبكي وتثأر لكرامتها، وتخطب الرجل الذي يعجبها قائلة له بغزل «ياواد ياتقيل».

وقد حاول حسن الإمام استثمار هذا النجاح الذي حققه (خللي بالك من زوزو)، فقدم نسخة مكررة منه، في فيلم (أميرة.. حبي أنا).. وبالطبع لم يلاق نفس النجاح المتوقع، والذي حققه الفيلم السابق.

ثم جاءت تجربتها التالية في الاستعراض بفيلم (المتوحشة) عام 1979 للمخرج «سمير سيف»، وكان هذا الفيلم هو أول إنتاج لسعاد حسني مع «رأفت الميهي» و«صلاح جاهين».. إلا أن الفيلم فشل فنياً بسبب ضعف السيناريو، وظروف أخرى.

بالنسبة لفيلم (الدرجة الثالثة)، والتي تعاونت فيها مع زوجها «ماهر عواد»، و«صلاح جاهين»، فقد جاءت مع ظروف إنتاجية وفنية، حالت في أن تكون على ما خطط لها، وبالتالي لم ينجح الفيلم، بسبب عدم استكمال مجموعة من الإستعراضات المقرر تنفيذها. ثم جاءت تجربة «سعاد حسني» الأولى والأخيرة في التلفزيون بمسلسل (هو وهي)، وهي تجربة مهمة في مجال الغناء والاستعراض، حيث قدمت مع النجم أحمد زكي، ثنائي استثنائي في التمثيل والغناء.





سعاد حسني

حذر وخوف ملحوظ

حذر وخوف ملحوظ

مع بداية الثمانينات، بدأت «سعاد حسني» في الإقلال من الظهور على الشاشة بشكل ملحوظ، حيث رفضت العديد من السيناريوهات لعدم اقتناعها بالأدوار المعروضة عليها.. ثم أن امتناعها عن أداء تلك الأدوار لا يرجع الى حرصها على الانتقاء فحسب، بل أيضاً الى أضرار السينما المصرية، وظهور كم هائل من الأفلام الهابطة والمصنوعة أساساً لغرض الربح التجاري، دون أي اهتمام بالقيمة الفنية.

تتحدث «سعاد حسني»، في لحظة مواجهة مع النفس، فتقول: (... لا أريد أن يأتي الخريف.. فلا أجد ما يبعث الدفء في مشاعري.. وأحس بأنني نسيت في غمرة كل ما قدمت، أن أقدم الذي كان يجب أن أقدمه.. لا أريد أن تسرقني دوامة العمل، فيفقد العمل معناه.. أريد أن أحقق في الفترة القادمة أشياء محددة بعينها، وأشعر بالرضا عنها...).

وتواصل «سعاد» اعترافاتها، فتقول: (...عندي من الثقة ما يجعلني أتطور باستمرار، وروح التغيير متأججة بداخلي.. ولكن هل الجو العام يساعد على تحقيق هذا؟ أنا أصطدم بأشياء كثيرة تعوق هذا الاندفاع، بل توقفه، فالمستوى العام للسينما في هبوط، رغم وجود بوادر أمل، ومؤشر لتغيير جديد في رغبات المتفرج...).

وبصراحة، تقول «سعاد حسني»: (...راودتني فكرة الكبر والزمن والشيخوخة منذ عام 1981، فاهتزت بشكل هائل، إلا أنني تمكنت من السيطرة على نفسي، لأن هذا الإحساس لو تمكن مني فمعناه النهاية.. والآن لا أعرف كيف أستعد لهذا التغيير؟! وكيف سأواجهه، وعلى أي صورة سيكون شكلي خلال الأعوام القادمة؟! إنني موقنة بأن الخريف قادم، وإن الزمن يتربص بنا ليوجه ضرباته المتتالية لتغيير الملامح والألوان.. وأعرف إن السينما عندنا تفضل الشباب والجمال وتفتح لهما مجالاً واسعاً...).

وتواصل «سعاد» حديثها، فتقول: (...فكرة الاعتزال موجودة في ذهني منذ سنوات، وليس عندي أي مانع في الاعتزال.. فلم أعد متشبثة بالسينما كما كنت في الفترات السابقة، بل أصبحت

أكثر مرونة.. لم تعد السينما وحدها تملك أن تعطيني هذا الإحساس، ولا شك إن هذا تغير جوهرى بالنسبة لي، ولكنني أشعر به.. وعندما أفقد القدرة على تقديم جديد، وأقوم بدور ثاني في الحياة، سوف أتوقف على الفور، وبلا تراجع...).

ومن اعترافات «سعاد حسني» هذه، نستشف مدى سيطرة الرقيب الداخلي عند الإنسان، حيث الحذر والتدقيق في اختيارها للأدوار.. ففي السنوات العشر الأخيرة، استطاعت «سعاد حسني» بفضل هذا الرقيب، أن تقدم أدواراً متميزة وهامة.. فقد أصبحت البطولة لا تهمها، بقدر ما يهمها قوة الدور، طال أو قصر.. فهي في فيلم (عصفور من الشرق) تقدم دور قصير وصامت، وهي في فيلم (الجوع) تكتفي بدور ثانٍ مهم.

أما بالنسبة لتجربتها في فيلم (الدرجة الثالثة)، فقد كان من المفترض أن تقدم فيه استعراضات غنائية، لولا وفاة الفنان صلاح جاهين، وهو من الأصدقاء المقربين جداً لسعاد، وقد شاركها في جميع تجاربها الاستعراضية ككاتب، وغياب هذا الفنان قد أشعرها بالضياع فبدت مترددة وغير واثقة من نفسها.. مما جعلها تتغيب عن بروفات الاستعراضات، والتي لم تصور بعد.. وأمام إصرار المنتج، استسلم المخرج شريف عرفة وجهاز الفيلم للعرض.. وفعلاً عرض الفيلم، وجاء دور «سعاد حسني» باهتاً لا معنى له، حيث فقد أجمل ما فيه، ألا وهي الاستعراضات. وفي آخر أفلامها (الراعي والنساء) تألقت «سعاد حسني»، وقدمت درساً بليغاً في الأداء الرصين، وأمتعتنا بلحظات من العذوبة والدفء والشجن.

”مشكلة حياتي أن الفن دهر كل حياتي”

سعاد حسني

(...أنا يا دكتور اشتغلت اكر من ثلاثين سنه وعملت تمانين فيلم قعدت عمري كله مخلصه للفن حقيقي ادتله حياتي ومجهودي ومشاعري كان كل حاجه بالنسبة ليا، لما كنت بشوف إعجاب الجمهور بالفيلم كان بيهون عليا كل التعب أصلي بحب اخرج العمل بأحسن صورة ممكنه وده عيبي الوسوسة...).

[ثم تغير قعدتها لتستريح قليلا وكأنها احبت ان تكون صريحة أكثر].

(...بس عارف أول ما بروح لشقتي الي في الزمالك واقعد على الكرسي هلكانه من التعب بعد يوم تصوير طويل وأغمض عنيا واسمع دوشة ولاد الجيران اكتب وازعل واغضب واسئل نفسي هو انا ليه معملتش حياة عادية زي دي اهو انا قاعده اهو الفن مش هيدق على بابي بس الولاد هيعملوا ده...).

(...اخلاصي للأعمال والفن والسنين جريت ولقيت نفسي مليش حد.. كل الي قبلتهم خانوني وخذلوني. كل الي اتجوزتهم.. حتى الي حبيته قتلني وخذلني.. انا مش كبيره يا دكتور بس عجوزة اوي من جوه او ممكن تقول ميته بس قايمه بدور سعاد حاجة كده زي فيلم نادية بس انا بقى زوزو...).

(...متكتبليش دوا لعلاج الاكتئاب يا دكتور انا كويسة بس اكتبلي دوا للعلاج من الناس عشان دول أخطر من الاكتئاب...).

(من كتاب سعاد حسني بعيداً عن الوطن)

كاتبه دكتورها الشخصي

د.عصام عبدالصمد



سعاد حسني

جوائز و تكريمات

أفلام وجوائز

أما بالنسبة للجوائز، في حياة سعاد حسني، فهي كثيرة، خصوصاً مع فنانة شاملة مثلها.. فمن أهم الجوائز، جائزة الدولة الثانية عن دورها المميز في فيلم (الزوجة الثانية) عام 1968، وجائزة الدولة الثانية عن دورها في فيلم (الحب الذي كان) عام 1974، وجائزة الدولة الأولى عن دورها في فيلم (أين عقلي) عام 1975.. وكانت آخر جائزة حصلت عليها سعاد حسني، من جمعية الفيلم، كأفضل ممثلة عن عشر سنوات، منذ 1975 إلى 1984.

هذه هي الفنانة سعاد حسني، أو سندريلا الشاشة المصرية.. فنانة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى.. ممثلة ممتازة وغير عادية، قادرة على أن تعطي في كل الأدوار بدون افتعال، وقادرة أن تصل إلى القلوب بسرعة ملفتة.. فنانة تتمتع بعبقرية حقيقية في التوصيل لأعمق الأعماق من المعاني.. هذه هي سعاد حسني التي لن تتكرر أبداً في تاريخ السينما المصرية.

جوائز وتكريمات

- جائزة أفضل ممثلة من المهرجان القومي الأول للأفلام الروائية 1971 عن دورها في فيلم غروب وشروق.
- جائزة من وزارة الثقافة 5 مرات عن الأفلام التالية "الزوجة الثانية - وغروب وشروق - أين عقلي - الكرنك - وشفيقة ومتولي".
- جائزة أفضل ممثلة من جمعية الفيلم المصري 5 مرات عن أدوارها في أفلام أين عقلي، والكرنك وشفيقة ومتولي وموعد على العشاء وحب في الزنزانة.
- جائزة من مهرجان الإسكندرية السينمائي عن فيلم الراعي والنساء.
- جائزة كونها أفضل ممثلة من جمعية فن السينما عن فيلم الراعي والنساء.

- جائزة أفضل ممثلة من وزارة الإعلام 1987 في عيد التلفزيون عن دورها في مسلسل هو وهي.
 - شهادة تقدير من الرئيس الراحل أنور السادات في عيد الفن عام 1979 لعطائها الفني.
-

سعاد حسني

أبرز أفلامها



القاهرة 30

1966

بطاقة الفيلم

سعاد حسني + حمدي أحمد + أحمد مظهر + عبد العزيز ميكوي + عبد المنعم إبراهيم + يوسف وهبي + بهيجة حافظ + عقيلة راتب + توفيق الدقن + شفيق نور الدين - قصة: نجيب محفوظ - سيناريو: علي الزرقاني + وفية خيرى + أبو سيف - حوار: لطفي الخولي - تصوير: وحيد فريد - ديكور: ماهر عبد النور - موسيقى: فؤاد الظاهري - مونتاج: سعيد الشيخ -

إنتاج: المؤسسة العامة للسينما

قبل هذا الفيلم (القاهرة 30)، كانت «سعاد حسني» قد تجاوزت مرحلة الانتشار، حيث قدمت ما يقارب الـ 40 فيلماً (في أقل من عشر سنوات)، ما بين العاطفي والشبابي والمرح. ولكنها هنا في هذا الفيلم مختلفة كلياً عما سبق. «سعاد حسني» هنا جديدة، ربما هذا نابع من خبرة المخرج «صلاح أبوسيف»، ومقدرته على اكتشاف ما يسكن في داخل «سعاد» من مشاعر وأحاسيس قادرة على التألق والإبداع في تجسيد الشخصية.

يحكي فيلم (القاهرة 30) قصة المجتمع المصري أيام الثلاثينات من خلال ثلاثة شبان يدرسون الفلسفة وهم على مشارف التخرج. الأول علي طه «عبد العزيز ميكوي» السياسي التقدمي الذي يؤمن بالثورة الاشتراكية لتغيير المجتمع. والثاني أحمد بدير «عبد المنعم إبراهيم» الذي يحترف الصحافة، وهو غير راض عن وضعه المعيشي والاجتماعي والسياسي، إلا أنه يؤمن بأنه لن يستطيع التأثير في المجتمع وتغييره ما لم يحصل على المال الذي يساعده في النضال. أما الثالث وهو أفقرهم محجوب عبد الدايم «حمدي أحمد» الشخص الانتهازي الذي يريد أن يغير ويحسن من وضعه لوحده، وليس تغيير المجتمع، فهو ينافق ويكذب ويتنصل لأسرته ويفعل أي شيء لكي يصل إلى مبتغاه، حتى ولو كان ذلك على حساب كرامته. وهناك أيضاً الفتاة إحسان «سعاد حسني» التي تحب الشاب الثوري علي طه، إلا أنها لا تستمر في هذا الحب وتقبل بأن تكون عشيقة الباشا «أحمد مظهر» وزوجة محجوب عيد الدايم في نفس الوقت. وتقبل إحسان بهذا الوضع هروباً من واقع أليم، تحت ضغط والديها وأخوتها الذين يتضورون جوعاً من جانب، ومن جانب آخر تجد أنانية حبيبها المشغول عنها بالسياسة وحب مصر. مع أننا نكتشف بأنها لازالت تتمسك بأفكار حبيبها في تغيير المجتمع، إلا أنها تؤمن في سلك طرق أخرى.

في هذا الفيلم، نحن أمام نماذج بشرية تمثل شرائح معينة من مجتمع الثلاثينات، قدمها أبو سيف بشكل واقعي مقنع وجعلنا نتعاطف معها بالرغم من سقوطهم عند أول مواجهة. وهو بذلك يحدد الحل الجذري بالثورة والتغيير الكلي للمجتمع. ففي مشهد النهاية الذي كله أمل وثقة بحتمية الثورة وقيامها، نرى الشاب الثوري وهو يطوف بين الناس الخارجين من المسجد بعد صلاة الجمعة، ويرمي منشوراته في الهواء لتبدو وكأنها طيور الحمام الأبيض التي ترمز للسلام. هنا يضع أبو سيف الحل لهذا الفساد المتفشي في قيام المجتمع الاشتراكي.













للمزيد من ألبومات صور لسعاد وأفلامها اتبع

اللينك على موقع "سينماتك"



زوجتي والكلب

1971

بطاقة الفيلم

سعاد حسني + محمود مرسى + نور الشريف + زيزي مصطفى - سيناريو:
سعيد مرزوق - قصة وحوار: سعيد مرزوق - تصوير: عبد العزيز فهمي - مناظر:
عبد المنعم شكري - موسيقى: إبراهيم حجاج - مونتاج: عطية عبده صالح
, حسين عفيفي - إنتاج: عبد العزيز فهمي

تقدم لنا «سعاد حسني» في فيلم (زوجتي والكلب)، دور صغير نسبياً، ولكنه مهم. دور يقدمها بصورة جريئة و متمكنة من أدواتها الأدائية. تقدم فيه مشاعر وأحاسيس، ليس من السهل إظهارها وتجسيدها، لتصل سهلة وبسيطة ومقبولة من المتفرج. ثم أنها تضع نفسها في يد مخرج جديد قادم للإخراج من التسجيل السينمائي، إلى الروائي لأول مرة.

فمجملة الأعمال التسجيلية القصيرة أكسبت المخرج «سعيد مرزوق» خبرة سينمائية، أهلته للتحضير لأول أفلامه الروائية الطويلة (زوجتي والكلب - 1971)، والذي يعد من بين الأفلام القليلة - بل والنادرة - التي مازالت حاضرة في ذاكرة الجمهور والسينما على السواء. فيلم مازال يحتفظ بنفس البريق الأخاذ، ويشكل بحق علامة بارزة في تاريخ السينما المصرية. هذا الفيلم، الذي أحدث انقلاباً فنياً خطيراً في موازين لغة السينما المصرية آنذاك، حيث استطاع مخرجه - بهذا الفيلم - أن يحطم الكثير من قيود وتقاليد السينما المصرية المتوارثة منذ بدايتها، وقدم فيه مستويات جديدة في اللغة السينمائية، من سيناريو ومونتاج وتصوير وإخراج.

كتب السيناريو والحوار لفيلم (زوجتي والكلب) سعيد مرزوق، إضافة إلى الإخراج.. ولكن لظهور مثل هذا الفيلم إلى النور، كان لابد من وجود منتج فنان، منتج جاد وجريء، ليقدّم مخرجاً جديداً وفيلمًا جريئاً كهذا.. فكان هذا المنتج هو الفنان المبدع «عبدالعزيز فهمي»، وهو منتج ساهم - من قبل - في ظهور العديد من المخرجين الجدد والأفلام الجادة والجيدة، ك (المومياء)، و(المستحيل).. وغيرهما.

يقول «عبدالعزيز فهمي»: (...بالنسبة لفيلم «زوجتي والكلب».. كان تجربة حقيقية، لإكتشاف العديد من القضايا التي تلح على الفيلم الجديد.. وفي تقديري أن في مقدمة هذه القضايا جميعاً، قضية المخرجين الجدد.. فهنا نلتقي بمخرج شاب يقدم فيلمًا سينمائيًا لأول مرة، وتحس به كعلاق، وأنا أحسست به لأول مرة، أحسست أن في داخله طاقة قوية على العطاء.. والفنان الحقيقي في تقديري يولد عملاقاً!!...).

ويقول المخرج الأمريكي «روبرت فريمان»: (...انتهى عصر الحدود، ولم يعد للسرد الأسطوري في الفيلم أي مكان.. مثلما أصبحت لغة الديكورات الفخمة والمناظر المبهجة، والخدع بألوانها في خبر كان.. فيلم اليوم أصبح كالحياة نفسها، في قلقها، في تنوعها، في عدم

تسلسلها، في عدم خضوعها لخطة منطقية على وتيرة واحدة. أصبحت الصورة بكل مستوياتها وتدرجاتها، هي سيدة الموقف: الصورة تفرزها ألف عين في لحظة واحدة، وبألوان متنوعة متغيرة!!!).

«سعيد مرزوق»، عندما أراد أن يقدم فيلمه الأول، قد أخذ بعين الاعتبار أن يكون هذا الفيلم كالحياة نفسها، في قلقها وتنوعها وعدم تسلسلها، وفي عدم خضوعها لخطة منطقية على وتيرة واحدة. وكان حريصاً على أن تكون الصورة - بكل مستوياتها وتدرجاتها - هي سيدة الموقف. حيث أننا نلاحظ، في (زوجتي والكلب)، بأن السيناريو لم يكن إلا وسيلة لصناعة الصورة السينمائية وتشكيلها، خصوصاً إن «مرزوق» قد ابتعد عن السرد والحكاية التقليدية، وأخضع المعاني للغة الكاميرا. كما أنه ابتعد عن تراكم الأحداث والعلاقات، وركز على الانفعالات والأحاسيس داخل الإنسان نفسه.. حيث أعتبر هذا الفيلم محاولة ناجحة من «سعيد مرزوق» للدخول في أعماق النفس الإنسانية للشخصية المحورية، وذلك من خلال شخصية الرئيس مرسي «محمود مرسي».. فنحن هنا أمام شخصية مريضة نفسياً وأسيرة للهواجس وأحلام اليقظة القاتلة، فهو في وحدته يتصور بأن زوجته «سعاد حسني» تخونه مع أعز أصدقائه وزميله في العمل «نور الشريف»، رابطاً بين هذا الفعل وبين مغامراته السابقة مع زوجات أصدقائه، والتي رواها مرة لصديقه هذا. وحول هذه الشخصية تتشابك العلاقات وتدور أحداث الفيلم، والتي تجري في فناء مهجور، يعمل فيه رجال قساة الوجوه، يحيون بعيداً عن بهجة المدينة وفرح الأهل والأصدقاء.. ومن الطبيعي أن تكون هذه العزلة، والتي تتطلبها ظروف عملهم، سبباً في تكثيف حرمانهم وتصعيد واجسهم وقلقهم حتى الذرورة.

لغة جديد:

أما بالنسبة للغة الإخراج في (زوجتي والكلب)، فقد كانت جديدة ومبتكرة إلى حد كبير، حيث استطاع «سعيد مرزوق»، من خلال لغة الصورة، تقديم مشاهد تمتاز بالبساطة في الشكل، لكنه ضمنها شحنات فكرية عميقة، ذات دلالات رمزية أحياناً، وأحياناً أخرى تحمل دلالات كوميدية ساخرة، مبتعداً بذلك عن أي افتعال أو تعقيد. كما إنه، وبأسلوبه الجديد هذا، قد حطم ذلك الأسلوب التقليدي التتابع في الإخراج، وحاول السير على نهج الفكر الجديد في السينما، والذي يعتمد أساساً على الصورة كسبيل لمخاطبة المتفرج، مستعيناً عن الحوار بإيماءات الصورة وتلميحاتها.

ومما لا شك فيه، بأن تعاون «سعيد مرزوق» و«عبدالعزيز فهمي»، قد أثمر فيلماً جديداً وجميلاً، كان بمثابة مفاجأة حقيقية للوسط الفني والسينمائي المصري آنذاك. فقد وجد عبدالعزيز فهمي في هذا الفيلم - أيضاً - ما يطمح إليه هو، حيث أن هذا الفيلم كان مناسبة لإبراز إمكانياته وقدراته الفنية في التصوير، علماً بأنه يعد من أبرز وأهم مديري التصوير العرب وأكثرهم خبرة، وهو بهذا الفيلم يقدم نموذجاً هاماً وملفتاً بالنسبة للصورة السينمائية وتطويرها في مصر والوطن العربي، وهو - أيضاً - باجتهاده الفني هذا، يعطي مفاهيم وموازين جديدة للصورة السينمائية في الفيلم العربي، كما إنه يقدم بلورة شاملة لفهمه بتكوين الصورة في السينما الحديثة.. حيث برز هذا بشكل واضح في فيلم (زوجتي والكلب)، فقد كان للصورة دوراً هاماً في إبراز الحالة النفسية لشخصيات الفيلم وتجسيدها في كادرات قوية وجميلة وممتعة، كان للإضاءة فيها دوراً درامياً خلاقاً.

لقد اشترك الاثنان، «سعيد مرزوق» و«عبدالعزيز فهمي»، في فيلم (زوجتي والكلب)، في تقديم فيلم متكامل يحوي مشاهد قوية ومعبرة وجميلة كثيرة، أهمها: المشاهد الشعرية الشفافة التي تجمع «الريس مرسي» وزوجته في الفراش.. أيضاً مشهد عودة الريس مرسي إلى الفناء، وفرحة الأصدقاء برجوعه إليهم، فهي - حقاً - فرحة يشترك فيها البحر والكلب والأصدقاء، بمصاحبة توليف متقن للمونتاج، ساهم كثيراً في تجسيد هذه الفرحة وصياغتها بشكل موحى ومؤثر. وهناك أيضاً مشاهد الفلاش باك، التي عاشها الريس مرسي مع زوجته، ومقارنتها باللحظات الآنية التي يعيشها في بعد وحرمان ولوعة في هذا المكان البعيد والمقفر. كما أن المشاهد التي تناولت حالة الحرمان الجنسي لدى «نور الشريف»، قد استطاعت أن تجسد بحق أحاسيس القلق والفراغ، فقد كان التركيز على الصور العارية إيحاً موفقاً للوسيلة الخاطئة التي اتخذها نور لإشباع رغباته الجنسية. كما لا تفوتنا الإشارة إلى أن استخدام سعيد مرزوق للجنس كان ذكياً، ولم يكن - قط - مبتذلاً.. بل إنه كان تعبيراً موفقاً عن الوحدة والحرمان وأزمة الإنسان في بعده عن أقاربه والمدينة، ووجوده في عزلة قاتلة كهذه. ثم أن «سعيد مرزوق» قد استحدث تقليداً جديداً في الفيلم المصري، وذلك عندما وصلت للريس مرسي رسالة من زوجته، فنراها وهي بجواره تقرأ له بصوتها وبجسدها.. دلالة على قربها منه ومن واقعه ولا تنفصل عنه كإحساس وشعور. كذلك مشهد قصاصات الصور العارية وهي عائمة على سطح البحر، وتخيل «نور» بأنها حقيقية قافراً معها ومداعباً إياها في البحر.. حقاً، إنه أسلوب جديد ومعبر تماماً عن تلك الحالة من القلق والحرمان الجنسي الذي يعيشه نور.

الكلب.. رمزاً وبطلاً:

لقد استخدم «سعيد مرزوق» شخصية الكلب بشكل موفق، حيث أعطاه أبعاداً كثيرة، لتصبح رمزاً وبطلاً حقيقياً وهاماً في فيلمه هذا.. فقد كان رمزاً لوحشية الإنسان وبدائيته مثلما كان رمزاً للإخلاص والوفاء والطيبة.. كذلك أظهره للدلالة على الشبق الجنسي، وذلك عندما يقارن - في مشهد معبر - بين لسانه ولسان «نور» وهو يشاهد الصور العارية على مائدة الطعام. كما أن «مرزوق» عندما يظهر «الريس مرسي» وهو يضرب الكلب بقسوة، يشير إلى أن الكلب هو أقرب لـ«مرسي» مثل صديقه «نور»، وبالتالي يكون بمثابة المتنفس الوحيد لغضبه من صديقه وشعوره بالضياع والحرمان.

أما بالنسبة لاختيار «مرزوق» لأماكن التصوير، فقد كان ذكياً وموفقاً ولصيقاً بمضمون أحداث الفيلم، ولم يكن مجرد خلفية إضافية تتحرك فيها الشخصيات.. فالبحر، بكل ما يحمله من رموز وإيحاءات، قد أعطى إحساساً بجو الرهبة والقلق والمجهول، خصوصاً أثناء هيجانه وتلاطم أمواجه بأحجار الشاطئ.. هناك - أيضاً - الفنار الذي يمثل دليل الهداية للسفن الضالة ويشكل - في نفس الوقت - السجن والمنفى المعزول عن العالم بالنسبة لشخصيات الفيلم.. وهذه، في مجملها، إيحاءات تناسب وتقوي المضمون والسرد الدرامي للفيلم، بل وتساهم في تجسيد حالات القلق والتوتر والحرمان التي تعيشها شخصيات الفيلم.

كما لا تفوتنا الإشارة إلى أن استخدام «سعيد مرزوق» للمونتاج جاء موفقاً إلى حد كبير، وكان له الدور الأساسي والبارز في تحليل الشخصيات وخلق حالات وعلاقات متباينة بين المشهد والآخر، إضافة إلى خلقه لذلك الإيقاع المشوق في الفيلم ومساهمته في تصاعد الحدث الدرامي.

حقاً.. نحن أمام فيلم سينمائي متكامل إلى حد كبير، فجميع عناصر الفيلم الفنية والتقنية تجانست بشكل مدروس لتشكل وتعطي عملاً قوياً وجميلاً ذو مستوى فني وتقني جيد، استطاع - بحق - أن يجد له مكاناً هاماً وبارزاً في ذاكرة السينما المصرية.

يقول «سعيد مرزوق» عن أول أفلامه الروائية: (...زوجتي والكلب، كان بالنسبة لي فرصة حقيقية لإثبات وجودي كمخرج جديد في عالم السينما، يهمة اظهار شكل بعيد عن الحدودة التقليدية، كان الفيلم ترجمة لأحاسيس إنسان بالصورة، وكانت تجربة جريئة وصعبة، بعدها بدأ الإحساس بالصورة يتخذ شكلاً جديداً في الفيلم المصري، من خلال تجارب المخرجين

الآخرين.. انني أعتبر هذا الفيلم بداية لموجة جديدة، برغم أن نسبة التجديد والابتكار فيه 50% فقط، بينما كان في ذهني أن يكون التجديد شاملاً ولكننا اضطررنا لذلك!!...).















للمزيد من ألبومات صور لسعاد وأفلامها اتبع
اللينك على موقع "سينماتك"



الخوف

1972

بطاقة الفيلم

سعاد حسني + نور الشريف + أحمد أباظة + زيزي مصطفى -
سيناريو: سعيد مرزوق، مصطفى كامل - قصة وحوار: سعيد مرزوق - تصوير:
عبد الحلیم نصر - مناظر: ماهر عبد النور - مونتاج: محيى عبد الجواد -
إنتاج: رمسيس نجيب

للمرة الثانية، تتعاون «سعاد حسني» من المخرج «سعيد مرزوق»، في هذا الفيلم، ومن الأرجح بأنها قد تأكدت من موهبة هذا المخرج.

في فيلمه الثاني (الخوف) يعبر «سعيد مرزوق» بلغة السينما، ويتحرر مرة ثانية من أسوار الحدودة التقليدية.. ويحاول الانطلاق إلى أعماق الإنسان ومكنوناته. فالإنسان عند سعيد مرزوق هو الموضوع الأهم، ومن خلاله يمكن تناول مواضيع كثيرة مهمة.

فيلم (الخوف)، يعد من أبرز الأفلام المصرية التي تناولت موضوع الخوف بطريقة مختلفة عما سبق من أفلام مصرية، واستخدام لغة الصورة السينمائية، في التعبير عن ذلك، حيث كان الفيلم محاولة ناجحة إلى حد كبير، للانطلاق إلى أعماق النفس البشرية والبحث في مكنوناتها. متحرراً من أسوار الحدودة التقليدية.

فالفيلم يقدم الإنسان في صراعه مع الخوف.. الخوف من الحاضر، الذي يحمل تساؤلات كثيرة دون إجابات.. الخوف من المستقبل المجهول، وما سوف يحمله من أحداث ومفاجآت.. الخوف من الموت والخراب، الذي يتجسد في الحرب. وكل هذه أشكال متعددة للخوف، تناولها سعيد مرزوق في فيلمه هذا، والذي دعا فيه - أيضاً - الإنسان بمحاربة خوفه الاجتماعي والنفسي، حفاظاً على إنسانيته.

لقد تعرض مرزوق في (الخوف) لأعنف الاهتزازات التي واجهها الشعب المصري، والشعب العربي بشكل عام، إثر هزيمة يونيو 67. فهو يقدم لنا قصة فتاة «سعاد حسني» نزلت إلى القاهرة بعد أن قاست مرارة وقسوة العدوان على مدينتها السويس.. هذه المدينة التي أصبحت، بفعل الحرب، مجرد أطلال وحطام من المساكن، اختلطت بجثث أهلها وأصدقائها وذويها. وهي تأتي للقاهرة، مع الكثيرين من المهجرين والمغتربين، لتجدها مدينة مزدانة بالأضواء ومزدحمة بالمقاهي العامرة.. الحياة العامة فيها طبيعية، لا يعكر صفوها سوى ذكرى العدوان الغاشم. تلتقي بمصور شاب «نور الشريف» في أحد معارض الصور الفوتوغرافية، والتي يطل بها أهل القاهرة على مأساة وبشاعة الحرب من خلال هذه الصور، دون العيش في المأساة نفسها. تبدأ بين الاثنان قصة حب رقيقة.. استطاع سعيد مرزوق أن يقدمها في إطار إنساني شاعري.. دون أن ينسينا الحدث الأهم، فهو يذكرنا دائماً بآثار الحرب النفسية على بطلته، والمتجسدة في الخوف الساكن

في أعماقها. إن سعيد مرزوق يضعنا بصدد مقارنة بين هذه الفتاة المنكوبة، والتي عاشت مأساة الحرب واكتوت بنارها، وبين أناس يعيشون حالة الطمأنينة المزيفة، متناسين قرب النار منهم، وإن عليهم أخذ الحذر منها ومقاومتها.

وفي الجزء الأخير من فيلمه (الخوف)، يتخذ «سعيد مرزوق» من حارس العمارة رمزاً لمصدر الخوف الذي تعيشه مصر وبطلٍ الفيلم في نفس الوقت، فالحارس هو الذي يهدد خلوتها ويخلق لديهما الإحساس بالخوف، إضافة إلى استفزاز الخوف الكامن في أعماق الفتاة، ومن ثم تفجير خوفها هذا في وجه الشاب، واتهامه بالسلبية والجبن، وبالتالي استفزازه هو أيضاً وهجومه على الحارس والقضاء عليه.

لقد أراد «سعيد مرزوق» - هنا - الإيحاء بأن التخلص من الحارس يعتبر تخلصاً من الخوف وهزيمة الهزيمة نفسها. إلا أن مرزوق قد أخفق فيما أراد، وكان تعامله مع الحارس خارجياً فقط، متناسياً المضمون الاجتماعي والنفسي الذي تجسده شخصية الحارس، وبأنه - في النهاية - مجرد إنسان خاضع لنفس ظروف القهر والخوف التي يخضع لها البطلين. لذلك جاءت النهاية مباشرة وساذجة بعض الشيء، بل وتذكرنا بالقصص الكلاسيكية الرومانسية، والتي تنتهي عادة بانتصار المحب على الشر وتخليص حبيبته من براثنه، ومن ثم نهاية سعيدة بزواجهما.

بالرغم من النهاية السعيدة في فيلم (الخوف)، والتي أضرت بالفيلم كثيراً، إلا أن «سعيد مرزوق» قد نجح في تجسيد الخوف الذي يسكن داخل الإنسان ويسيطر على تفكيره، ويجعله عرضة للكوابيس والأحلام الزائفة.. فهو هنا يحدثنا حديثاً سينمائياً، يعتمد على الصورة السينمائية، بحيث لا تحتاج لحوار لغوي لفهم واستيعاب المشاعر والمواقف التي توحى بها هذه الصورة، حيث أنه استطاع أن يسخر لغة الصورة ويوظفها لخدمة المضمون العام في الفيلم. كما أن الحوار، الذي كتبه مصطفى كامل، كان ذكياً ومركزاً يبتعد عن المباشرة والتطويل، ونجح في إثارة الكثير من المشكلات الاجتماعية.

يبقى أن نقف وقفة تأملية لما قدمه «سعيد مرزوق»، من لمحات ومميزات فنية وتكنيك سينمائي جديد، شاهدناه في الكثير من المشاهد.. كان أهمها: مشهد الحلم المشترك للعاشقين وهم يمارسان الحب على ورق الصحف الملقاة على الأرض، وإظهار لقطات تبين عناوين مثل لا قيود على الحريات الشخصية، وعناوين عن الحرب والقتال مع إسرائيل، وعناوين أخرى عبرت بصورة خلاقة من غير كلمة حوار واحدة. كذلك التناقض في شريط الصوت والصورة، في مشهد وصف الشاب لشقته في البنسيون أثناء حديثه في الهاتف، استخدمه مرزوق بشكل موفق، متخذاً من الصورة تجسيداً حقيقياً لهذا الوصف. وهناك أيضاً المشهد الذي يطلب

فيه الشاب من الفتاة أن تشاهد القاهرة من خلال المنظار، حيث نعرف بأنها لا ترى سوى الخراب الذي حل بمدينتها، فهذه المأساة التي عاشتها تسيطر عليها ولا تجعلها ترى سوى شيء واحد، هو مدينتها المنكوبة، والقريبة جداً من وجدانها. أما المشهد التخيلي لذهاب الفتاة إلى البنسيون، فهو مشهد مكرر لمشهد وصف الشاب له، وكان من الأفضل اختصاره أو حذفه. وقد جاء اختيار «سعيد مرزوق» للعمارة (تحت الإنشاء) الغارقة بين أكوام الحجارة والرمال وسقالات البناء، لتكون ميداناً لأحداث النصف الثاني من الفيلم، اختياراً موفقاً وذكياً منه، حيث المقارنة بين كل هذا وبين الخراب والدمار في مدينة السويس، والتعبير عن حالة الخوف التي ساهمت في تجسيدها حركة الكاميرا السلسة وزوايا التصوير المدروسة بعناية، هذا إضافة إلى المؤثرات الصوتية. أما اختياره لشخصية البطل كمصور صحفي، فلم يكن اختياراً عشوائياً أو اعتباطياً، وإنما جاء ليكون - هذا الصحفي - شاهداً على الأحداث، دون المشاركة الفعلية فيها بالطبع.

ومع كل هذا المستوى الفني والتقني، الذي جسده «سعيد مرزوق» في (الخوف)، إلا أننا نلمس ذلك البطء والرتابة في أحداث الفيلم، مما أفقده عنصري التشويق والمتابعة. وربما يكون هذا البطء مقصوداً من قبل المخرج، إلا أنه في فيلم (الخوف) قد تناول موضوعاً حساساً ومهماً، قد جعله عرضة لتدخل الرقابة الرسمية، التي حذفت مشاهد كاملة من الفيلم، وكان لها دور في وصول الفيلم إلى النهاية التي شاهدناها.

يتحدث «سعيد مرزوق» عن هذا الفيلم، فيقول: (... في فيلمي الثاني (الخوف) حاولت دفع التجربة في الشكل والمضمون معاً، ولكنني لم أتمكن، ورغم أن تكنيكه كان أكثر رقياً من الفيلم الأول، والسبب أنني أرغمت على تعديله مرتين، الأولى بسبب الرقابة، التي حذفت مشاهد كاملة، تصور معاناة المهاجرين من مدن القناة، بعد نكسة يونيو 67، والثانية بسبب تصميمها على تغيير نهاية الفيلم التي كان من المفروض أنها تلخص المعنى كاملاً، ولكن تغييرها أفقد الفيلم مغزاه، لتصبح النهاية ثغرة خطيرة في العمل!!...).

وفي مكان آخر، يقول «مرزوق»: (... عندما حققت الخوف على إثره كنت أرغب في تقديم مشكلة ماسة وجوهرية بالنسبة للناس، لكن السيناريو الذي عدل أكثر من مرة، وتدخلات المنتج «رمسيس نجيب» المتكررة مدفوعاً برغبته في تسويق الفيلم أولاً وأخيراً.. أثرت على العمل ككل، ففقد السيناريو الكثير من أفكاره!!...).







للمزيد من ألبومات صور لسعاد وأفلامها اتبع
اللينك على موقع "سينماتك"



خلي بالك من زوزو

1972

بطاقة الفيلم

سعاد حسني + حسين فهمي + تحية كاريوكا + نبيلة السيد + سمير غانم
- إخراج: حسن الإمام - تصوير: عبد الحلیم نصر - سيناريو وحوار: صلاح
جاهين - قصة: حسن الإمام - معالجة سينمائية: محمد عثمان - مناظر: ماهر
عبد النور - موسيقى: فؤاد الظاهري - مونتاج: نادية شكري - إنتاج: تاكفور

أنطونيان

يعد هذا الفيلم من أهم وأبرز الافلام المصرية في مجال الغناء والاستعراض.. ويعتبر نموذجاً هاماً للاستعراض السينمائي في مصر والعالم العربي في تلك الفترة.. حتى أن الجيل الجديد عند مشاهدته لهذا الفيلم فإنه سيشعر بالحسرة لعدم وجود فيلم استعراضي حقيقي في الوقت الحاضر. كتب السيناريو والحوار لفيلم (خللي بالك من زوزو) الفنان صلاح جاهين، وقدمه للسينما المخرج الذائع الصيت حسن الإمام، وقامت بطولته الفنانة «سعاد حسني» وهي في قمة تألقها الفني (السبعينات)، يشاركها البطولة «حسين فهمي»، «تحية كاريوكا»، «سمير غانم»، «شفيق جلال»، «نبيلة السيد» وحشد كبير من الممثلين والكومبارس.

يحكي الفيلم عن «زينب عبدالكريم» الشهيرة بـ «زوزو» «سعاد حسني»، والتي تعيش حياة مزدوجة.. في الصباح طالبة في الجامعة، مثالية، متفوقة.. وفي المساء راقصة تسير كل خطى والدتها نعيمة الماضية «تحية كاريوكا». إن «زوزو» ابنة شارع محمد علي، ابنة الراقصة التي ترقص في الأفراح، تظهر عليها تغييرات في شخصيتها، وذلك من تأثير حياة الجامعة عليها. فمن طريقة اشتراكها في المسابقات الرياضية، إلى أحاديثها الصحافية التي تتوج فوزها رياضياً، إلى محاولة تجبير الشهرة لمصلحة علاقات اجتماعية يومية مع زملائها، نشاهد أمثلة واضحة من التطلعات التي تحلم بها «زوزو»، للقفز فوق أصولها الطبقة الفقيرة، والحلم بالارتقاء نحو حياة الغنى والشهرة.

لذا يكون أول مطالب «زوزو»، من والدتها، هو التوقف عن ممارسة مهنتها (الرقص). ومن الخطأ أن نعتبر طلب «زوزو» هذا ناتجاً عن النظرة الأخلاقية أو الدينية لمهنة الرقص.. حيث أننا لو افترضنا بأن «زوزو» كانت بائعة فول وطعمية أو أية مهنة هامشية أخرى، لطلبت أيضاً التخلي عنها، لأن هذا في النهاية بداية التخلي عن كل حاجتها من طبقتها، كشرط من أجل دخول نعيم البرجوازية الذي تحضره لها الجامعة. ولا يمكن أن تغيب عنا حكاية المدافعين عن الدين في الجامعة، والتي حشرت في الفيلم بغية ابتزاز تعاطف المتفرجين وجعلهم يقبلون تخلي «زوزو» عن طبقتها وأصولها، فالصراع الذي شاهدناه في حدود الجامعة بين الراضين والمؤيدين لـ

«زوزو»، قدم صورة الفيلم باعتباره جاء من اجل فتاة جميلة وبطلة رياضية، في حدود مطموسة فكرياً وعلى نحو متعمد.

ثم تأتي حكاية الفتى الوسيم ابن العائلة الغنية، الذي سينتشل «زوزو» من الحضيض، حيث تلتقي «زوزو» بالمخرج المسرحي الشاب سعيد كامل «حسين فهمي» في ندوة له بالكلية، فتعجب به لتتخيل بأنه فتى أحلامها.. تتعرف «زوزو» على سعيد، وتتعدد اللقاءات، لتبدأ قصة حب بينهما حيث أن مجمل المواصفات الموجودة في هذا الشاب الوسيم والمحيطه به، والتي تسمح بمداعبة خيال أي فتاة فقيرة، هي التي ستقنع من لم يقتنع بعد بالسير في طريق التخلي الطبقي، والذي ستسير فيه «زوزو».

تغار خطيبة المخرج سعيد بعد أن تكتشف علاقة «زوزو» بخطيبها، لذا تفكر في طريقة لإزاحتها من طريقها. فتذهب وتتفق مع والد «زوزو» للرقص في حفل عيد ميلادها، وفي الحفل تحضر «زوزو» أيضا مع سعيد لتشاهد والدتها ترقص وسط مدعوين يسخرون منها، بشكل يدعو للخجل والأسى.

فجأة وبالرغم من اعتراض سعيد، تقوم «زوزو» لترقص بتحد أمام انبهار المدعوين. وهي عندما ترقص أمام الحاضرين من الأغنياء فإنها لا ترقص لتدافع عن طبقتها أو عن والدتها أو عن أي شيء غير نفسها. فقد استطاعت خطيبة الشاب الوسيم في جرّها إلى ميدان معركة حدوته هي، معركة في بيت الأغنياء، المستعدين للرفض الأبله لكل ما يذكر بالفقر.

لقد تنبه صناع الفيلم إلى أن رفض محيط هذا الشاب الغني لـ «زوزو» فقط لان خطيبته التي اختاروها له جاهزة، ليس رفضا طبقيًا، بل انه رفض عادي وتجاري يمكنه أن يحدث لألف ظرف وظرف لذلك اهتدى صانعو الفيلم إلى أن أفضل وسيلة لجعل هذا الرفض يكون طبقيًا، هو مقلب المخطوبة الذي دبرته لـ «زوزو»، والذي - في نفس الوقت - سيقرب هذا الرفض الطبقي من قبل العائلة الغنية إلى حب من قبل المتفرج الذي سيتعاطف تلقائياً مع «زوزو». إن شحذ «زوزو» لأظافرها (خلعها لملابسها لترقص) لتدافع عن نفسها، تحت شعار الدفاع عن أصولها، هو في النهاية محاولة لإيجاد ميزان قوى مقبول لإجبار عائلة الشاب الغني على قبولها ضمن صفوفها.

إنها عملية ابتزاز مقلوبة، يقوم بها الفقير المتخلي عن طبقته حتى يعطى فرصة انتماء طبقي جديد. إن عملية الابتزاز هذه، والتي استكملتها عملية الابتعاد الشكلي من قبل «زوزو» عن الشاب الوسيم، ابن البرجوازية، لم يكن لها إلا هدف واحد، وهو إقناع هذا الشاب بعدم التخلي عن «زوزو». والدليل على ذلك هو أن الصفعة التي جعلت «زوزو» تبتعد قليلا عن الشاب، لم تكن إلا نفس الصفعة التي أدخلتها إلى حريم البرجوازية وكرست قبول الشاب وطبقته بها.. وان الذي

غير موقعه الطبقي هو «زوزو» وليس الشاب.. والذي سينتقل إلى الشقة الفخمة هي «زوزو» وليس الشاب الغني هو الذي سينتقل إلى شارع محمد علي. ثم لا ننسى أن نضيف أن «زوزو» لم تشغل بالها كطالبة جامعية، وهو امتياز في شارع محمد علي، ولو لمرة واحدة بسكان حارتها وشارعها وبمشاكلهم، إلا عندما اضطرت أن تدافع عنهم دفاعاً عن نفسها، ثم تعود وتتخلى عنهم لتصالح نفسها في النهاية، عندما تتزوج من الشاب الوسيم الغني.

هذه هي حكاية فيلم (خللي بالك من زوزو)، وهي بالطبع حكاية تقليدية، بل ورجعية، حولتها السينما المصرية إلى فيلم استعراضي كبير ذو شعبية هائلة. والفيلم - بالرغم من حكايته هذه - مصنوع بدقة وباهتمام زائد من الناحية الفنية السينمائية، حيث توافرت له إمكانيات وعناصر فنية على مستوى عال من الجودة، وفرها له المنتج «تاكفور انطونيان».. من سيناريو شاعري رقيق، إلى حوار بالغ القوة والذكاء كتبهما «صلاح جاهين»، إلى تصوير متقن من «عبد الحليم نصر» لا يترك أي تفصيل يفوته، ويهتم بتوزيع الإضاءة بشكل يتناسب والتوتر النفسي للشخصيات.. إلى موسيقى تصويرية مناسبة للحدث قدمها صاحب الخبرة الطويلة في هذا المجال «فؤاد الظاهري».. وأخيراً، أغاني واستعراضات جميلة وقوية، كتبها «صلاح جاهين» ولحنها كل من «كمال الطويل» و«سيد مكاوي» و«إبراهيم رجب» و«منير مراد».

ثم على رأس هذا الليف من الفنانين يأتي المخرج «حسن الإمام»، صاحب الخبرة الطويلة في إخراج الفيلم الاستعراضي والغنائي، والذي وفق إلى حد كبير في إدارة من معه من فنيين وفنانين وخصوصاً في اختياره وأدارته للممثلين من نجوم وكومبارس.. «سعاد حسني» المتألقة بسحرها وخفتها وحيويتها، و«حسين فهمي» بوسامته وقدرته على التوصيل، و«تحية كاريوكا» الفنانة القديرة الصادقة، وغيرهم ممن ظهروا في الفيلم، كل حسب دوره المرسوم له.

وختاماً، لا بد لنا من الإشارة إلى أن فيلم (خللي بالك من زوزو)، يعتبر واحداً من أبرز الأفلام الاستعراضية في تاريخ السينما المصرية وانجحها جماهيرياً.. فقد حطم الأرقام القياسية في الإيرادات ومدة العرض. ففي السبعة أسابيع الأولى فقط من عرضه حقق ما يفوق المليون جنيه مصري، واستمر عرضه ما يقارب العام الكامل ولولا حرب أكتوبر 1973 لما رفع من دور العرض واستمر عرضه لمدة أكثر.



















































للمزيد من ألبومات صور لسعاد وأفلامها اتبع
اللينك على موقع "سينماتك"



الحب الذي كان

1973

بطاقة الفيلم

سعاد حسني + محمود ياسين + إيهاب نافع + محمود المليجي + آمال زايد - قصة وسيناريو وحوار: رأفت الميهي - تصوير: عبدالحليم نصر - ديكور: رضا مراد - موسيقى: عمر خورشيد - مونتاج: سعيد الشيخ - إنتاج وتوزيع: المتحدة للسينما (صحي فرحات)

(الحب الذي كان) فيلم أدهش الجميع وخاصة زملاء «علي بدرخان» في الوسط السينمائي، حيث كان من الصعب التصديق بأن هذا الفيلم هو عمله الأول على الشاشة، وذلك لما احتواه من مستوى فني وتقني كبير، أدى إلى حصوله على جائزة جمعية نقاد السينما المصريين كأفضل فيلم عرض في ذلك العام.

لقد كان اختيار بدرخان لسيناريو «رأفت الميهي» موفقاً إلى حد كبير، فبالرغم من اختياره لموضوع اجتماعي تقليدي، يدور محوره حول الثلوث (الزوج والزوجة والعشيق)، إلا أنه قدمه برؤية مختلفة وعين جديدة على المتفرج، وذلك بإضافة عنصر جديد على هذا الثلوث، ألا وه المجتمع، والذي كان له دوراً رئيسياً في تصاعد الصراع بين تلك الأطراف الثلاثة.

في فيلم (الحب الذي كان) نحن أمام زوجة «سعاد حسني» أُجبرت على الزوج، بالرغم من وجود علاقة حب بينها وبين شاب آخر «محمود ياسين». لذلك، وبعد مرور عدة سنوات على زواجها، لم تستطع الصمود أكثر أمام زواج فاشل ومزيف.. زواج لا تتوفر فيه أدنى شروط الارتباط العاطفي والاجتماعي.. ولم تستطع تحمل زوج لا يربطها به سوى عقد زواج شرعي. فما كام منها سوى إعلان الثورة على هذا الوضع الاجتماعي، حيث تحاول مقاومته والقضاء عليه. هنا تصطدم بالتقاليد وبقوانين المجتمع المحيط بها.. المجتمع الذي لا يغفر محاولة التخلص من القيود، ويعتبرها خروجاً على الأعراف والقوانين الأخلاقية، بل ويحاكم من يخرج عليها. إن موقف الزوجة من كل هذا موقف إيجابي، حيث نراها تستमित في الدفاع عن حقها في الحياة، ومقاومة زيف هذا المجتمع، بل إنها ترفض هكذا مجتمع عن وعي وإرادة، بعد تلك التجربة القاسية التي خاضتها. وفي مقابل هذا كل، نجد بأن موقف الشاب (الحبيب) موقف سلبي، ويفتقد لذلك الحماس والثورة اللتان تحلت بهما الزوجة، ربما لأنه في أول الطريق، وقد انجرف فقط بعواطفه في العلاقة معها. هذا إضافة إلى أنه لا يزال في حالة ارتباط وتعلق لإرادي بالمجتمع، باعتباره جزء لا يتجزأ منه.. وبالتالي يفقد شجاعته في مواجهة هذا المجتمع، ولا يستطيع الصمود أمام قوانينه وقيوده.

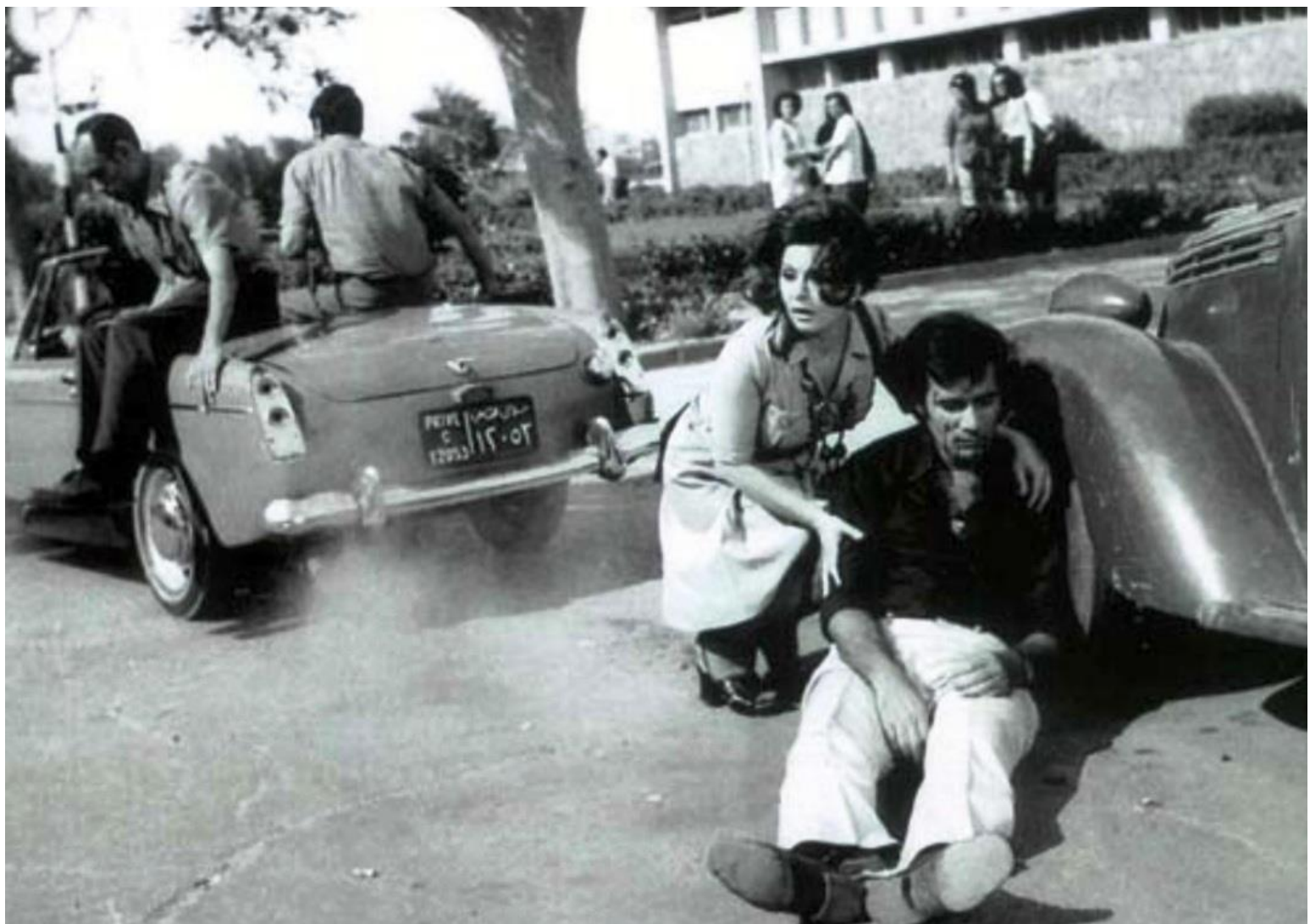
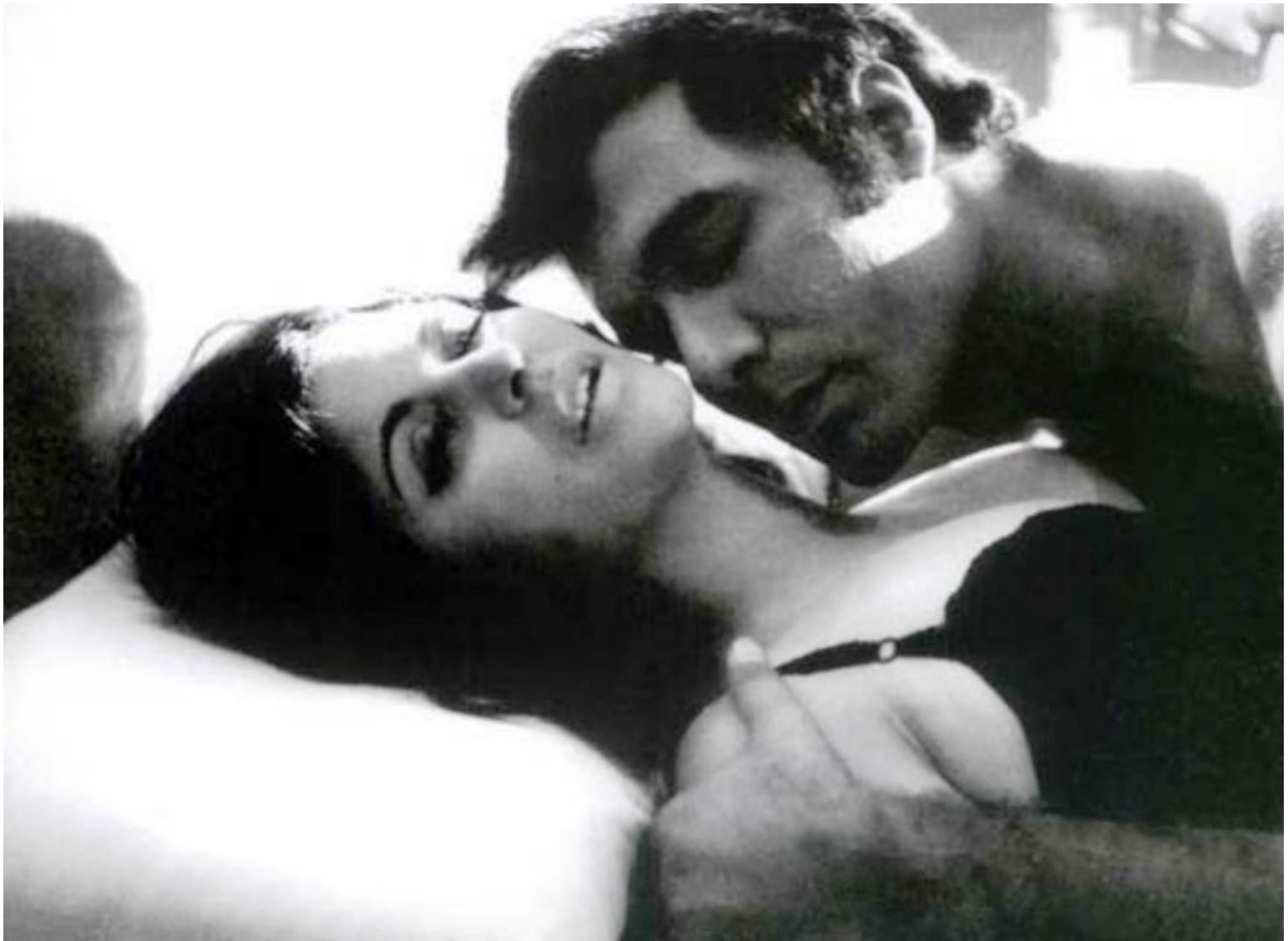
لقد وفق «علي بدرخان» مع «رأفت الميهي»، في معالجة هذا الموضوع بصدق وواقعية وشفافية تدل على تمكن حقيقي من أدواتهما الفنية والتقنية. فقد كان البناء الدرامي للشخصيات

مرسوماً بعناية وعمق. وبالرغم من أن أحداث الفيلم كانت متداخلة ومتشابكة، إلا أن بدرخان تمكن من السيطرة على مسارها وتجسيدها بصورة إيحائية جميلة وقوية. كما أنه استطاع توظيف أسلوب (الفاش باك) بشكل متناسب مع مضمون الفيلم، دون أية مبالغة رغم كثرة استخدامه له. يقول «بدرخان»: (...في الحب الذي كان، أتكلم عن الحرية في الحب، ليس بمعنى الإباحية، بل بمعنى أن يعطى للعواطف الإنسانية جواً صحيحاً بعيداً عن كل القيود التي تجعل من الحب خطيئة، وتحلل ما هو في الواقع بغاء مستتر بقوانين، من أجل الإبقاء على مظهر الاستقرار في المجتمع...).

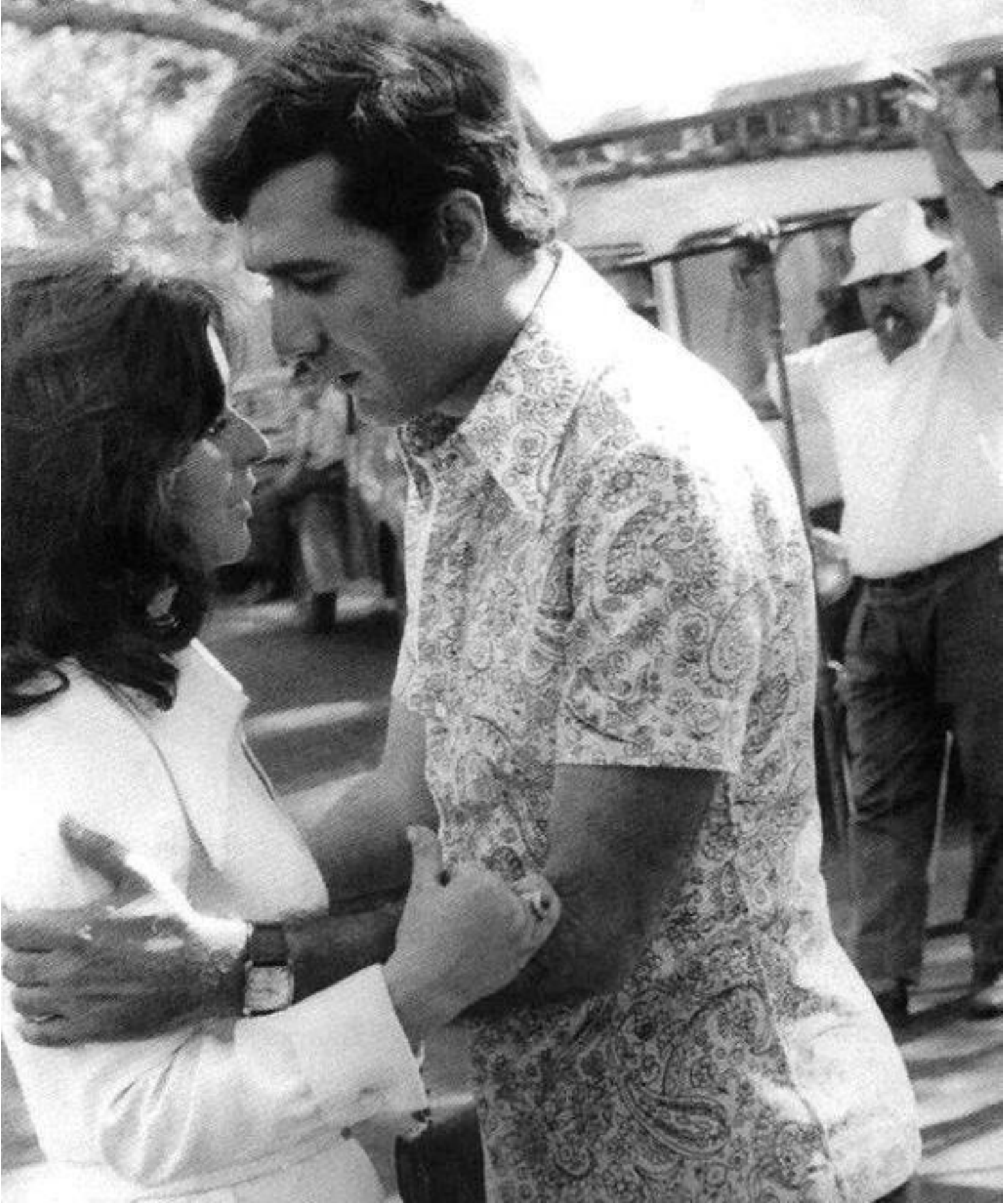
يقدم «علي بدرخان» في أول أفلامه، عملاً هادئاً وبسيطاً، بروح رومانسية شاعرية، وبلغة سينمائية متميزة، مبتعداً عن الإبهار السينمائي واستعراض العضلات. وقد استطاع بهذا الفيلم إثبات وجوده بقوة في الوسط السينمائي، ليكون بطاقة تعارف بينه وبين المتلقي.











للمزيد من ألبومات صور لسعاد وأفلامها اتبع
اللينك على موقع "سينماتك"



أين عقلي

1974

بطاقة الفيلم

سعاد حسني + محمود ياسين + رشدي أباظة + عماد حمدي + سعيد صالح - إخراج: عاطف سالم - تصوير: عبد الحلیم نصر - قصة وسيناريو وحوار: احسان عبدالقدوس + رأفت الميهي - ديكور: عباس حلمي - موسيقى: عمر خورشيد - مونتاج: فكري رستم - إنتاج: عبدالعزيز علي (أفلام الإتحاد)

فيلم (أين عقلي . 1974) من بين الأفلام البارزة في مسيرة مخرجه «عاطف سالم»، وهو فيلم مأخوذ عن قصة قصيرة لـ «إحسان عبد القدوس» تحت عنوان «حالة الدكتور حسن». قصة تعالج عقدة نفسية اجتماعية، أبطالها الدكتور توفيق وعائدة والدكتور زهدي.

يتحدث فيلم (أين عقلي) عن الدكتور توفيق «محمود ياسين»، الذي يظل أسيراً لتقاليد الشرف والبركة، بالرغم من تحرره وتطبعه ببعض تقاليد الحضارة الأوروبية عندما كان يدرس هناك. ويكون عاجزاً عن التوفيق بين عقله المتحرر، وبين البيئة التي تربي فيها والتي تجعله متخلفاً، بالمقارنة بتفكير القرن العشرين.

يتزوج الدكتور توفيق بعد عودته من أوروبا، من عائدة «سعاد حسني»، والتي تحاول أن تتحدث معه عن علاقتها مع خطيبها السابق المتوفي، وعن عذريتها التي فقدتها معه بعد قصة حب جارفة. إلا أن الدكتور توفيق، باعتباره رجل متحرر ومثقف، لا يتيح لها أية فرصة ويؤكد لها بأنه لا يريد أن يعرف شيئاً عن ماضيها، فالماضي ملكها هي. ولكنه عندما يكتشف بأنها ليست عذراء، يصاب بأزمة نفسية باعتباره لا يزال أسيراً لتقاليد مجتمعه.

هنا يقع الدكتور «توفيق» في صراع رهيب بين التقاليد المحيطة به وبمجتمعه، وبين وضعه الجديد كدكتور مثقف ومتحرر. لذا يصاب بأزمة نفسية وبالتالي يصبح مريضاً نفسياً.

ولأن عائدة تلاحظ ذلك التغيير في تصرفات زوجها، فهي تعتقد بأنها سبب ذلك التغيير، وهو بدوره يوهمها بالجنون في كثير من تصرفاتها، لذا تعرض نفسها على طبيب نفسي هو الدكتور زهدي «رشدي أباطة». ومن خلال الفلاش باك تروي عائدة للطبيب عن حياتها قبل زواجها بالدكتور توفيق، وعن حبيبها السابق، كما تحدثه عن حالة زوجها، وكيف أنه يوهمها بالجنون. يقتنع الدكتور زهدي بحديث عائدة، ويطلب منها مساعدتها. استكمالا للعلاج. في معرفة الأكثر عن زوجها. لذا تدله على السائق صابر «سيد زيان» الذي يروي له عن قيام الدكتور توفيق بمحاولات جنسية مع بائعات اليانصيب، فيطلب منه أن يحضر له إحدى بائعات اليانصيب اللواتي ذهبن مع الدكتور توفيق. فتحكي له إحداهن «حياة قنديل» عن بعض تصرفات الدكتور توفيق معها، حيث يجلبها الى البيت ويحميها، ثم يثور في وجهها ويلومها على فقد شرفها.. هنا يضع الدكتور زهدي يده على عقدة الدكتور توفيق النفسية، ويستطيع. بعد عدة محاولات منه. أن

يعرف الكثير عن حياته الأولى في القرية وعن سنوات التحضر التي عاشها في أوروبا. ويتوصل في النهاية من علاج الدكتور توفيق من عقده النفسية هذه، ويعود الى زوجته إنساناً طبيعياً بلا عقد أو رواسب من تقاليد قديمة متخلفة.

يعد فيلم (أين عقلي) من أبرز الأفلام التي تناولت قضية العذرية عند المرأة العربية، بل يعد من أكثرها جرأة. فهذه القضية باعتبارها إرثاً قديماً، كانت ملازمة للثقافة العربية والإسلامية منذ نشأتها، وما زال الكثيرون يتحسسون من الحديث في هذه القضية الشائكة. إن العلاقة الزوجية بين عايدة وزوجها داخل المنزل، والعيادة النفسية التي تتردد عليها عايدة، هما بالصعب عنصران مهمان في التأثير على أحداث الفيلم. لذلك نلاحظ بأن السيناريو قد ركز عليهما بشكل واضح. بل إننا لم نخرج خارج نطاقهما إلا في مشاهد الفلاش باك التي روتها عايدة.

والفيلم يحسب لمخرجه «عاطف سالم»، حيث بذل جهداً كبيراً للسيطرة على موضوع حساس كهذا، موضوع يحتاج الى دراسة متأنية في مجال علم النفس العام والتحليل النفسي. كما أنه نجح في إدارة ممثليه واستخراج الكثير من الطاقة الأدائية الدفينة لديهم. حيث كان «محمود ياسين» في قمة أدائه ويبقى هذا الدور ضمن أدواره المميزة في مسيرته الفنية. كذلك «سعاد حسني» التي جسدت دور الزوجة الحائرة بين قيود المجتمع القديمة وبين مفاهيمه المتحررة، فكانت لامعة في هذا الدور.





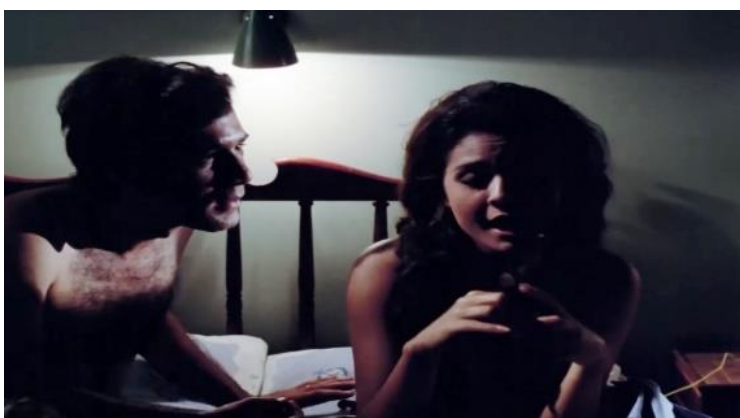
























للمزيد من ألبومات صور لسعاد وأفلامها اتبع
اللينك على موقع "سينماتك"



الكرنك

1975

بطاقة الفيلم

سعاد حسني + نور الشريف + كمال الشناوي + محمد صبحي + شويكار
+ أحمد بدير + عماد حمدي + يونس شلبي - سيناريو وحوار: ممدوح
الليثي - قصة: نجيب محفوظ - تصوير: محسن نصر - مناظر: ماهر عبد النور
- موسيقى: جمال سلامة - مونتاج: سعيد الشيخ - إنتاج: ممدوح الليثي

فيلم (الكرنك - 1975) جاء ليؤسس مع أفلام (على من نطلق الرصاص - العصفور - زائر الفجر) ما يسمى بالسينما السياسية. ولو كان فيلم (الكرنك) هو أكثرها جرأة، وذلك باستعراضه بشكل واضح وصريح جداً للنظام السياسي في استخدامه لكل أدوات القهر والتنكيل، ضد كل من يخالفه في الفكر والرأي السياسي، أو حتى ضد اثنين متحابين ليدهرهما لدرجة التخريب، ويفسد العلاقات الإنسانية الجميلة فيما بينهما.

ولا يخفى على الجميع، في أن فيلم (الكرنك) قد صحبته ضجة كبيرة في الوسط الفني والصحافة، وحتى على المستوى الجماهيري، وذلك لأن الجميع اعتبره تأريخاً لفترة سياسية، تعتبر من أهم فترات التاريخ السياسي المصري (وهي الفترة التي امتدت منذ الهزيمة في 1967 وحتى حرب أكتوبر 1973)، مروراً بحركة التصحيح في 15 مايو 1971) واعتبره البعض تشويهاً لثورة يوليو 1953 وقائدها عبد الناصر، بل هجوماً على مراكز القوى في تلك الفترة، وتملقاً لحركة التصحيح التي قادها الرئيس السادات.

إلا أن «علي بدرخان» يدافع عن فيلمه هذا، فيقول: (...توقيت عرض الفيلم بعد وفاة عبد الناصر هو الذي أعطى انطباعاً بأن المقصود منه مهاجمة المرحلة الناصرية، وهذا غير صحيح. فالمقصود من الفيلم كشف بعض الممارسات التي كانت تصدر من بعض الأشخاص المتستريين برداء النظام، والتي استهدفت كرامة الإنسان وتحطيم معنوياته. وهذه الممارسات موجودة في أي نظام وفي كل زمان...).

بدأت فكرة (الكرنك) عند «بدرخان»، بعد قراءته للقصة التي كتبها «نجيب محفوظ» ونشرتها الصحافة. بعدها قرأ بأن الكاتب ممدوح الليثي قد اشترى القصة وسينتجها سينمائياً. فما كان من «بدرخان» إلا أن اتصل بالليثي وقال له: (...أنا نفسي أخرج الكرنك، ومن غير فلوس أبداً!!!...). وهذا بالطبع دليلاً على اقتناع «بدرخان» بالقصة وأهميتها. وبهذا يكون بدرخان قد خطى خطوة في طريق السينما السياسية.

يبدأ فيلم (الكرنك) وينتهي بحرب أكتوبر، وهو إقحام مفتعل - إن كان من الناحية الدرامية أو حتى الفكرية. ولا يعني هذا سوى الاستغلال التجاري والتملق. فمن الملاحظ بأن السينما

المصرية في تلك الموحلة قد اتخذت من حرب أكتوبر ديكوراً جديداً للأفلام التجارية، مثلما كانت السينما في الخمسينات والستينات تتملق ثورة يوليو، وذلك بأن تجعل من الثورة نهاية سعيدة للفيلم. وربما كان هذا إرضاءً للنظام الحاكم وللرقابة، مما يعطي للفيلم امتيازات كثيرة أهمها الحصول على أولوية العرض. أما بالنسبة لفيلم (الكرنك) فمن هذه البداية والنهاية نستنتج بأنه يقول بأن غياب الحرية والقانون وسيطرة الإرهاب والقمع يؤدي إلى الهزيمة، وعودة الحرية وسيادة القانون يؤدي إلى النصر. وهذا بحد ذاته قد أوقع الفيلم في خطأ فكري كبير ورؤية ساذجة، على حساب الرؤية الموضوعية للواقع والتاريخ. فالحديث عن الهزائم والانتصارات لا يكون هكذا.

نتابع فيلم (الكرنك - 1975) ما بين البداية والنهاية. فمن خلال (فلاش باك) يستمر طوال الفيلم، نشاهد ثلاث شخصيات، إسماعيل الشيخ «نور الشريف» وزينب دياب «سعاد حسني» وحلمي حمادة «محمد صبحي»، وهم زملاء في كلية الطب، ثلاثة من أبناء الشعب الكادحين، ينتمون إلى جيل الثورة ويؤمنون بها. إسماعيل وزينب تربطهما علاقة حب قوية صادقة، ويعيشان في وضع معيشي بسيط يجعلهما يدافعان عن الثورة وإنجازاتها التي استفادا منها كثيراً، مثل مجانية التعليم وغيرها. إلا أنه يتم اعتقالهما لمجرد أنهما قالاً رأياً صريحاً وواقعياً في توزيع القماش (الذي يكتبون عليه الشعارات السياسية) على الفلاحين الذين لا يعرفون القراءة، حيث أن هذا أنفع لهم. ويقف الثلاثة أمام خالد صفوان «كمال الشناوي» مدير المخابرات، مرة بتهمة الانتماء إلى الإخوان المسلمين ومرة بتهمة الانتماء للشيوعيين. وتكون نتيجة تجربتهم في المعتقل سيطرة الخوف واليأس والإنهاك على إسماعيل وزينب، وفقدانهما للقدرة على الفعل والتفكير، وذلك نتيجة تعرضهم للتعذيب النفسي والجسدي. فزينب تفقد عذريتها في المعتقل، وإسماعيل بمحاولته منع حدوث ذلك يعترف على نفسه وعلى زميله حلمي بأشياء ملفقة. أما حلمي فيتحول إلى العمل السياسي السري باعتباره واعياً للتناقضات المحيطة به، نتيجة لما عاناه داخل المعتقل وفتح عينيه على أشياء كانت غائبة عنه، وبالتالي يقتل هناك أثناء اعتقاله الثالث تحت أيدي زبانية خالد صفوان. وبذلك يصبح الزملاء الثلاثة ضحية لممارسات مستترة برداء النظام، استهدفت كرامة الإنسان فيهم، وأفسدت العلاقات الإنسانية فيما بينهم.

من خلال الفلاش باك الطويل هذا، يقدم «علي بدرخان» فيلماً متميزاً وكبيراً يعتبر علامة بارزة في مسيرة السينما المصرية.. لولا أنه قد احتوى على مغالطات تاريخية، قد أضرت بالفيلم كثيراً، كانت الرقابة ونظام الحكم آنذاك ورائها، وذلك لتعزيز ذلك الحكم وحركته التصحيحية تلك. وقد أعلن بدرخان ذلك فعلاً، ولكن بعد عشر سنوات من ذلك التاريخ، حين يقول: **(...نهاية**

الفيلم جاءت مختلفة تماماً، وهي إعلان 15 مايو، ومحاكمة المسؤولين عن التعذيب.. و.. وما حدث أنه قيل لي بعد الانتهاء من إعداد الفيلم، أن رئاسة الجمهورية، تريد رؤية الفيلم.. أبلغني بذلك الأستاذ ممدوح الليثي، وبلغه أنه إذا لم يتضمن الفيلم ثورة 15 مايو، فقد يمنع من العرض، لأنه يهاجم الثورة وعبدالناصر!! وقلت: أن الكرنك لا يهاجم الثورة أو عبدالناصر، ولكنه يفضح جزئية ويدينها، وهي التعذيب. فقيل لنا: نخشى أن يتم رفض الفيلم، ومن الأفضل أن ينتهي الفيلم بإعلان ثورة 15 مايو على أنها تصحيح للأوضاع الخاطئة، قلت أن هذا خطأ تاريخي، وأنا بهذا المنطق، نزور التاريخ، لأن الحقيقة الواضحة، أن قرار الإفراج عن المعتقلين كان عبدالناصر قد وقع عليه بالفعل!!!..).

وبهذا يكون «علي بدرخان» قد برأ نفسه من تهمة تملق النظام، حيث أعلن بأن رئاسة الجمهورية قد تدخلت مباشرة في الفيلم، ليظهر بهذه الصورة. ولكن بالرغم من هذه المغالطات التاريخية والسياسية في (الكرنك)، إلا أن بدرخان في فيلمه هذا كان يحدثنا عن الثورة والإرهاب حديثاً صريحاً وجاداً وواقعياً، استطاع من خلاله إدانة الإرهاب والقمع بجميع أشكاله في أي زمان ومكان.

يبقى أن نقف وقفة تأملية لما قدمه المخرج «علي بدرخان» من لمحات إبداعية ومميزات فنية، جعلت من الفيلم علامة بارزة ومهمة، بغض النظر عن موضوعه الجريء والصريح. بالإضافة لتميز بدرخان في اختياره الدقيق لموضوعاته، فهو أيضاً شديد الحرص على اختيار فريق العمل الفني، الذي سيعمل معه.. وذلك لإدراكه الواعي بأن الفيلم في النهاية هو محصلة لتناسق الخبرات الفنية التي تعمل معه. وهذا ما يفسر حصول أغلب أفلامه على الجوائز. ففي (الكرنك) يوفق بدرخان في اختيار ممثليه إلى حد كبير، ف«سعاد حسني» و«نور الشريف» و«كمال الشناوي» كانوا في قمة أدائهم، بل وتعتبر أدوارهم في هذا الفيلم من بين أهم أدوارهم على مدى تاريخهم الفني بأكمله. أما بقية العناصر الفنية الأخرى، من تصوير ومونتاج وموسيقى وغيرها، فهي لم تتجاوز الدور الوظيفي إلى الدور التعبيري، إلا في مشاهد قليلة. وذلك لاعتماد الفيلم - بشكل واضح - على الحوار الكثيف والساخن والمتدفق، والذي ساهم إلى حد كبير في الإضعاف من لغة الصورة السينمائية ووظيفتها التعبيرية. فمثلاً نجد «بدرخان» ينجح في استخدام الإضاءة والمونتاج في مشهد، مثل مشهد الاعتقال الأول للثلاثة، وكان للإضاءة دوراً هاماً في خلق الجو المناسب لزوار الفجر في البيوت والحارة. كما أنه يثبت مقدرته على شحن المتفرج بالغضب وإدانة القهر والإرهاب، وذلك من خلال مشهد قوي وغير مباشر لإسماعيل وزينب وهما يتمشيان في الشوارع ليلاً، وقد تحتم عليهما التبليغ عن صديقيهما

حلمي وعن الاجتماع السري الذي عقد في منزله. ثم المشهد الذي يليه في بيت زميلهما الفنان، ذلك المشهد الذي تستسلم فيه زينب لحبيبها في الفراش، ليكتشف المأساة في تضحيته داخل المعتقل، ويصدم بتلك الخدعة الكبرى. هنا ينجح بدرخان في تجسيد كل تلك الأحاسيس والمشاعر، بمساعدة الإضاءة الدرامية المعبرة والمونتاج الخلاق، بالإضافة لاستغلاله لإمكانيات الديكور. أما المونتير «سعيد الشيخ»، فيوفق إلى حد كبير في ضبط التصاعد الدرامي في اللقطات بين وجه زينب وبين ورقة ملقاة في الشارع تتقاذفها السيارات المسرعة عند محاولة انتحارها. وفي نفس الوقت لم يحقق «الشيخ» نفس المستوى الفني في مشهد مقتل حلمي، حيث فشل في تحقيق التقطيع المناسب واستخدام الأحجام المناسبة للقطات، مما أدى إلى هبوط مستوى هذا المشهد.

أما من ناحية الكتابة الدرامية (السيناريو) فنلاحظ مدى إلحاح النظرة التجارية لدى ممدوح الليثي وعلي بدرخان، أو حتى نية التخفيف من مأساوية الأحداث، والتي دفعتهما لحشر مواقف وأحداث بقصد الإضحاك والتقليل من صدمة المتفرج، متجاهلين بأن ذلك قد يهدد باختلال البناء الدرامي في فيلم يناقش الثورة والإرهاب. ومنها - على سبيل المثال - التصوير المبالغ فيه لشخصية الشاعر المتشجج في المقهى والمعتقل، حتى ولو كان المقصود تبيان بأنه شاعر مفتعل أصلاً، فتصوير الافتعال لا يعني الافتعال.

وهذا بالطبع لا ينفي من أن السيناريو قد اهتم بشكل خاص على استعراض التفاصيل الدقيقة في تجسيد أدوات وطرق التعذيب، من جلد وصلب وتعذيب بالكهرباء، حتى يصل الامتھان الإنساني ذروته في مشهد اغتصاب زينب، وهو مشهد قوي ومؤثر ومتقن، يحقق فيه بدرخان مستوى جيد في الإخراج.

وأخيراً.. يظل هذا الفيلم واحداً من بين الأفلام الهامة والجادة، وذلك لتبنيه قضية حساسة في الواقع الاجتماعي والسياسي، ونجاحه في كسب تعاطف المتفرج مع قضيته هذه.











































للمزيد من ألبومات صور لسعاد وأفلامها اتبع

اللينك على موقع "سينماتك"



شفيقة ومتولي

1978

بطاقة الفيلم

سعاد حسني + محمود عبد العزيز + أحمد مظهر + جميل راتب + أحمد زكي + أحمد بدير + يونس شلبي - سيناريو وحوار: صلاح جاهين - قصة: شوقي عبد الحكيم - تصوير: عبد الحلیم نصر, محسن نصر - إشراف فني: ناجي شاکر - موسيقى: فؤاد الظاهري - مونتاج: سعيد الشيخ - إنتاج: أفلام

مصر العالمية

سعاد حسني في فيلم (شفيقة ومتولي)، تقدم أحد أفضل أداؤها، على مدى تاريخها الفني، فهي هنا متألقه في التمثيل والغناء والرقص، وقدرة فائقة على توصيل أحاسيس ومشاعر جياشة، تجسدها من خلال الشخصية الرئيسية في الفيلم.

المخرج «علي بدرخان» قدم فيلم (شفيقة ومتولي)، عن ملحمة شعبية مصرية. وقد شاعت الظروف أن يكون هو مخرجه، بعد أن توقف المخرج «سيد عيسى» عن تصويره عام 1972. وبعد أن قرر المخرج «يوسف شاهين» استئناف التصوير في مطلع 1976، وكان «بدرخان» مساعداً له في هذا الفيلم، عاد وأوقف التصوير - بشكل مفاجئ - وأسند مهمة تكملة الفيلم لمساعدته «علي بدرخان». وبهذا يكون (شفيقة ومتولي) هو أول سيناريو جاهز يقدمه «بدرخان» للسينما.. فمن المعروف بأنه يشترك دائماً في كتابة سيناريوهات أفلامه، بل ويتابع كل صغيرة وكبيرة فيها. يقول «بدرخان» في هذا الصدد: (...أكمل الفيلم، يعني بأني سأتحمل مسؤولية، وجدتها مسألة أخافني، ولأنني كنت معجب بالموضوع، وافقت. ثم أنني لم أكن على دراية عميقة به.. لذلك اضطررت أن أبدأ من جديد في دراسة السيناريو، بعد أن أوقفت التصوير لمدة أسبوع. عدلت قليلاً في السيناريو، وحاولت أن أعمل دراسة سريعة جداً للفترة والأجواء التي كانت فيه.. اشتغلت في وقت ضيق جداً...).

إن (شفيقة ومتولي) ليس فيلماً متكاملًا من الناحية الفنية، إنما ما يميزه هو أنه أضخم إنتاج سينمائي في موسم 1978 والموسمين السابقين له. حيث اشترك فيه حشد كبير من الفنانين الجادين والباحثين عن سينما جادة وجيدة.. مثل «يوسف شاهين» كمنتج، و«علي بدرخان» كمخرج، و«صلاح جاهين» كسيناريس، و«محسن نصر» كمدير تصوير، إضافة إلى «سعاد حسني» و«أحمد زكي» في دوري البطولة.

والفيلم (الملحمة الشعبية) يحكي عن شفيقة «سعاد حسني»، الفتاة التي قادها الفقر والتخلف إلى الوقوع في عالم الرذيلة والدعارة، والتي تقتل على يد شقيقها متولي «أحمد زكي»، انتقاماً للعرض والشرف.

وقد انتقل السيناريو، الذي نفذه بدرخان، بالقصة الأصلية إلى فترة حفر قناة السويس، فترة الصراعات بين إنجلترا وفرنسا، وذلك لإضفاء بعد سياسي على الأحداث الدرامية. مما أعطى

للفيلم طابعاً خاصاً ومميزاً، وخلق مناخاً اجتماعياً ذو إبعاد سياسية واستعمارية تتحكم في مصير الشعب المصري، الذي حفر القناة بسواعده وأرواحه.

يتحدث «بدرخان» عن فيلمه هذا، فيقول: (...لقد وجدت أنه يمكن مناقشة قضايا معاصرة من خلال الأسطورة الشعبية القديمة، كالعلاقة بين الشرق والغرب، والانفتاح على الغرب الذي حدث في الماضي ويحدث الآن ثانية.. الخ. ومن هنا تحمست للفيلم وأعدت بعض المشاهد وأكملته حسب رؤيتي الخاصة!!...).

استطاع «بدرخان»، ووفق كثيراً - بمساعدة اللون والإضاءة والإكسسوارات - في الإيحاء بأجواء تلك الفترة التاريخية. كما أنه نجح في تصوير مدى القسوة والظلم والطغيان، الذي وقع على أفراد الشعب المصري، من خلال مشاهد قوية وواقعية صادقة، تمثلت في مشاهد حفر القناة، ومشهد مقتل العامل «أحمد بدير»، ومشاهد المجاعة والوباء المنتشرين بين العمال، وتصوير معاناتهم في تحمل كل هذا. وبالرغم من التطويل الممل في بعض الأغاني، إلا أن مشهد «المولد» يعد من بين أهم مشاهد الفيلم، بديكوراته الضخمة وتصوير حياة المولد الطبيعية من موسيقى ورقص ومرح. كما أن هناك مشاهد برع في تجسيدها بدرخان، مثل حمام الخيول في البحر، ومشهد جلب متولي للسخرة، إضافة إلى مشهد عودته للقرية. أما مشهد النهاية، فقد كان لمخرجنا وجهة نظر في تغييره.. تلك النهاية التي يسقط فيها متولي وشفيقة تحت رصاص السلطة. حيث يعتبر بدرخان الاثنان ضحية لقوى أكبر وأقوى منهما، وهي القوى التي تسحقهما في النهاية.

يقول «بدرخان» عن هذه النهاية: (...منذ البداية لم أكن مقتنعاً بحكاية العرض والشرف، وأن هناك من تقتل بسبب ممارستها للجنس.. ماذا يعني هذا بالنسبة لي؟ هذا كلام لا يهمني. ففي النهاية الجديدة، أصبحت الحكاية أبعد من حكاية عرض وشرف.. في هذه النهاية نجد متولي يمشي حاملاً سلاحه وهو يبكي.. لأنه يعرف بأن التقاليد قد فرضت عليه أن يقتل شقيقته.. لذلك نراه يبكي وهو تعيس...).







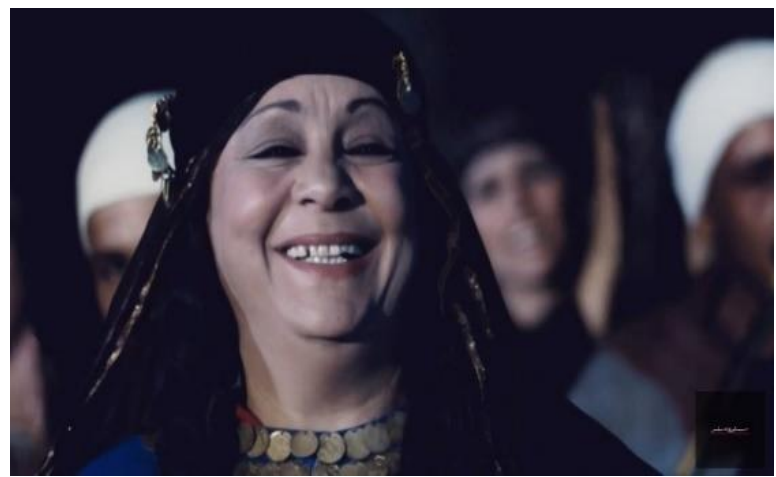












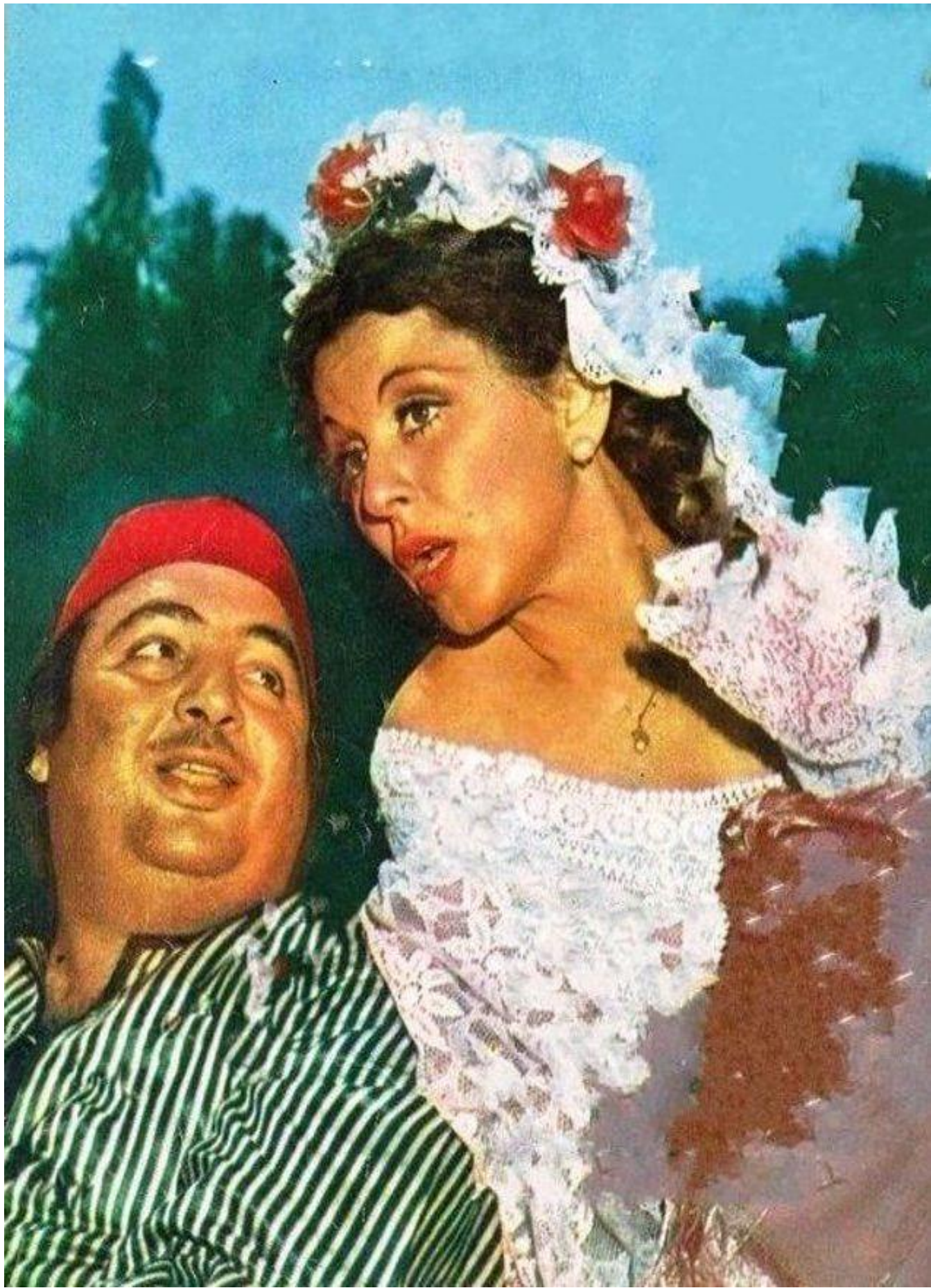
























للمزيد من ألبومات صور لسعاد وأفلامها اتبع
اللينك على موقع "سينماتك"



أهل القمة

1981

بطاقة الفيلم

سعاد حسني + نور الشريف + عزت العلايلي + عمر الحريري - سيناريو

وحوار: علي بدرخان، مصطفى محرم - قصة: نجيب محفوظ - تصوير:

محسن نصر - مناظر: ماهر عبد النور - موسيقى: جمال سلامة - مونتاج:

سعيد الشيخ - إنتاج: عبد العظيم الزغبى

لقد أضحى تواجد اسم «سعاد حسني» في أفلام المخرج «علي بدرخان»، نقطة مضيئة في مشوار الاثنين السينمائي، وأصبح الجميع يترقب المختلف منهما، في أي فيلم جديد.. بعد تعاونهما فيما سبق من أفلام (الحب الذي كان، الكرنك، شفيقة ومتولي).

ويأتي فيلم (أهل القمة) ليكون إضافة كبيرة وهامة لرصيدهما الفني. حيث قفز بـ «علي بدرخان» إلى الصفوف الأولى في دنيا الإخراج في مصر. كما أعتبر (أهل القمة) من أهم الأفلام المصرية التي تناولت مرحلة الانفتاح الاقتصادي، بل وأنضجها، حيث شكل إدانة مباشرة لهذا الانفتاح المشوه.

الفيلم مأخوذ عن قصة قصيرة لـ «نجيب محفوظ»، حولها بدرخان، مع السيناريست «مصطفى محرم»، إلى فيلم جريء ومثير حقاً، يمس قطاع كبير من المجتمع المصري، ويتعرض بالنقد والتحليل لقطاع اجتماعي أوجدته الظروف الاقتصادية الجديدة في الشارع المصري المعاصر، ألا وهو قطاع التجار المهريين.

يتناول الفيلم ثلاث شرائح أو أنماط من المجتمع المصري، وذلك من خلال ثلاث شخصيات رئيسية.. الأولى: زعتر النوري «نور الشريف» ويمثل نمط النشالين. والثانية: زغلول بيك «عمر الحريري» ويمثل نمط الحرامية الكبار المتسترين برداء البر والتقوى الذين تحميهم السلطة. أما النمط الثالث فهو الضابط الشريف المخلص لوظيفته، ويمثله محمد فوزي «عزت العلايلي». والفيلم يركز على التحول الذي يحدث للنمط الأول، وذلك لأن النمطين الآخرين واضحان، أما الأول فهو الذي يتشكل بالتدرج ليتحول إلى طبقة اجتماعية جديدة، أكثر خطورة في مجتمع الانفتاح.. طبقة تجمع بين النمطين. لذلك نرى بأن الفيلم قد أوحى بذلك، عندما استبدل اسم «زعتر النوري» بـ «محمد زغلول». ومحمد زغلول هذا - المنبثق من الجهل والانتهازية والذي يطمح لإثبات وجوده على الساحة - يشكل أساساً لطبقة جديدة هجينة، ليست لها أية مبررات أو مقومات للظهور سوى أسلوبها في الكسب المادي الغير مشروع، والذي حصلت عليه في عصر الانفتاح. صحيح بأن الفيلم يكاد لا يدين هذه الطبقة الجديدة، وصحيح بأنه يسعى لكسب تعاطف المتفرج نحوها، بل وينجح في ذلك.. إلا أنه، ومن خلال أحداثه مجتمعة، يكشف

مدى خطورة هذه الطبقة وتأثيراتها المستقبلية على المجتمع. ويعلن صراحة، بأن الوضع الاجتماعي إذا بقي على ما هو عليه، سيصبح مجتمعاً تسوده الفوضى والانتهازية ويتحكم فيه هؤلاء الحرامية والمهربين، من هذه الطبقة الاجتماعية الجديدة.

يتحدث «بدرخان» عن فيلمه هذا، ويقول: (...بالنسبة لأهل القمة، فأنا أناقش فترة التحول الاقتصادي والمفاهيم الاشتراكية، وظهور مفاهيم جديدة. أصبح هناك قيم جديدة تحارب القيم الأصلية الموجودة. الناس بدأت تعتقد بأن الشاطر هو الذي "يهبر"...).

لا يحوي فيلم (أهل القمة) أحداثاً شديدة الإثارة، وإنما الأفكار التي يناقشها مثيرة حقاً وواقعية جداً، بحيث لا يتخللها الملل، هذا بالرغم من بعض الرتابة التقليدية في الإخراج.. رتابة تقليدية لكنها حافظت على هدوء المشاهد وتسلسلها، وأتاحت للحوار - الذي اعتمد عليه الفيلم كثيراً - أن يأخذ حقه في الظهور.. حوار ساخن متدفق وغير مفاجئ، ساهم في توصيل الصورة المرسومة بهدوء دون إثارة أو افتعال. إن بدرخان في فيلمه هذا قدم أسلوب السهل الممتنع، وذلك باعتماده على الأسلوب الواقعي البسيط، والمعتمد أساساً على إبراز التفاصيل الصغيرة والشخصيات الثانوية، وذلك لإغناء الخط الدرامي الرئيسي وتعميقه. فمن المشاهد الجيدة التي تألق فيها بدرخان كمخرج، تلك المشاهد التسجيلية لسوق ليبيا، سوق البضائع المهربة، والتي نفذت بتقنية عالية، أثبت فيها قدرته على تحريك الكاميرا بخفة وسلاسة ملحوظة بين الجموع المحتشدة في السوق، وإطلاقها وسط الزحام انتقل لنا عشرات الوجوه المتعبة. كما أن هناك مشاهد أخرى تدل على تمكن بدرخان في إدارة أدواته الفنية والتقنية، كمشهد وداع «سهام» لحبيبها في المطار، والذي بدأ أقرب لمشاهد وداع الموتى. كذلك مشهد حديث «سهام» عن حياتها لزعتري النوري، والذي نفذه بدرخان في لقطات قصيرة وسريعة معبرة، أخذها من عدة زوايا موفقة وجميلة لمدينة القاهرة. هناك أيضاً مشهد النهاية المؤثر لذلك الزفاف المأساوي، وسط جو مليء بالحرامية والنشالين والمهربين في قلب سوق البضائع المهربة، والحيرة والقلق تبدوان على وجه الضابط الذي أجبر بالطبع على قبول هذا الوضع الشاذ، حيث نراه - في لقطة قوية ومعبرة - يغوص وينغمس في زحام سوق الانفتاح، معلناً هزيمته أمام هؤلاء الحرامية.

لكن بالرغم من كل ما حمله الفيلم من أفكار إيجابية، إلا أنه قد احتوى على سلبيات، أهمها تلك العجلة في تنفيذ بعض المشاهد، والذي يبدو واضحاً في تنفيذ ديكور مقهى النشالين، الذي تم بناءه على عجل ودون دراسة متأنية، مما أعطى الإحساس بزيفه وعدم واقعيته. وإلا ما تفسر أن نجد ديكور وإكسسوارات شقة الضابط تعبر تماماً - ببساطتها - عن الوضع المعيشي لموظف متوسط الدخل. كذلك نلاحظ ذلك الأداء المبالغ فيه لعائدة رياض في مشهد زيارة الضابط

لبوتيك زعتر، وفي مشاهد أخرى عديدة. أما الموسيقى التصويرية، فنجد بأن بدرخان لم يستطع توظيفها للتعبير والتعليق على بعض أحداث الفيلم.

إن لجوء بدرخان - أحياناً - لمغريات السوق التجارية، قد أوقعه في أخطاء ألحقت الضرر بالفيلم، أكثر من الإضافة إليه. وقد دفعنا لقول ذلك، هو حشر شخصية «سمعان» الذي لا يسمع أثناء مطاردة المهربين. صحيح بأنه قد أضحك المتفرج، إلا أنه لم يضيف شيئاً لموضوع الفيلم. بعكس المشهد الذي ينتفض فيه «محمد زغلول» - وبشكل لا إرادي - لمجرد أنه سمع الناس يرددون كلمة حرامي، إثناء مطاردتهم لأحد الحرامية.. إنه حقاً موقف كوميدي، ولكنه في نفس الوقت، ذا دلالة قوية تدخل في صلب الموضوع وتغنيه.. فنحن نقبل هذا الموقف، ولا نقبل ذلك.

وبالرغم من هذه الملاحظات، إلا أن (أهل القمة) يبقى فيلماً هاماً وناجحاً، على صعيد النقاد والجمهور على حد سواء. وقد ساهم في نجاحه هذا، تركيزه على سلبية واحدة من سلبيات الانفتاح (التهريب)، بدل الضياع والتشتت في مواضيع كثيرة.

يتحدث بدرخان عن هذا النجاح الذي حققه في أهل القمة، ومن قبله في الكرنك، فيقول: (...إنهما قد عبرا عن حقيقة داخل الناس فأقبلوا عليهما، وكان فيهما صدق للواقع وتحليل للناس لما يرونه في أنفسهم. فما معنى أن تخرج فيلماً تعرض للفراخ الفاسدة والبيض الفاسد، دون تحليل يعرف أكثر مما يعرضه الفيلم، ولكنه لا يحلل للجمهور أي شيء.. فالجمهور يرى أنه تعرض عليه حوادث الفراخ الفاسدة وغيرها في السوق دون تحليل، فإنه يتهم الفنان بأنه يتاجر عليه بالفراخ الفاسدة لترويج فيلمه، وبالتالي يقول له أنت تخرج له أفلاماً فاسدة. وبالتالي هناك فرق بين مجرد عرض القضية وبين تحليلها للجمهور).













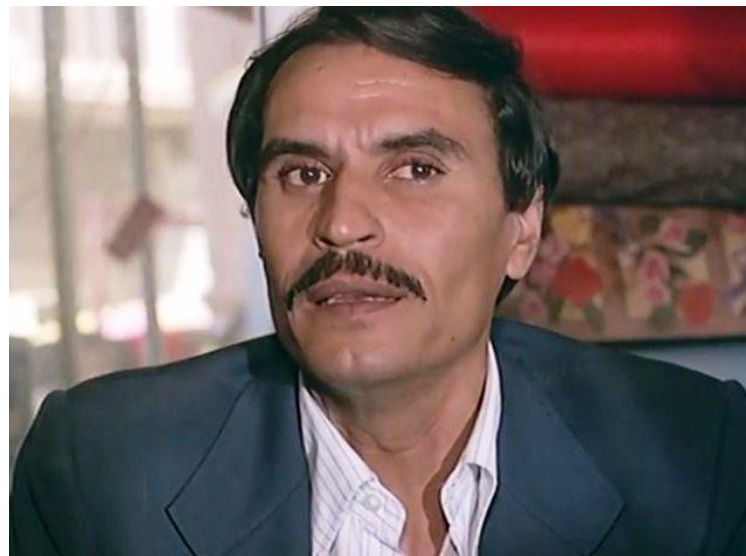
















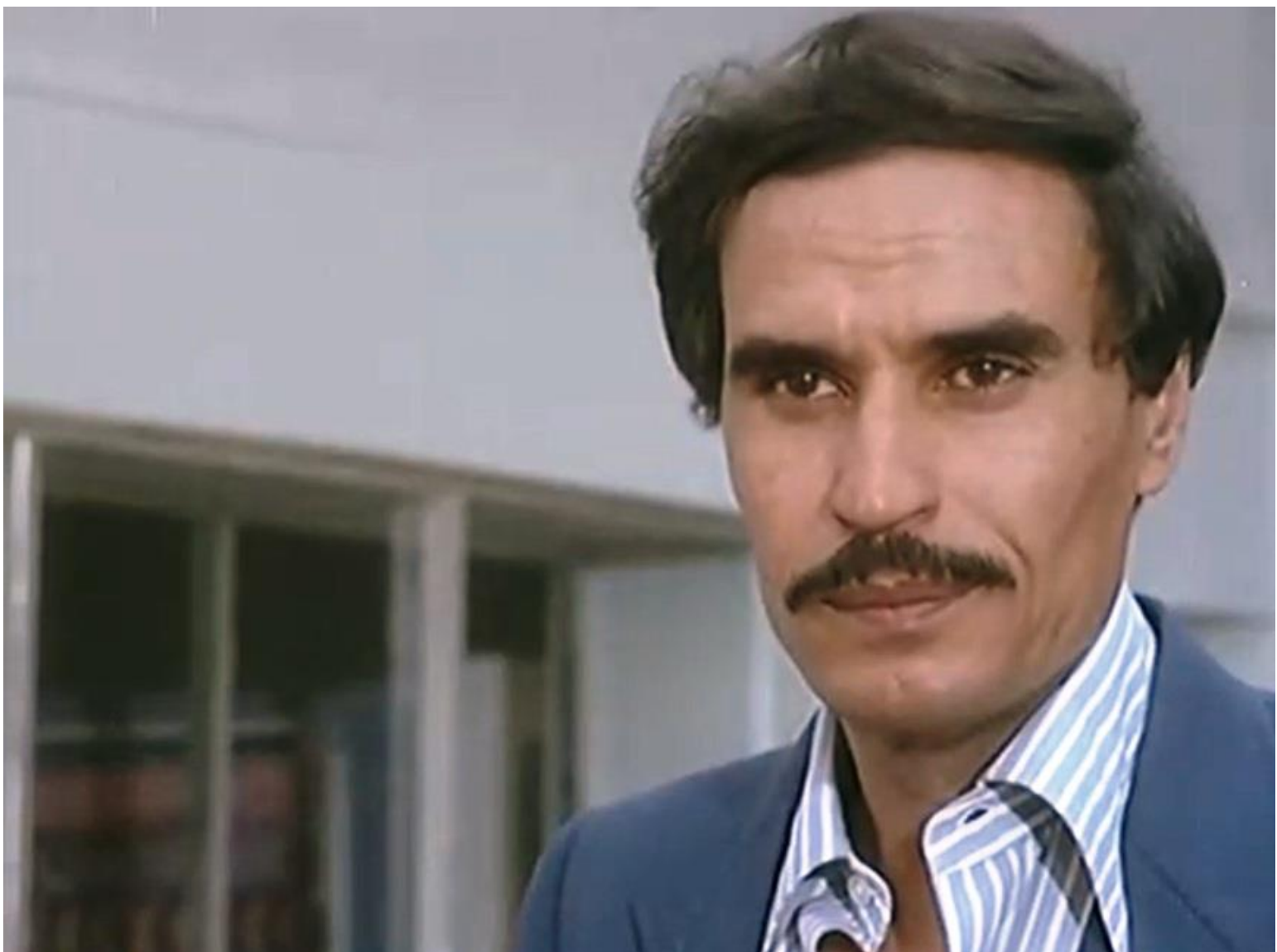


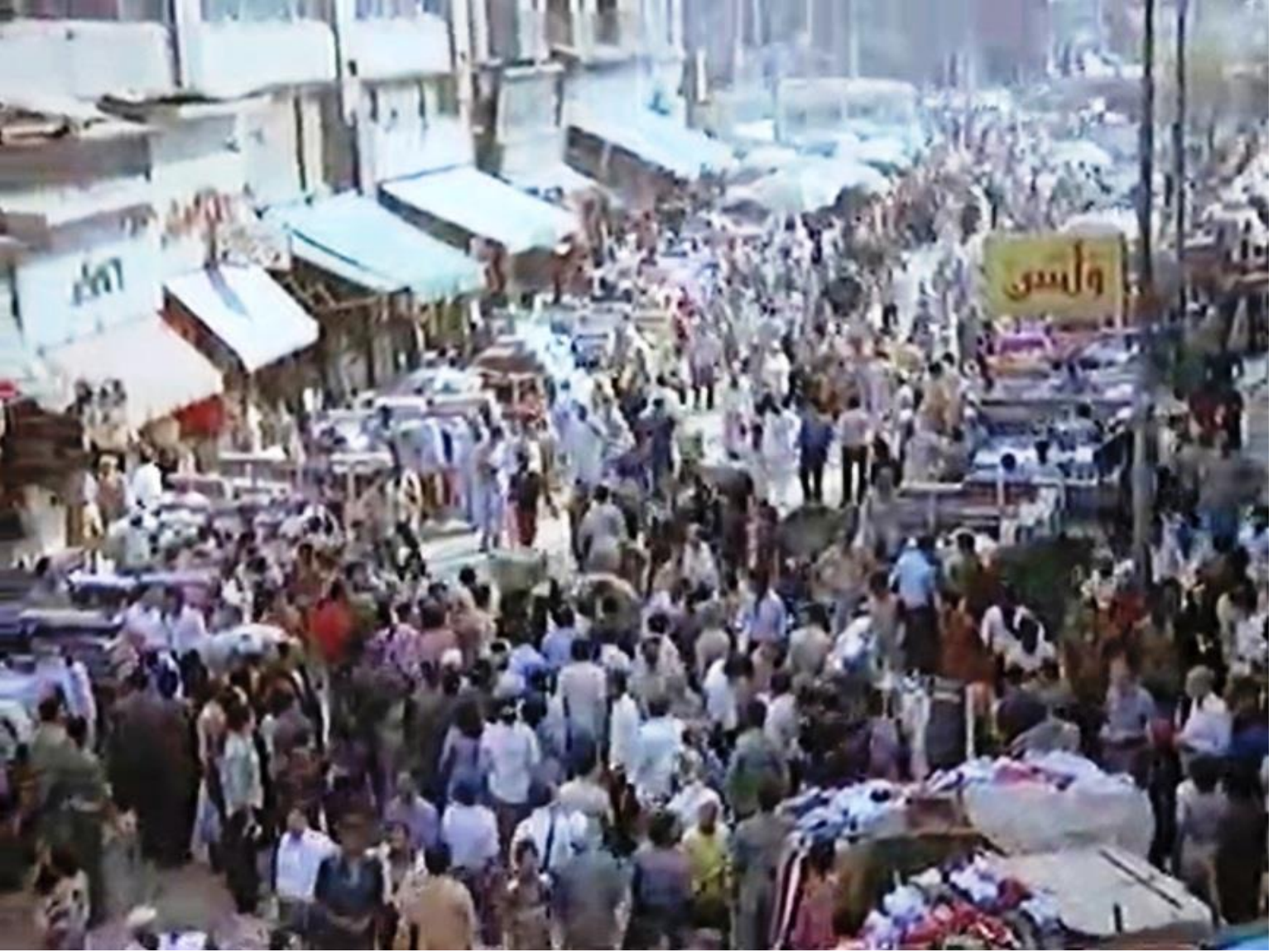












للمزيد من ألبومات صور لسعاد وأفلامها اتبع
اللينك على موقع "سينماتك"



موعد على العشاء

1981

بطاقة الفيلم

سعاد حسني + حسين فهمي + أحمد زكي + زوزو ماضي - إنتاج:

أفلام الجوهرة، تصوير: محسن نصر، قصة: محمد خان، سيناريو وحوار:

بشير الديك، مناظر: ماهر عبدالنور، موسيقى: كمال بكير، مونتاج: نادية

شكري

ها هي نجمتنا «سعاد حسني»، تتعاون مع مخرج من جيل الثمانينات، وهو المخرج «محمد خان»، في تعاون أثمر فيلماً استثنائياً، إن كان من ناحية الأداء الأخاذ الذي شاهدناه من «سعاد»، أو من الإخراج الطليعي للعبقري «خان».

في فيلم (موعد على العشاء)، يتضح أكثر أسلوب «محمد خان» السينمائي. كما يؤكد مرة أخرى على تطور موهبته الفنية، ومواصلة بحثه الدائم عن شكل جديد يصل به إلى المتفرج. فهو في هذا الفيلم يترك مساحةً وحيزاً كبيراً لشخصياته للتعبير عما بداخلها، ويجعلنا نعشقها ونعيش عالمها الخاص والمليء بالتفاصيل الصغيرة والكبيرة، كما يقدم لنا فيلماً شفافاً وشاعرياً.

نحن هنا أمام نموذج خاص ونادر للمرأة العربية، امرأة رقيقة شفافة وجميلة، ملامحها الهادئة تكشف عن مدى النعومة والبراءة التي في أعماقها. وهي تعيش في مجتمع متخلف، يفرض على المرأة الكثير من القيود والتقاليد، ويكبلها بأغلال لا تنتهي أبداً.. مجتمع لا يعترف بحرية المرأة الشخصية، ولا يعطي أي اهتمام لمشاعرها وبراءتها.

نوال «سعاد حسني» امرأة متزوجة من رجل أعمال كبير يدعى عزت «حسين فهمي»، وتعيش حالة فقدان الحرية الشخصية، وذلك عندما تجبرها الظروف على هذا الزواج. لذلك ينتابها شعور دائم بأن والدتها قد باعها لهذا الرجل وقبضت الثمن فلوسه. فهو رجل غني ومتسلط، يفضل أن يعيش عالمه الخاص ويسعى إلى النجاح في أعماله. نراه يهمل زوجته ويتركها تذبذب وحدها في المنزل، وكأنها قطعة من ديكوره. ونراها كارهة له ولطريقته الشاذة للاستحواذ عليها، والتي تركت في نفسها جرحاً لا ينسى. فقد أكرهها على مشاركته الفراش وهي عذراء لإجبارها على الزواج منه، وهذا ما يبرر استمرار كراهيتها له وللمجتمع المحيط به. وهو مجتمع بورجوازي مزيف، همه الوحيد حضور المزايدات واقتناء التحف وإقامة الحفلات الفاخرة.. مجتمع لا يتناسب مع شفائيتها ورقتها وبراءتها. لذلك تطلب الطلاق، اعتقاداً منها بأنه كفيلاً بتحريرها من سجنها الذهبي المزيف. فبالرغم من أن طلاقها يأتي بعد معاناة نفسية قاسية، نتيجة تعرضها للاغتصاب الجسدي والنفسي، إلا أن فرحتها بحصولها على حريتها لا يوازئها أي شيء آخر. فهي تحاول أن تنسى كل ما مضى، إلا أن المجتمع المتخلف لا يتركها وشأنها. فشخصية زوجها «عزت» تمثل هذا

المجتمع المتخلف، شخصية نموذجية لرجل الأعمال المتسلط والقاسي، والذي لا يفرق بتاتاً بين تعامله مع السوق التجاري وبين تعامله مع المشاعر الإنسانية. شخصية مريضة ومعقدة ومصابة بعقدة حب التملك، لدرجة أنه يعتبر زوجته من ضمن ممتلكاته، ومن المستحيل أن تكون لغيره، حتى بعد أن يطلقها، يعتقد أن هذا ما هو إلا حدث عرضي سيزول سريعاً وسيسترجعها ثانية. لكنه يفاجأ بتمسك نوال بحريتها وإصرارها بالبقاء بعيداً عنه. فيعود لمضايقتها من جديد لإجبارها على الرجوع إليه، خصوصاً عندما يعلم عن علاقتها الجديدة مع شكري «أحمد زكي»، ومن ثم زواجها منه. هنا يجن جنونه ويزيد إصراره على استرجاعها، حتى ولو أدى الأمر إلى ارتكاب القتل. حيث يكون زوجها شكري هو ضحيته، معتقداً بذلك أنه استطاع إزالة العقبة التي تعيق استرجاعه لنوال مرة ثانية.

تبقى شخصية «شكري»، والتي تأتي لتوضح جوانب أخرى هامة في شخصيتي «نوال» و«عزت»، وإن كانت تحمل ملامحها الخاصة. إننا هنا أمام فنان شاب يهوى الرسم، متخرج من كلية الفنون الجميلة.. فنان عاشق لفنه ويؤمن تماماً بأن الإبداع لا بد أن يكون بمعزل عن أي تدخل خارجي. لذلك يفشل في اتخاذ الفن كحرفة ويصبح فيما بعد الحلاق الخاص لنوال. وفي إحدى زيارات نوال لصالون الحلاقة، يراها والدموع تغطي وجهها، في واحدة من أزماتها النفسية مع زوجها عزت. يرق قلبه ويحاول الاقتراب أكثر منها، يزورها مرة لتقديم العزاء في والدتها، والتي تموت تحت يده في صالون الحلاقة، وتدفعه رغبته في التقرب منها بزيارتها مرة أخرى، وتكرر لقاءاتهما لتتطور العلاقة بينهما إلى حب جارف، وتكون تجسداً للتجانس بين الشفافية والنقاء وبين الروح الفنانة، إلا أن زواجهما يأتي سريعاً ولضرورة أخلاقية واجتماعية أكثر منه لضرورة عاطفية طبيعية، اعتقاداً منهما بأن ذلك سيوقف مضايقات عزت لهما.

في فيلمه هذا، يثبت «محمد خان» بأنه أحد المخرجين الشباب المجددين وأهمهم، فبالرغم من أنه يعمل في إطار السينما المصرية، إلا أنه حرص دوماً على تجديدها وتحسينها. فهو في (موعد على العشاء) أكثر اكتمالاً من الناحية الفنية، حيث يتناول - مع السيناريست «بشير الديك» - الثالوث التقليدي في الدراما، إلا أنه يختلف في طريقة معالجته له عن الآخرين. إنه هنا - ويجانب اهتمامه بشخصياته - يهتم بالتفاصيل الصغيرة، والتي ساهمت إلى حد كبير في تعميق الجوانب النفسية الداخلية لهذه الشخصيات. فمثلاً، نراه يتوقف طويلاً عند اللوحة التشكيلية التي تثير أشجان «نوال»، حيث نشاهدها تبكي من الأعماق عندما تخسرها في المزاد، لمجرد إحساسها بأن هذه اللوحة قريبة منها وترى فيها نفسها وطفولتها البريئة التي اغتيلت في مهدها. كما أن مشهد المرأة المعلقة من إحدى الشرفات ومن ثم سقوطها، يترك في نفس «نوال»

أثراً كبيراً، وكان مصيرها في هذا المجتمع سيؤول حتماً إلى نفس النتيجة. ولا يمكن أن ننسى لقطة تُظهر نوال وهي في المصعد الكهربائي، والتي تُعتبر تجسيداً صارخاً عن اختناقها وسط مجتمع كهذا. كما أن حِرْصُ «محمد خان» على إظهار «نوال» في لقطات ومشاهد من وراء قضبان أو أسوار أو زجاج سيارات، إنما يمثل تعبيراً عن فكرة الحرية المفتقدة عند «نوال» وتجسيداً لحالتها النفسية والاجتماعية. فهي غير قادرة حتى على ممارسة حريتها الشخصية في اختيار شريك حياتها، وهذا - بالطبع - من أبسط الحريات العامة.

استطاع خان من خلال فيلمه هذا أن يضعنا في جو رومانسي حزين، وعلى درجة كبيرة من الشفافية والشاعرية، وذلك - بالإضافة إلى موضوعه - باستخدامه الموفق لدرجات اللون والإضاءة والإكثار من عملية المزج الآلي للقطات، إضافة إلى الموسيقى المعبرة والمتجسدة في ضربات البيانو الناعمة والحزينة. وهو باستخدامه لكل هذه العناصر نجح في توصيل ما أراد.

يتحدث «محمد خان» عن هذا الفيلم، حيث يقول: (موعد على العشاء مأخوذ عن خبر قرأته في الصحف في باب الحوادث وبنيت عيه قصتي. وأتناول في هذا الفيلم موضوع الحرية الشخصية للمرأة، وأصل إلى الخلاصة التالية: إن المرأة عندنا لن تتحرر أبداً للأسف، لأنها لكي تصبح حرة فعليها أن تحطم المجتمع وأن تحطم نفسها. وأنا أعتز بهذا الفيلم وأشعر بأنني تقدمت فيه من ناحية احتكاكي بالمثلين).

























للمزيد من ألبومات صور لسعاد وأفلامها اتبع
اللينك على موقع "سينماتك"



حب في الزنزانه

1982

بطاقة الفيلم

سعاد حسني + عادل إمام + جميل راتب + يحيى الفخراني + عبد المنعم مدبولي - إخراج: محمد فاضل - تصوير: محسن نصر - سيناريو وحوار: إبراهيم الموجي - مناظر: أنسي أبو سيف - موسيقى: عمار الشريعي - مونتاج: سعيد الشيخ - إنتاج: أفلام مصر العربية

بعد نجاح فيلمهما مع بعض، في (المشبوه . 1981)، تعود نجمتنا «سعاد حسني» للتعاون مع النجم «عادل إمام» في فيلم (حب في الزنزانة).. وقد كان تعاوناً ناجحاً جداً.. صحيح بأن «عادل إمام» قد أدى بعض الأدوار الثانوية في أفلام لـ «سعاد حسني» سابقاً (فتاة الاستعراض . 1969، حكاية ٣ بنات . 1968، حلوة وشقية . 1968)، إلا أن تعاونهما في هذين الفيلمين له شكل وطعم مختلف، حيث كانا بطلَي الفيلم.

من الطبيعي أن تكون مرحلة الانفتاح الاقتصادي في مصر، محور للكثير من الأفلام السينمائية. ومن الممكن لأي باحث ودارس لهذه الفترة، أن يمعن النظر ويبحث في تأثيرات هذا المتغير الاجتماعي والاقتصادي على المجتمع المصري بعد ربع قرن من نشوء هذه المرحلة. إلا أننا هنا لسنا بصدد بحث اقتصادي اجتماعي، ولكننا سنحاول إلقاء ضوء بسيط على تأثير هذه المتغيرات على السينما المصرية، وذلك من خلال تناولنا لأحد أفلام تلك المرحلة.

فالسينما المصرية بدأت بالتعرض لمجتمع الانفتاح ونقده منذ نهاية السبعينات وطوال عقد الثمانينات. وكان لا يخلو فيلم من الإشارة ولو بشكل سطحي الى تأثيرات الانفتاح. إلا ان هناك أفلاماً تعرضت وبشكل مباشر لعصر الانفتاح، أطلق عليها (أفلام الانفتاح)، وهي أفلام حاولت في بعضها ان تستفيد كثيراً من هذا الانفتاح، وقدمت نماذج سيئة من الافلام، كان صانعوها هم أنفسهم من تجار الانفتاح، مستغلون ذلك الاقبال الجماهيري على افلام تنتقد المرحلة. لذلك وظفوا أموالهم في صنع افلام تنتقد وتسخر، لكن دون فهم أو وعي.

أما الافلام التي حاولت ان تعبر عن الخلل الاجتماعي والاقتصادي الذي حدث نتيجة الثراء الفاحش والسريع لبعض الافراد، والحرمان والضياع وسط الزحام للبعض الآخر. هذه الافلام التي حاولت ان تقول كلمة جادة في زمن كان من العسير في ان ترفع صوتك بالاعتراض، فكان ورائها رغبة صادقة من قبل صانعوها لنقد الواقع المعاش وإلقاء الضوء على نماذج شريفة حاربت وتحارب الفساد المستشري في المجتمع الجديد.

كما حاولت أفلام الفئة الثانية في مجملها، الإجابة على أسئلة كثيرة والبحث في طبيعة ذلك التخريب الاقتصادي والاجتماعي، والبحث أيضاً في فساد القيم الاجتماعية والأخلاقية الذي سببه ذلك التخريب. ويمكن الإشارة الى أسماء بعض أبرز هذه الافلام، مثل: (أهل القمة)

للمخرج «علي بدرخان»، (سواق الاتوبيس) لـ «عاطف الطيب»، (قهوة المواردي) لـ «هشام أبو النصر»، (الغول) لـ «سمير سيف»، (الصعاليك) لـ «داود عبدالسيد».

وفيلم (حب في الزنانة - 1982)، فهو يندرج تحت نفس هذه القائمة. وهو للفنان المبدع «محمد فاضل»، المخرج التلفزيوني صاحب الأعمال الدرامية الشهيرة.

فيلم (حب في الزنانة)، يناقش القانون الخاص الذي يحكم به لصوص الانفتاح على ضحاياهم، قانون امتصاص جهود فئة الشباب، والوعود الكاذبة التي يلوحون بها لهم، واستنفاذ كل أمل بداخلهم. تلك الفئة من الشباب التي تحلم بتوفير لقمة العيش، وتملك رغبة قوية تمتلئ بشحنات أقوى من التحدي والعنف، عندما تواجه برفض الآخرين من ملوك الفساد لذلك الحلم المتواضع. يصبح حينها العنف لغة ضرورية، رغم نتائجها المدمرة، لتأكيد تلك الرغبة من أن تعيش كما تريد هي وليس كما يراد لها.

ومن خلال قصة حب شاعرية رقيقة، تحدث بين عنابر سجنى الرجال والنساء، يقدم «محمد فاضل» لوحات فنية إبداعية تنبض بكل المشاعر الإنسانية. بطلا القصة هما السجينان «عادل إمام» و«سعاد حسني»، والاثنان ضحايا وهم كاذب. لقد نجح المخرج من تقديم مشاهد تنبض بالحيوية والرومانسية، فمثلاً في مشهد تسليم الخبز في سجن النساء، وتلك المواجهة الأولى بين سعاد وعادل، وكل منهما يحاول التعرف على الآخر، استطاع المخرج أن يلعب بتعبيرات الوجوه المختلفة ونظرات العيون الحائرة وحركة الأصابع، وبدت ابتسامة «عادل» وكأنها طاقة نور وأمل لـ «سعاد»، أو لنقل لكليهما.

الفيلم في تناوله للسجن، نجح في كسر كآبة المكان من خلال مشاهد بسيطة وعميقة. فقد أصبح للسجن حياة جديدة بعيدة عن سموم الأطعمة المستوردة وبعيدة عن النفاق والغش والخداع.. حياة تظهر فيها شحنات قوية من دفء العاطفة الإنسانية الصادقة لأشخاص ارتكبوا جرائم في الحقيقة، ولكن تحت وطأة الجوع والحاجة ورغبة في الحياة وليس حباً في المال والترف. لذلك فالقيم الأخلاقية والاجتماعية كالشرف والمروءة والإخلاص والشجاعة والحب الصادق مازالت كامنة ومنبعثة من جوانبهم، ولم يفسد مشاهد السجن سوى تلك المعركة بين المساجين والتي افتعلها السيناريو ليجد مبرراً لهروب «عادل». هذا إضافة إلى أن أحداث الفيلم لا تقدم إجابات منطقية عن كيفية هروب عادل من السجن، ولا كيف يخرج من عربة القمامة بدلة ضابط مكوية ونظيفة، ولا كيف يصل هذا السجين الهارب والمطارد إلى منزل ذلك الانفتاحي الكبير «جميل راتب» والموضوع تحت الحراسة المشددة، وكأن المطلوب من المتفرج ألا يدقق كثيراً في التفاصيل.

وبالرغم من كل هذه التساؤلات، فقد نجح المخرج في أن يضعنا داخل مأساة الحب ومأساة القانون الخاص للصوص الانفتاح، حتى كاد أن ينسينا كل تساؤلاتنا هذه عن منطقية الأحداث، فلا نلاحظ كل هذا إلا بعد انتهاء الفيلم، أو ربما نتناساها تماماً. وأخيراً.. لا بد من الإشارة بان هذا الجهد الواضح والمتميز لطايم الفيلم من فنانين وفنيين يقودهم المخرج «محمد فاضل» الذي وفق كثيراً في تقديم هذه الشحنة العاطفية، والتي نسج بها فيلمه عن اللصوص والضحايا.



























للمزيد من ألبومات صور لسعاد وأفلامها اتبع
اللينك على موقع "سينماتك"



الجوع

1986

بطاقة الفيلم

سعاد حسني + محمود عبدالعزيز + يسرا + عبدالعزيز مخيون + سناء
يونس - سيناريو وحوار: علي بدرخان، مصطفى محرم، طارق الميرغني -
قصة: نجيب محفوظ - تصوير: محمود عبد السميع - مناظر: صلاح مرعي -
موسيقى: جورج كازازيان - مونتاج: عادل منير

اختارت سعاد حسني، في فيلم (الجوع)، دوراً ثانوياً، وليس بطولة، ولكنه دور مهم يؤثر كثيراً في أحداث الفيلم.. هذه هي نجمتنا سعاد حسني، تعرف كيف تختار أدوارها، بعد خبرة هذه السنين، والتجارب الكثيرة التي مرت بها.

تدور أحداث فيلم (الجوع) في عصر الفتوات، أي في نهايات القرن الماضي وبالتحديد في عام 1887. إلا أن المخرج علي بدرخان، قد اختار هذا العصر بالذات لطرح ومناقشة قضية صناعة الأبطال القيايين في كل زمان ومكان. حيث يحكي الفيلم عن الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤدي إلى سقوط هؤلاء الأبطال.

وقد أنتجت في سنوات الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، مجموعة من الأفلام أطلق عليها اسم أفلام الفتوات (شهد الملكة، التوت والنبوت، المطارد، الحرافيش).. وبالرغم من التشابه الكبير لهذه الأفلام، والمأخوذة عن رواية «الحرافيش» للكاتب «نجيب محفوظ»، ومشابتها (شكلاً) بفيلم (الجوع)، وادعاء البعض أنه مأخوذ عن نفس الرواية، إلا أن «بدرخان» يصر على أنه هو الذي كتب القصة، وصاغها على شكل سيناريو «مصطفى محرم».

ويقول «بدر خان» في هذا الصدد: (...هذه الرواية من تأليفي، كتبتها عبر شهور طويلة. حقيقة لقد أفادني نجيب محفوظ من الحرافيش وأولاد حارتنا، كما استفدت من زوربا وكازانتزاكيس وعشرات آخرين، هضمتهم وتمثلتهم وكتبت الجوع...).

عموماً ما يهمننا هو الفكر والمضمون الذي يطرحه «بدرخان» في فيلمه هذا. حيث أن السيناريو، الذي اشترك «بدرخان» في كتابته، كان دقيقاً وحذراً لكل تطورات الشخصية، وهذا ما يميز الفيلم عن تلك الأفلام السابقة الذكر. فالفيلم (الجوع) يتابع مراحل صعود البطل (الفتوة) حتى سقوطه، ويحددها في عدة مراحل. الأولى هي مرحلة توفير بعض الخدمات للفتوة، والالتزام بتطبيق العدالة حتى على نفسه، وذلك لضمان استمرار وفرض حكمه الجديد. ثم مرحلة تحسين وضعه الاقتصادي الاجتماعي والوقوع في شرك الأثرياء الملتفين من حوله. أما المرحلة التالية فهي انخراطه في ميدان التجارة مستفيداً بمشروعية الكسب المادي. لكنه ينجر إلى عالم التجار والأعياب، ومن ثم يزداد بطشه وظلمه للناس، مما يؤدي ذلك إلى سقوطه.

هكذا يناقش «بدرخان» قضية هامة ومعاصرة، قضية الظلم والعدل وما بينهما. وهذا بحد ذاته هدف سام ونبل، يضيف الكثير لرصيد المخرج الفني والفكري. وبالرغم من أن فيلم (الجوع) يدور في نفس الأجواء التي دارت فيها الأفلام السابقة، إلا أنه يظل أنضجها فكرياً وفنياً. نكون أكثر مصداقية في تقييمنا لفيلم (الجوع)، سناقش السيناريو الذي لم يخلو من بعض الإخفاقات. أهمها ذلك المرور السريع على مشكلة الجوع (فالفيلم يحمل عنوانها) فهو لم يحاول الاقتراب أكثر من الفقراء وتجسيد معاناتهم الجوع، باعتبارهم أكثر المتضررين من هذا القحط والمجاعة. فقد اكتفى «بدرخان» لتجسيد ذلك بالحوار المختصر وبعض المشاهد القصيرة نسبياً. كذلك هناك قصور واضح في تقديم صورة واقعية صادقة للحرافيش. فبالرغم من تواجدهم في مشاهد كثيرة (للتعليق على الأحداث) إلا أننا لا نعرف لهم أية مهنة محددة، وبالتالي أظهرهم الفيلم في شكل أقرب إلى المتطفلين، الأمر الذي لم يترك في نفس المتفرج أي احترام أو تعاطف معهم. فكيف يريد «بدرخان» إقناعنا بأنهم مؤهلون لقيادة أنفسهم والانفراد بالحكم.

هذا إضافة إلى أن بدرخان لم يقدم للمتفرج مبررات وافية ومقنعة لذلك التحول السريع والمفاجئ لعلاقة «سعاد حسني» بـ «عبد العزيز مخيون». كذلك المهمة التي قامت بها «سعاد»، وهي تحريض الحرافيش على الثورة، فهي لا تكفي لإشعال روح المقاومة فيهم.

وبالرغم من وجود هذه السلبيات في السيناريو، إلا أن عناصر الفيلم الأخرى (تمثيل وموسيقى وتصوير) تضافرت جميعها للارتفاع بمستوى الفيلم الفني والتقني، فقد استطاع «بدرخان» بمساعدة مدير التصوير «محمود عبد السميع» إبداع كادرات وزوايا تصوير متقنة ومعبرة، وذلك للاستخدام الموفق للإضاءة، التي أدت دوراً كبيراً في التعبير الدرامي والإيحاء بعصر ما قبل الكهرباء والإضاءة الصناعية.

أما ذلك الديكور العبقري، فهو دليل على إصرار «بدرخان» على تقديم فن نظيف وسينما جيدة. فقد رفض تصوير أحداث فيلمه في حارة قديمة ومهلهلة انتهى عمرها الافتراضي موجودة في أستوديو نحاس، وأصر على بناء حارة جديدة تحمل كل المواصفات التي يريدتها. لذا أنشأت حارة جديدة قام بتصميمها وبنائها الفنان «صلاح مرعي» (صاحب ديكورات فيلمي المومياء وأختاتون) بمساعدة طلاب معهد السينما. حارة كاملة بكل تفاصيلها الدقيقة وواقعيتها الموحية بالزمان والمكان، تكلفت أكثر من مائة ألف جنيه مصري. وبذلك يكون «علي بدرخان» قد أهدى للسينما المصرية حارة تاريخية، يمكن أن تبقى صالحة للتصوير أكثر من ثلاثون عاماً، تستثمرها وتستفيد منها الأجيال السينمائية القادمة.



























للمزيد من ألبومات صور لسعاد وأفلامها اتبع
اللينك على موقع "سينماتك"



الدرجة الثالثة

1987

بطاقة الفيلم

أحمد زكي + سعاد حسني + سناء يونس + جميل راتب + عبد العظيم

عبدالحق + أحمد راتب - سيناريو: ماهر عواد - حوار: ماهر عواد، عصام

عبد الله - تصوير: محسن نصر - موسيقى: مودي الإمام - مونتاج: عادل

منير - إنتاج: أفلام مصر العربية

عرض فيلم (الدرجة الثالثة - 1988). بعد أن سبقته دعاية واسعة، بدأت قبل شهر طويل من بدء الإعداد له. فالفيلم يجمع - وللمرة الثانية - ما بين النجمة الكبيرة «سعاد حسني» والنجم الأسمر «أحمد زكي».. إلا أن هذا لم يشفع للفيلم عند الجمهور المصري. فقد واجه (الدرجة الثالثة) كساداً غير متوقع في دور العرض المصرية، علماً بأن الفيلم قد عرض في موسم عيد الأضحى، وهو موسم من بين أهم المواسم السينمائية التي ينتهزها المنتجون لتحقيق أكبر عائد مادي وتجاري.

لقد راهن صناع الفيلم على وجود موضوع جماهيري بين أيديهم يتحدث عن كرة القدم وجماهيريتها، وهي اللعبة الأكثر شهرة بين فئات المجتمع. هذا إضافة إلى - ما سبق وذكرنا - وجود نجمين كبيرين لدعم هذا الموضوع، كما رُصد للفيلم ميزانية ضخمة. كل هذه الأسباب جعلت صناع الفيلم يتفاءلون بالنجاح الجماهيري للفيلم. لذا جاءت النتيجة مفاجأة غير متوقعة تماماً.. حتى أن الفيلم لم يستطع الصمود وتحقيق مردود يذكر في أسبوعه الأول.

فكرة الفيلم التي، الذي كتبها السيناريست «ماهر عواد»، تدور حول الصراع ما بين ماфия المجتمع وبين الناس البسطاء العاديين الذين يحبون بتلقائية ويعطون ويخلصون من دون حدود ودون مقابل. وسيناريو الفيلم يناقش مشاكل الكرة والنادي واللاعبين والجمهور الكروي.. لكنه أيضاً يتخذ من كل هذا بعداً سياسياً مباشراً وموازياً للأحداث.

الفيلم يبلور العلاقة بين جمهور الدرجة الثالثة الكادحين وبين رواد المقصورة الرئيسية المرفهين.. الأولين يتحملون حرارة الشمس وبرودة الشتاء من أجل تحميس الفريق وفوزه، والآخرين نراهم يجلسون في المقصورة المريحة مستفيدين من نفس الانتصارات والفوز الذي يحققه الفريق. وعندما يحاول جمهور الدرجة الثالثة الحصول على بعض الامتيازات والحقوق، يثور عليهم السادة ويدخلون معهم في صراع يستمر طوال أحداث الفيلم، ويتصاعد لتوتر العلاقة فيما بين الطرفين متخذة شكل العلاقة بين السيد والمسود.. بين الحاكم والمحكوم.

يتم اختيار سرور «أحمد زكي» ليكون همزة الوصل بين طرفي الصراع، وهو الإنسان البسيط الساذج الذي يستغل من قبل إدارة النادي.. إلى أن تحدث لحظة التنوير للبطل، الذي

تم اختياره من قاع المجتمع، والذي مع الوقت يصدق نفسه فرحاً بوضعه الجديد هذا. إلا أنه وبمساعدة زوجته نعناعة «سعاد حسني» وأصدقائه يكتشف أن لهذا التغيير ثمناً لا بد أن يدفعه.. هنا تبدأ لحظة التنوير.

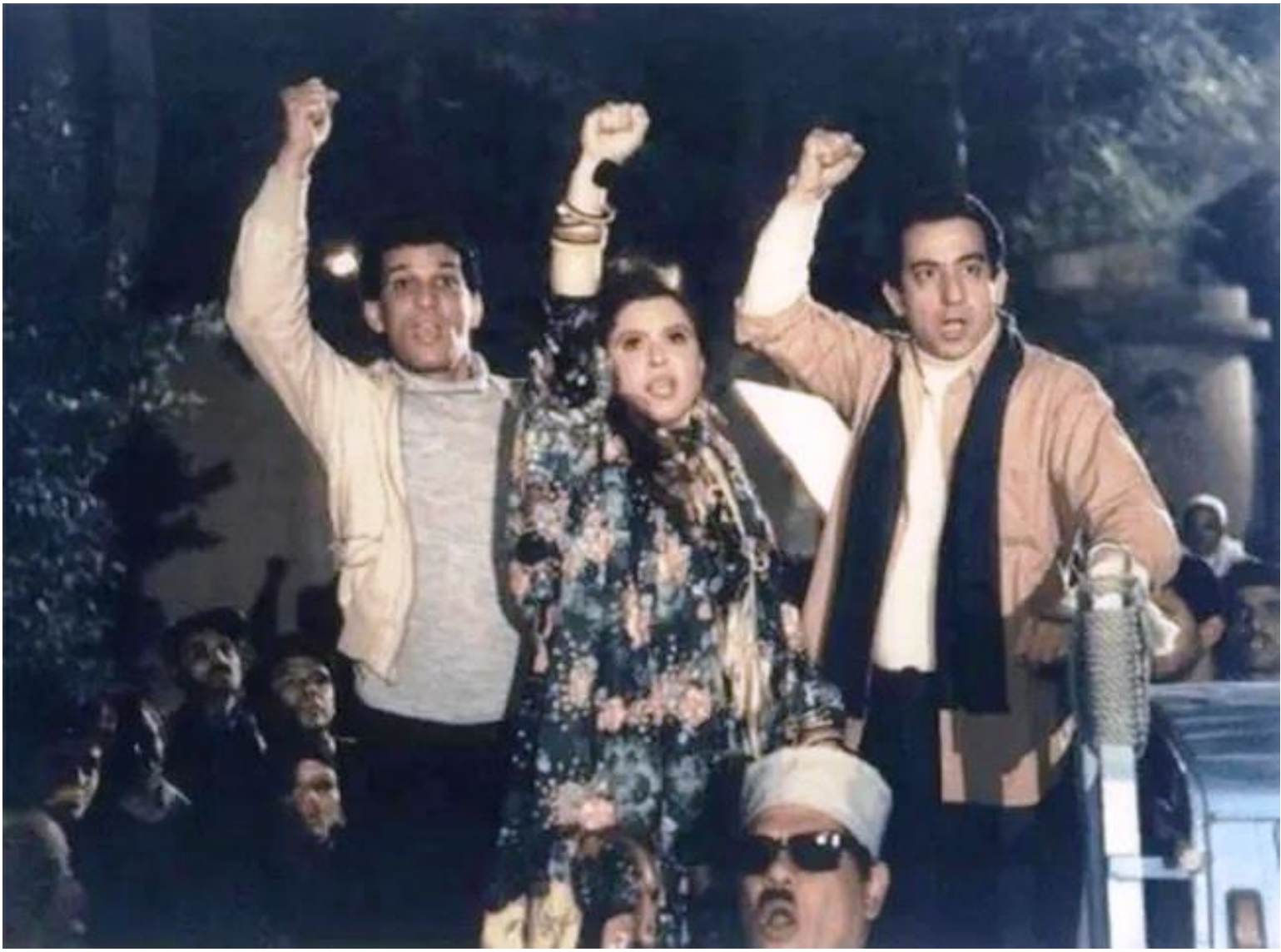
صحيح بأن فكرة الفيلم هادفة، إلا أن هذا لا يكفي لإنقاذ الفيلم وإعطائه صفة الجودة. فقد وقع السيناريو في أخطاء وسلبات فيما يتعلق بالبناء والحبكة والسرد الدرامي. فالسيناريو في ثلثيه الأخيرين جاء تقليدياً وفقد الكثير من عناصره الجيدة والحيوية التي بدأ بها. فقد تضافرت عناصر الفيلم (تصوير ومونتاج وموسيقى وإخراج) في الثلث الأول وأعطت مشاهد تميزت بالقوة والجمال الفني.. كما في المشهد الافتتاحي قبل ظهور العناوين، والذي لعبت فيه الموسيقى والمونتاج دوراً هاماً في التأثير على المتفرج وإبهاره بالفكرة الجديدة والمبتكرة. ولكن بشكل عام لم تتجاوز المواقف والأحداث ذلك السرد الدرامي التقليدي، وحتى الساذج في بعض المشاهد. حيث تذكرنا بنفس الطرق البدائية في التفكير، والتي كانت سائدة في الستينات لصنع الأفلام الهادفة، وهي التي عبرت عن فترات التحولات السياسية والاقتصادية الصاخبة.

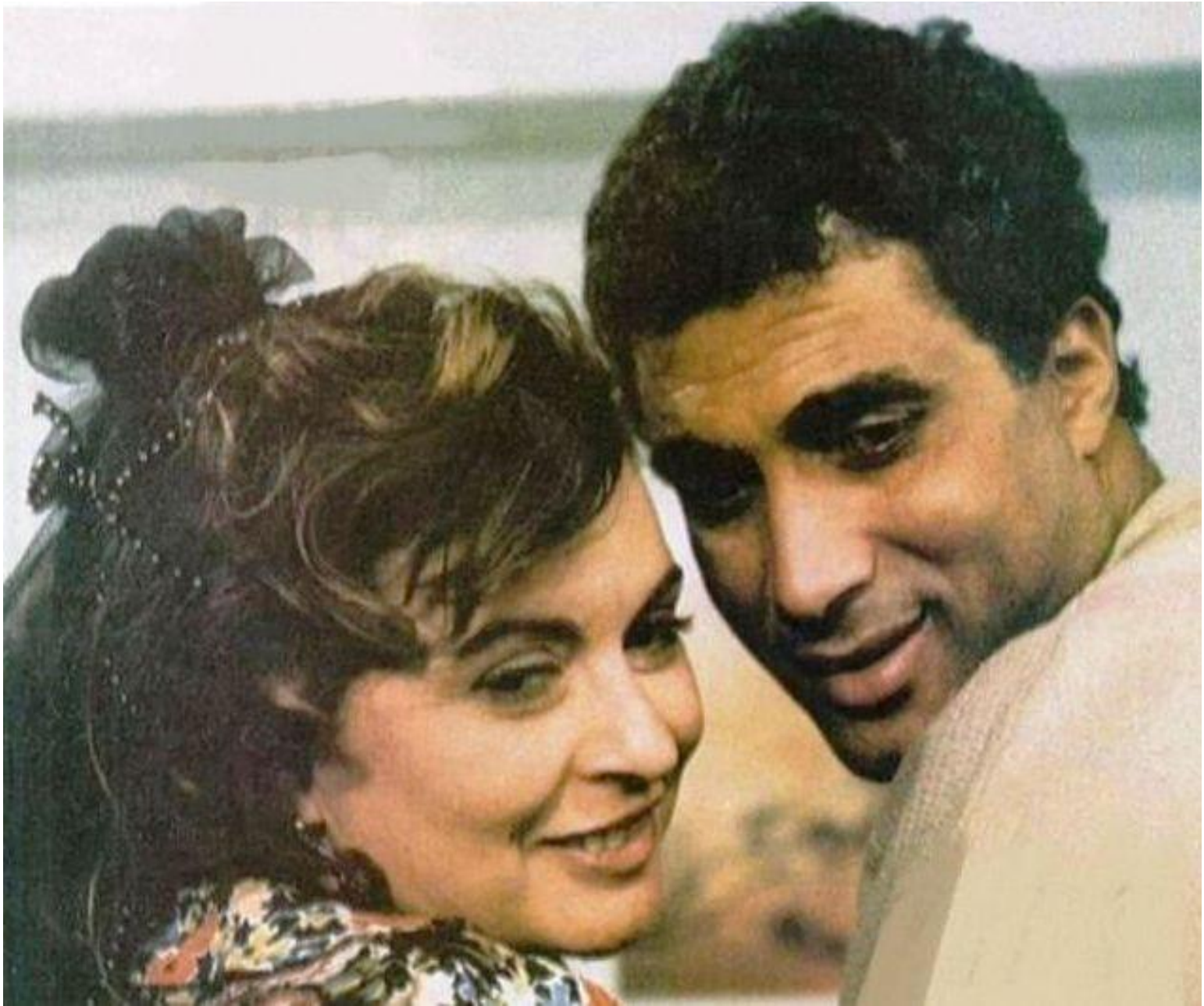
أما بالنسبة للإخراج، فقد حاول المخرج «شريف عرفة» جاهداً إنقاذ السيناريو من تلك السذاجة التي سيطرت على البناء السردية فيه. هذا بالرغم من أن الإيقاع جاء متذبذباً ما بين السرعة والبطء والتشويق والإملال. فقدم «شريف عرفة» مستوى فني جيد يتميز بلمحات إخراجية جميلة ذكية.. هناك مثلاً المشهد الفنتازي لاجتماع جمعية حبايب النادي في وسط الملعب.. ومشهد حفل زفاف «سرور» و«نعناع» في النادي.. هذا إضافة إلى المشهد الختامي، حيث البراعة في التنفيذ والسيطرة على مجموعة العناصر الإخراجية. وبشكل عام، احتوى الفيلم على الكثير من المشاهد واللقطات المدروسة بعناية، ساهمت كثيراً في الارتقاء بالصورة السينمائية وإعطائها أبعاداً جمالية فنية معبرة.. وقد كان لوجود مدير التصوير «محسن نصر» بخبرته الطويلة دوراً فعالاً في تجسيد كل ذلك. كما ينبغي الإشارة إلى موسيقى «مودي الإمام»، والتي ساهمت بشكل مؤثر وموحي في التعليق على الأحداث الدرامية وإثراء المجال السمعي والبصري في نفس الوقت.

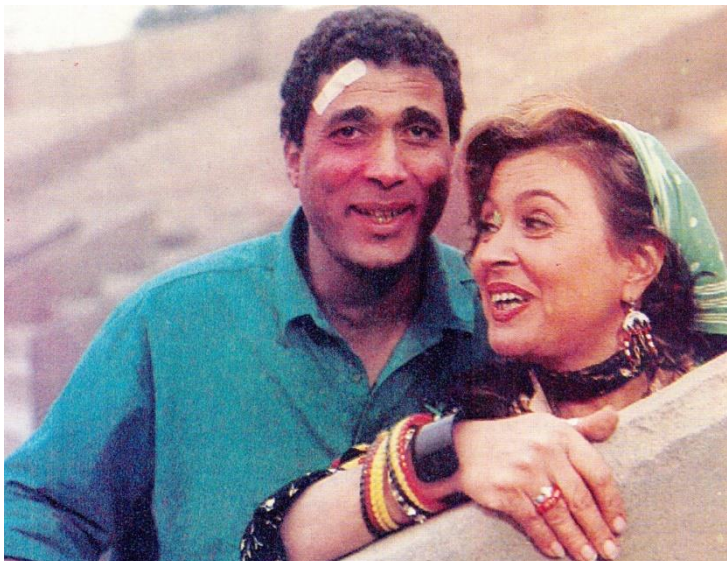
كان من المفترض أن تقدم «سعاد حسني» في هذا الفيلم إستعراضات غنائية، لولا وفاة الفنان «صلاح جاهين»، وهو من الأصدقاء المقربين جداً لـ «سعاد»، وقد شاركها في جميع تجاربها الإستعراضية ككاتب، وغياب هذا الفنان قد أشعرها بالضياع فبدت مترددة وغير واثقة من نفسها.. مما جعلها تتغيب عن بروفات الإستعراضات، والتي لم تصور بعد.. وأمام إصرار المنتج،

إستسلم المخرج «شريف عرفة» وجهاز الفيلم للعرض.. وفعلاً عرض الفيلم، وجاء دور «سعاد حسني» باهتاً لا معنى له، حيث فقد أجمل مافيه، ألا وهي الإستعراضات.











للمزيد من ألبومات صور لسعاد وأفلامها اتبع
اللينك على موقع "سينماتك"



الراعي والنساء

1991

بطاقة الفيلم

سعاد حسني + أحمد زكي + ميرنا + يسرا - سيناريو وحوار: محمد شريف، عصام علي - تصوير: طارق التلمساني - موسيقى: راجح داوود -
مونتاج: عادل منير - إنتاج: النور للإنتاج الفني - (ممدوح يوسف - مجدي عبد الوهاب)

فيلم (الراعي والنساء - 1991)، هو آخر أفلام الأسطورة «سعاد حسني».. ليدخل به «علي بدرخان» في معركة فنية.. فقبل خمس سنوات عثر «بدرخان» على رواية لمؤلف أسباني مغمور باسم (جزيرة الماعز)، وبدأ يستعد منذ تلك اللحظة لتقديمها على الشاشة. وبعد أكثر من كتابة للسيناريو لم تتفق مع وجهة نظر «علي بدرخان»، اتفق مع كاتب السيناريو «وحيد حامد». ولأن «بدرخان» كانت له رؤية خاصة لم يقتنع بها «وحيد حامد»، أصر كل منهما على أحقيته بتقديم (جزيرة الماعز) من وجهة نظره. وبدأت المعركة بين الطرفين، والتي انتهت بفيلمين: الأول (رغبة متوحشة) سيناريو «وحيد حامد» وإخراج «خيري بشارة»، والثاني (الراعي والنساء) أخرجه «بدرخان» وشارك أيضاً في كتابة السيناريو مع «محمد شرشر» و«عصام علي».

يتحدث الفيلم عن الأرملة وفاء «سعاد حسني»، والتي تعيش - مع ابنتها سلمى «ميرنا» وأخت زوجها عزة «يسرا». في مكان منعزل، حيث يعيش الثلاث يستصلحن قطعة أرض ورثتها عن زوج وفاء الذي توفي في السجن. يصل إلى المكان حسن «أحمد زكي» زميل زوجها في الزنانة، والذي يبدي استعداداً طيباً في مشاركتها العمل في الأرض. وبالرغم من أنه لم يكن مرغوباً فيه من الثلاث نساء في البداية، إلا أنهن تتنافسن على حبه فيما بعد. فيعرض الزواج من وفاء، وتختفي سلمى ليبدأ الجميع البحث عنها حتى يعثرون عليها. وبدون قصد تطلق سلمى النار على حسن. فتطلب عزة من وفاء وابنتها الرحيل فوراً حتى تنفرد بحسن، ولكنها تنهار في النهاية عندما تكتشف وفاته.

هذه باختصار الخطوط العامة لإحداث فيلم (الراعي والنساء)، إلا أن الفيلم لا تكمن قوته وجماله في تلك الأحداث، إنما تكمن في ذلك الشلال الملتهب من المشاعر والأحاسيس الجياشة.. تكمن في قدرة السيناريو على إبراز الجوانب المتعددة لكل شخصية، بمناطقها الغامضة والمضيئة.. تكمن في ذلك الرصد الموفق لتباين العلاقات واختلافها فيما بينها. فعندما يتسلل حسن - الخارج لتوه من سجن دام عشر سنوات - إلى عالم النسوة الثلاث، تفتح أبواباً ظلت موصدة لفترة طويلة، ونفوساً قاربت على الجذب، وأجساداً تشقت من الظمأ تسعى إلى الارتواء، شأنها شأن الأرض التي يحيون عليها.

فنحن هنا أمام ثلاث نساء آثرن الابتعاد والعزلة عن العالم الخارجي لظروف خارجة عن إرادتهن. وانكفأن في وسط قطعة أرض أقرب إلى السجن الاختياري.. يرعونها ويرعون فيها أغنامهن.. مساحة من الأرض قريبة من بحيرة صغيرة، تركت مياهها المالحة آثارها المدمرة عليها. ثلاث نساء يعشن عالماً يبدو من الخارج متماسكاً قوياً، إلا أنه مليء بلحظات من الحب والكراهية، وتتنازعهن مشاعر متناقضة.. فوفاء تعيش أسيرة للماضي، والحب الذي ما أن يبدأ حتى قتل، تكره المكان وتتمنى أن تغادره. على عكس عزة التي تشعر بأن الأرض جزء من كيانها.. فهي لها ولأخيها الذي فقد حياته بسبب تمسكه بوفاء.. لذلك تكرهها وتذكرها دوماً بأنها السبب في فقدانها له، فقد كان كل شيء في حياتها. أما الفتاة الصغيرة سلمى، فلم يكن الأب المفقود بالنسبة لها سوى مجموعة من الذكريات الغامضة.. تحبه من خلال حكايات أمها وعمتها، وهي تعيش أزمة نفسية نتيجة قسوة زميلاتها في المدرسة، في محاولتهن لخدش تلك الصورة المثالية التي كونتها عن والدها.

بدخول شخصية حسن «أحمد زكي» - في فيلم (الراعي والنساء) - عالم الثلاث نساء المعزول، تتغير الكثير من معالم الفيلم. فهو يعمل في الأرض.. يقلبها.. ينتزع الحشائش البرية منها.. يغسلها.. يلقي فيها بالبذور لتنمو وتكسي تلك التربة القاحلة باللون الأخضر. وكما ينجح حسن في تغيير معالم المكان ولون الأرض، ينجح أيضاً في تغيير النساء الثلاث وتغيير شكلهن. فقد أتى حسن إلى هذا المكان باحثاً عن الأمان والحب الذي افتقده في حياته. فهو يملك مقومات الراعي، وهن يفتقدن إلى ذلك الراعي.. يدلف حياتهن ويطرق حياتهن في وجل، حاملاً في داخله شحنات دافئة من الحب والحنان، لعائلة صديقه.. حيث كانت وفاء وسلمى وعزة هن محور حياة صديقه وموضوع أحاديته، حتى كاد حسن أن يكون جزءاً من هذه العائلة.. يعرف أدق التفاصيل عن حياة وأحلام النساء الثلاث.

يدخل حسن عالم الثلاث نساء وقلبه يخفق بحب وفاء، أرملة زميل الزنزانة، ذلك أنها عاشت في خياله من خلال عشرات القصص التي سمعها من زوجها. فمن الطبيعي أن يهيم بها وهو يراها أمامه الآن بروحها وجسدها. كما أنه يعلن أكثر من مرة، بأنه كان مرشحاً من قبل رب الأسرة بأن يكون أحد أفرادها، أي أنه كان مرشحاً للزواج من عزة. لذلك تتعلق عزة بهذه الأمنية الآن وتسعى إلى تحقيقها. أما سلمى الصغيرة الضائعة نفسياً، فتشعر نحو هذا القادم بمشاعر مختلطة وغامضة نتيجة تلك الأزمة النفسية التي تعيشها، فتجده الأب والأخ والصديق، ولكنها كمراهقة تحبه، أو على الأقل تتصور بأنها تحبه.

وتتجه الدراما إلى مرحلة التشابك، وذلك عندما يجد حسن نفسه محاطاً بحب النساء الثلاث. فهو يفتح نافذة الأمل أمام وفاء عندما يعلن لها عن رغبته بالزواج منها، وهي بالتالي تعبر

عن سعادتها وإحساسها - بصوتها المتهدج ونظراتها الهائمة - بإمكانية أن تبدأ حياتها من جديد. وبالرغم من أنه يحب وفاء ويهيم بها وهي تبادل له هذا الشعور، إلا أن عزة كانت قد قررت أن تستحوذ عليه كبديل للزوج المفقود والأخ المفقود، فقد فجر وجوده في حياتها طاقاتها الحسية والجسدية، واندفعت ترتوي منه رغماً عن مشاعره. أما سلمي، فهي تدخل حلبة هذا الصراع على حسن، كارهة اندفاع عمتها وعشق أمها له. تصفها أمها في غضب عارم عندما تستثيرها، لتهيم على وجهها منهارة والارتباك مسيطراً على مشاعرها.

في هذا الفيلم الأخاذ، نجح علي بدرخان في تقديم نسيج من المشاعر والأحاسيس التي غلفها بقدر كبير بالتفاصيل الصغيرة التي ساهمت كثيراً في تطور الدراما، من غير السقوط في برائن الميلودراما الفجة. هذا إضافة إلى أن السيناريو لم ينزل إلى التفسير الجنسي الغرائزي لسلوك أبطاله، وإنما تابع تصرفات شخصياته وعلاقاتهم وهي تنمو على مهل وعلى نحو شاعري يميل إلى الواقعية. ف «علي بدرخان» هنا لا يدين شخصيات فيلمه بقدر ما يحنو عليهم ويتفهم دوافعهم ويتفرق بمصائرهم ويتعاطف مع سلوكياتهم ويبرر تصرفاتهم. هكذا عبر بدرخان عن مشاعر شخصياته من خلال بناء بصري أخاذ، كان للكاميرا دوراً كبيراً في خلق روح شاعرية تناغمت مع الموسيقى ذات التعبير الدرامي والمونتاج المتميز بالإيقاع الحيوي والمزج الناعم الذي حافظ على وحدة الإيقاع داخل اللقطة والمشهد. كما نجح علي بدرخان إلى حد كبير في إدارة ممثليه الذين قدموا طاقات إبداعية هائلة في الأداء.



























للمزيد من ألبومات صور لسعاد وأفلامها اتبع
اللينك على موقع "سينماتك"



سعاد حسني

بروفایل - سيرة

بروفایل

الاسم الكامل: سعاد محمد حسني البابا

تاريخ الميلاد: 26 يناير 1942 .

مكان الميلاد: القاهرة، جمهورية مصر العربية

المهنة: ممثلة، مطربة، راقصة .

الأب: من أصول شامية، ومن أبرز فناني الخط العربي

الأم: جوهرة، وتعمل ممرضة

الأخوان: هي واحدة من 17 أختاً وأختاً، معظمهم غير أشقاء بمن فيهم المطربة نجاة الصغيرة الأزواج: تزوجت أربع مرات (صالح كريم، علي بدرخان، زكي فطين عبد الوهاب، ماهر عواد). بدأت تشارك بالغناء في برامج الأطفال بالإذاعة مع بابا شارو وهي في الرابعة من عمرها تقريباً، وكتبت لها الأغنيات خصيصاً، وكان أشهرها (أنا سعاد أخت القمر). تولى رعايتها فنياً الأديب والفنان عبد الرحمن الخميسي، وهو الذي قدمها للمخرج حسن الصيفي الذي كان مقرراً له إخراج فيلم (حسن ونعيمة)، قبل أن يتولى هنري بركات المهمة. في الخامس من مارس 1959، وبدار سينما ميامي طالع الجمهور وجهها لأول مرة كبطلة لفيلم (حسن ونعيمة).. ونهايتها كانت بشقة في لندن بتاريخ 21 يونيو 2001.

الجنسية: مصر

تاريخ الميلاد: 26 يناير 1943

تاريخ الوفاة: 21 يونيو 2001

سيرة

ولدت سعاد حسني البابا في حي بولاق بالقاهرة لعائلة فنية. والدها محمد حسني البابا الذي كان من أكبر الخطاطين. وهي شقيقة المطربة نجاة الصغيرة. عملت في الفن وهي طفلة صغيرة مع بابا شارو واكتشفها للسينما عبد الرحمن الخميسي، ثم عملت في أدوار متعددة، وحين فاقت شهرتها الآفاق لقبت بسندريلا الشاشة العربية. تزوجت من المخرج صلاح كريم، ومن المخرج علي بدرخان، ثم بعد ذلك من كاتب السيناريو ماهر عواد. عملت في التلفزيون في مسلسل (هو وهي)، كما حصلت على جوائز عديدة عن أفلام (الحب الذي كان) و(غروب وشروق). وقد نافست الفنانة فاتن حمامة في أن تكون نجمة القرن العشرين، واستطاعت بخفة أن تقدم مسيرة من الغناء والتمثيل والاستعراض جعلتها ملكة في قلوب الجماهير. توفيت الفنانة سعاد حسني في ظروف غامضة بلندن، تاركة ورائها تاريخاً طويلاً لا يمكن نسيانه.

تاريخ الميلاد: 26 يناير 1943 . بلد الميلاد: مصر

تاريخ الوفاة: 21 يونيو 2001 . بلد الوفاة: المملكة المتحدة

أخت المطربة نجاة الصغيرة والفنان الملحن عز الدين حسني.

ظهرت لأول مرة على شاشة السينما عام 1959 في فيلم حسن ونعيمة.

نافست الفنانة فاتن حمامة في أن تكون نجمة القرن العشرين.

اشتركت الفنانة سعاد حسني مع الفنان محمد عوض في ٦ أفلام هي المغامرون الثلاثة ١٩٦٥، شقاوة رجاله ١٩٦٦، شقة الطلبة ١٩٦٧، حلوه وشقية ١٩٦٨، حواء والقرد ١٩٦٨، بابا عايز كده ١٩٦٨.

اشتركت الفنانة سعاد حسني مع الفنان رشدي أباظة في ١٢ فيلم هم هـ 3 ١٩٦١، الساحرة الصغيرة ١٩٦٣، الطريق ١٩٦٤، جناب السفير ١٩٦٦، مبكى العشاق ١٩٦٦، شقاوة رجاله ١٩٦٦، صغيرة على الحب ١٩٦٦، شقة الطلبة ١٩٦٧، بابا عايز كده ١٩٦٨، غروب وشروق ١٩٧٠، الحب الضائع ١٩٧٠، أين عقلي ١٩٧٤.

عم سعاد حسني الممثل السوري "أنور البابا"، الذي أشتهر بأداء دور أم كامل في العديد من الأفلام المصرية والسورية، وكان أول لقاء بينهما عام ١٩٦٣.

تزوجت سعاد حسنى من ٥ رجال: كان الأول المطرب عبد الحليم حافظ (١٩٦٠-١٩٦٥) وهو زواج عرفى أكده البعض وأنكره البعض الآخر، وكان الثاني المصور والمخرج صلاح كريم (١٩٦٦-١٩٦٨) وانتهى بالطلاق، وكان الثالث المخرج على بدرخان (١٩٧٠-١٩٨١) وانتهى زواجهما أيضا بالطلاق، وكان الرابع طالب معهد السينما زكى فطين عبد الوهاب عام ١٩٨١ وانتهى زواجهما بالطلاق بعد عدة شهور، لاعتراض والده المخرج فطين عبد الوهاب على ذلك الزواج، وكان الخامس السيناريست ماهر عواد (١٩٨٧-٢٠٠١) وماتت وهي على ذمته.

قدمت سعاد حسنى في الستينيات ٥٦ فيلما، وفي السبعينيات ١٥ فيلما، وفي الثمانينيات ١٠ أفلام، وفي التسعينيات فيلما واحدا.

شاركت الفنانة سعاد حسنى الفنان أحمد زكى في ٤ أفلام هي شفيقة ومتولى ١٩٧٨، موعد على العشاء ١٩٨١، الدرجة الثالثة ١٩٨٨، الراعى والنساء ١٩٩١، كما شاركها مسلسلها الوحيد بالتلفزيون حكايات هو وهي ١٩٨٥.

شارك الفنان عادل امام الفنانة سعاد حسنى في ٥ أفلام هي حلوة وشقية ١٩٦٨، حكاية ٣ بنات ١٩٦٨، فتاة الاستعراض ١٩٦٩، المشبوه ١٩٨١، حب في الزنزانة ١٩٨٣.

شاركت الفنانة سعاد حسنى الفنان يحيى شاهين في فيلمين هما المراهقان ١٩٦٤، شيء من العذاب ١٩٦٩.

شارك الفنان محمود عبدالعزيز الفنانة سعاد حسنى في ثلاثة أفلام هي شفيقة ومتولى ١٩٧٨، المتوحشة ١٩٧٩، الجوع ١٩٨٦.

اشتركت الفنانة سعاد حسنى مع الفنان صلاح ذو الفقار في ٥ أفلام هي مال ونساء ١٩٦٠، موعد في البرج ١٩٦٢، غروب وشروق ١٩٧٠، الناس والنيل ١٩٧٢، الكرنك ١٩٧٥.

تم اختيار 9 أفلام لسعاد حسنى في قائمة أفضل 100 فيلم بذاكرة السينما المصرية حسب استفتاء النقاد عام ١٩٩٦ وهي: القاهرة 30 ١٩٦٦، الزوجة الثانية ١٩٦٧، غروب وشروق ١٩٧٠، زوجتي والكلب ١٩٧١، الاختيار ١٩٧١، خلى بالك من زوزو ١٩٧٢، الكرنك ١٩٧٥، على من نطلق الرصاص ١٩٧٥، أهل القمة ١٩٨١.

شهدت حقبة الستينيات مرحلة توهجها الفني بعدد 55 فيلماً في الفترة من 1960 إلى 1969، مقابل 17 فيلماً بالسبعينيات، و 11 فيلماً بالثمانينيات، وفيلم يتيم بالتسعينيات ختمت به مشوارها مع الفن وهو (الراعى والنساء) عام 1991.



الغناء في مشوار

سعاد حسني

الغناء في مشوار سعاد حسني

بالطبع، كان للغناء دور مهم في مشوار سعاد حسني.. بل إن أغانيها أصبحت في وجداننا وذاكرتنا. وكان لابد لنا من البحث والتدقيق في حصر هذه الأغاني والاستعراضات والاستكتشات والأوبريتات. ولكننا لن نتكلم عنها، فهذا يحتاج لمتخصص في الموسيقى، وسنتركها تتحدث عن نفسها، بذكرها وتذكرها فقط.

- أوبريت «صغيره عالجب» (من فيلم صغيرة على الحب 1966: كلمات: أبو السعود الأياري - ألحان: محمد الموجي)
- أغنية «منتش قد الحب» (من فيلم صغيرة على الحب 1966: كلمات: حسين السيد - ألحان: محمد الموجي)
- اغنية «التليفزيون» (من فيلم صغيرة على الحب 1966: كلمات: حسين السيد - ألحان: محمد الموجي)
- اغنية «مجانين بس نعيش» مع ثلاثي أضواء المسرح (من فيلم شباب مجنون جدا 1967: كلمات: حسين السيد - ألحان: أندريا رايدر)
- أغنية «روحنا ل كيكى» مع ثلاثي أضواء المسرح (من فيلم شباب مجنون جدا 1967: كلمات: حسين السيد - ألحان: أندريا رايدر)
- اغنية «خدنا اجازة» سعاد حسني مع ثلاثي أضواء المسرح (من فيلم الزواج على الطريقة الحديثة 1968: كلمات: فتحي قوره - ألحان: منير مراد)
- أوبريت «أنا ماريا» مع ثلاثي أضواء المسرح (من فيلم الزواج على الطريقة الحديثة 1968: كلمات: فتحي قوره - ألحان: منير مراد)
- سكتيش «خدني معاك» (من فيلم الزواج على الطريقة الحديثة 1968: كلمات: فتحي قوره - ألحان: منير مراد)
- أوبريت «يا حسن يا خولى الجنية» (من فيلم حكاية 3 بنات 1968: كلمات: ??? ألحان: منير مراد)

- أوبريت «أشكال روبابيكيا» (من فيلم فتاة الاستعراض 1969: كلمات: حسين السيد - ألحان: منير مراد)
- أغنية «شوف من إمتي» (من فيلم فتاة الاستعراض 1969: كلمات: حسين السيد - ألحان: منير مراد)
- أغنية «مرحني» (من فيلم فتاة الاستعراض 1969: كلمات: حسين السيد - ألحان: منير مراد)
- أغنية «بانو على اصلكم» (من فيلم شفيقة ومتولي: كلمات: صلاح جاهين - ألحان: كمال الطويل)
- أغنية «يا واد يا تقيل» (من فيلم خلي بالك من زوزو 1972: كلمات: صلاح جاهين - ألحان: كمال الطويل)
- أغنية «احنا الطلبة» (من فيلم خلي بالك من زوزو 1972: كلمات: صلاح جاهين - ألحان: إبراهيم رجب سعدالدين)
- أغنية «خلي بالك من زوزو» (من فيلم خلي بالك من زوزو 1972: كلمات: صلاح جاهين - ألحان: سيد مكاوي)
- أغنية «دولا مين ودولا مين» (قامت بغنائها بعد اندلاع حرب 1973، كتبها الشاعر أحمد فؤاد نجم، ولحنها الموسيقار كمال الطويل)
- أغنية «الحياة بقي لونها بمبي» (من فيلم أميرة حبي أنا 1975: كلمات: صلاح جاهين - ألحان: كمال الطويل)
- أغنية «الدنيا ربيع» (من فيلم أميرة حبي أنا 1975: كلمات: صلاح جاهين - ألحان: كمال الطويل)
- أغنية «كيكي يا كيكو» (من فيلم أميرة حبي أنا 1975: كلمات: بديع خيري - ألحان: سيد درويش - اشراف: محمد الموجي)
- أغنية «شهرزاد» (من فيلم أميرة حبي أنا 1975: كلمات: بيرم التونسي - ألحان: سيد درويش - اشراف: محمد الموجي)
- أغنية «والله تستاهل يا قلبي» (من فيلم أميرة حبي أنا 1975: كلمات: أمين صدقي - ألحان: سيد درويش - اشراف: محمد الموجي)
- موال «اللبناني» (من فيلم أميرة حبي أنا 1975: كلمات: حسن الإمام - ألحان: ????)
- أغنية «بهية البراوية» (من فيلم المتوحشة 1979: كلمات: صلاح جاهين - ألحان: كمال الطويل)
- أغنية «شيكايكا» (من فيلم المتوحشة 1979: كلمات: صلاح جاهين - ألحان: كمال الطويل)

- أغنية «بابا يا بابا» (من فيلم المتوحشة 1979: كلمات: صلاح جاهين - ألحان: كمال الطويل)
- أغنية «حبيبي انت يا فيلسوف» (من فيلم المتوحشة 1979: كلمات: صلاح جاهين - ألحان: كمال الطويل)
- أغنية «يا ترى انت فين» (من مسلسل هو وهي: كلمات: صلاح جاهين - ألحان: كمال الطويل)
- أغنية «ندرن على» (من مسلسل هو وهي: كلمات: صلاح جاهين - ألحان: كمال الطويل)
- أغنية «ماحلا العروسة» (من مسلسل هو وهي: كلمات: صلاح جاهين - ألحان: كمال الطويل)
- أغنية «شكلاته» (من مسلسل هو وهي: كلمات: صلاح جاهين - ألحان: كمال الطويل)
- أغنية «خالي البيه» (من مسلسل هو وهي: كلمات: صلاح جاهين - ألحان: كمال الطويل)
- أغنية «البنات البنات.. الطف الكائنات» (من مسلسل هو وهي: كلمات: صلاح جاهين - ألحان: كمال الطويل)
- أغنية «صباح الخير يا مولاتي» (كلمات: صلاح جاهين - ألحان: كمال الطويل) غنتها السندريلا علي مسرح التلفزيون ضمن أغاني عيد الأم، وسط مجموعة من تلاميذ احدي المدارس في تابلوه راقص من اعداد مصمم الرقصات كمال نعيم، واذيغت صباح يوم 21 مارس في منتصف الثمانينيات.
- أغنية «فاكر ولا ناكر» (كلمات: صلاح جاهين - ألحان: الكوردستاني هاركود زاهر)

سعاد حسني

سعاد: صور وأفلام + أرقام

سعاد: صور وأفلام + أرقام



- بلغ رصيدها السينمائي 82 فيلماً سينمائياً، وعشر حلقات تليفزيونية من (هو وهي)، وأربع مسلسلات إذاعية (نادية، من أنا، الحب الضائع، أيام معه).
- ☒ لها تجربتان مسرحيتان غير مكتملتين توقفتا عند مرحلة البروفات سنة 1959، الأولى (هاملت)، والثانية (في سبيل الحرية).
- ☒ لها خارج أعمالها الدرامية أربع أغنيات: (إلى الأمام، ما يؤخذ بالقوة، دولا مين، صباح الخير يا مولاتي).
- ☒ مازال فيلم (خللي بالك من زوزو) هو أكثر الأفلام جماهيرية في تاريخ السينما العربية، حيث استمر عرضه 53 أسبوعاً في دور عرض الدرجة الأولى، وهو رقم قياسي لم يقترب منه أي فيلم آخر حتى الآن.
- ☒ شاركت في فيلم من إنتاج لبناني (نار الحب) عام 1968، وآخر مصري سوفيتي (الناس والنيل) عام 1972، وثالث عراقي (القادسية) عام 1981، ورابع مغربي (أفغانستان لماذا؟) عام 1988.

سعاد حسني

فيلموغرافيا

في السينما:

1. الراعي والنساء - 1991
2. الدرجة الثالثة - 1988
3. الجوع - 1986
4. عصفور الشرق - 1986
5. أفغانستان لماذا؟ - 1984
6. حب في الزنزانة - 1983
7. غريب في بيتي - 1982
8. موعد على العشاء - 1981
9. أهل القمة - 1981
10. المشبوه - 1981
11. القادسية - 1981
12. المتوحشة - 1979
13. شفيقة ومتولي - 1978
14. على من نطلق الرصاص - 1975
15. الكرنك - 1975
16. أين عقلي - 1974
17. أميرة حبي أنا - 1974
18. غرباء - 1973
19. الحب الذي كان - 1973
20. مكان للحب - 1972
21. الناس والنيل - 1972
22. خللي بالك من زوزو - 1972
23. الخوف - 1972
24. الاختيار - 1971

25. زوجتي والكلب - 1971
26. الحب الضائع - 1970
27. غروب وشروق - 1970
28. فتاة الاستعراض - 1969
29. بئر الحرمان - 1969
30. نادية - 1969
31. شيء من العذاب - 1969
32. الزواج على الطريقة الحديثة - 1968
33. حلوة وشقية - 1968
34. التلميذة والأستاذ - 1968
35. الست الناظرة - 1968
36. بابا عايز كده - 1968
37. حكاية ٣ بنات - 1968
38. نار الحب - 1968
39. حكاية 3 بنات - 1968
40. حواء والقرد - 1968
41. شقة الطلبة - 1967
42. اللقاء الثاني - 1967
43. شباب مجنون جداً - 1967
44. الزوجة الثانية - 1967
45. ليلة الزفاف - 1966
46. شقاوة رجالة - 1966
47. صغيرة على الحب - 1966
48. فارس بني حمدان - 1966
49. القاهرة 30 - 1966
50. مبكى العشاق - 1966
51. جناب السفير - 1966
52. الثلاثة يحبونها - 1965
53. المغامرون الثلاثة - 1965
54. الطريق - 1964
55. العزاب الثلاثة - 1964

56. المراهقان - 1964
57. اول حب - 1964
58. للرجال فقط - 1964
59. حكاية جواز - 1964
60. لعبة الحب والجواز - 1964
61. شقاوة بنات - 1963
62. عائلة زيزي (عيلة زيزي) - 1963
63. الجريمة الضاحكة - 1963
64. العريس يصل غدًا - 1963
65. الساحرة الصغيرة - 1963
66. سر الهاربة - 1963
67. موعد في البرج - 1962
68. صراع مع الملائكة - 1962
69. غصن الزيتون - 1962
70. من غير ميعاد - 1962
71. الأشقياء الثلاثة - 1962
72. السفيرة عزيزة - 1961
73. السبع بنات - 1961
74. ما فيش تفاهم - 1961
75. لماذا أعيش - 1961
76. هاء 3 - 1961
77. أعز الحبايب - 1961
78. الضوء الخافت - 1961
79. غراميات امرأة - 1960
80. مال ونساء - 1960
81. البنات والصيف - 1960
82. ثلاثة رجال وامرأة - 1960
83. إشاعة حب - 1959
84. حسن ونعيمة - 1959

في الإذاعة والتلفزيون:

1. حكايات هو و هي - 1985 (مسلسل تلفزيوني)
2. من أنا. 1975 (مسلسل إذاعي)
3. النورس. 1972 (مسلسل إذاعي)
4. نادية. 1969 (مسلسل إذاعي)
5. الحب الضائع. 1969 (مسلسل إذاعي)
6. أيام معه. 1967 (مسلسل إذاعي)
7. لا شيء يهم. 1964 (مسلسل إذاعي)

شكر خاص لموقع elCinema

كان عوناً كبيراً لنا في تصنيف هذه الأعمال وترتيبها. شكراً جزيلاً

قالوا عن

سعاد حسني

قالوا عن سعاد حسني

نيازي مصطفى:

أول فيلم مع سعاد كان (الساحرة الصغيرة)، وكان عمرها 18 سنة، ثم قدمت معها سبعة أفلام متتالية آخرها (صغيرة على الحب). وسعاد تمتاز بالعفوية الزائدة والبراءة البعيدة عن التكلف، ولذلك فهي لا تحتاج كثيراً إلى توجيهات المخرج لأنها مطيعة جداً، وجهها المريح الفوتوجونيك يمثل عاملاً مساعداً هاماً في نجاحها الدائم، وفي (صغيرة على الحب) كانت تغني وترقص لأول مرة، وكنت متخوفاً من هذه التجربة ولكنها أثبتت جدارة فائقة. ولأن سعاد تبحث دائماً عن الكمال وتعمل بدقة فقد بدأت بعد ذلك مرحلة الأدوار المعقدة، ومن سوء حظي أنني لم أتعامل معها بعد هذه الفترة.. إنها بحق من أخلص الفنانات وأكثرهن التزاماً وتدقيقاً في كل صغيرة وكبيرة تخص الفيلم.

حسام الدين مصطفى:

سعاد تملك طاقة إشعاعية فنية لا مثيل لها، فهي تؤدي جميع الأدوار بمختلف أنواعها بنفس القدرة والجاذبية، وذلك لأنها تملك حضوراً قوياً وقدرة كبيرة على التأثير في قلوب الناس.

صلاح أبوسيف:

سعاد فلتة من فلتات الطبيعة، في أفلامها الجادة أظهرت مقدرة وكفاءة وموهبة غير منتظرة، أخرجت لها (الزوجة الثانية) و(القاهرة 30) فكانت مثال الفنانة الملتزمة التي تحول كل طاقتها لشغلها، وهي مليئة بالإشعاع.

كمال الشيخ:

أول فيلم مع سعاد كان عام 1970، وهو (بئر الحرمان) ثم (غروب وشروق)، وأخيراً (على من نطلق الرصاص)، وهذه المرحلة أعقبت فترة انتشارها واشتغالها في أفلام كثيرة، وأعتقد أنها كانت في هذا الوقت تقبل كل ما يعرض عليها، وبدائتي معها كانت مع بداية اختياراتها السليمة للموضوعات والمعالجات الجادة، والتي بدأت معها مرحلة النضج الفني إلى عام 1977، الذي أعتقد أنها بدأت معه تتباطأ وتتمهل أكثر في اختياراتها وتنضج أكثر، ومع استمرار التجربة تطور أدائها حتى وصل إلى الأستاذية في التعبير. أحترم فيها أنها عندما تقتنع بعمل، وعندما لا تقتنع لا تعمل، وهذا في حد ذاته يدعو إلى الاحترام حتى وإن كانت بعض اختياراتها ليست صائبة.

عاطف سالم:

سعاد أعتبرها ظاهرة فنية قلما تتكرر بعد كل حقبة من الزمن، فهي تمتلك جميع صفات النجمة السينمائية من ناحية القبول على الشاشة، وخفة دمها ووجهها المصري الجميل الأصيل، بالإضافة إلى ذكائها الخارق وامتلاكها لجهاز خطير تتلقى عن طريقه تعليمات وتوجيهات المخرج ولا يوجد هذا الجهاز عند غيرها من الفنانة بالإضافة إلى أنها تلميذة مجتهدة في قراءة السيناريو وهذا أيضاً غي موجود عند غيرها، وهي لا تهتم بقراءة دورها فقط ولذلك تعيش في دورها بشكل مبدع، تناقش المخرج وتتفاهم معه بذكاء بخصوص أبعاد شخصيتها، وجميع الشخصيات وتتميز أيضاً باختيارها الدقيق لملابسها حسب المشهد الذي تؤديه وليس مجرد استعراض فساتين من لندن وباريس، ونحن نعلم أن الوصول إلى القمة صعب والاحتفاظ بها أصعب، وسعاد تعيش في هذه الحالة، فهي من نفس مدرسة فاتن حمامة.

يوسف شاهين:

سعاد حسني حياة حافلة بالعطاء والفن غير المسبوق، وموهبة نادرة التكرار، وعندما يصل أي فنان إلى تلك القمة التي وصلت إليها سعاد حسني، ثم فجأة تجد نفسها وحيدة وغير قادرة على مواصلة هذا العطاء، وتقرأ في عيون كل جماهيرها تلهفهم الدائم إلى عودتها لإقناعهم، فتجد أن حالتها الصحية والنفسية لا تمكنها من تلبية هذا الاحتياج الذي أفنت عمرها من أجله، فهذا شيء مأساوي ومن المستحيل تحمله. إن ما تعرضت له هذه الفنانة في الفترة الأخيرة من حياتها كان من الصعب أن تحمله كفنانة وإنسانة مرهفة الحس والوجدان، سعاد حسني هي قمة تجسيد مأساة الفنان الحساس.

رأفت الميهي:

السيناريست المحظوظ هو من يعمل مع سعاد حسني فيكون حظه أكبر من المخرج لأنها تعرف كيف تجسد له شخصياته حرفياً وتهتم بقراءة السيناريو ككل ولا تكتفي بدورها فقط، ومن خلال تجاربي معها أراها ممثلة خطيرة وغير عادية قادرة على أن تعطي كل الأدوار بدون افتعال، وقادرة على أن تصل إلى القلب، وهي عبقرية التوصيل لأعمق الأعماق من المعاني. هذه هي سعاد حسني التي لن تتكرر في تاريخ السينما، هي نمط عبقرى ولن ندرك قيمتها أكثر إلا بعد عمل فيلموغرافيا لأعمال جميع الممثلين بعد سنوات طويلة.

محمد خان:

سعاد بدون مبالغة من أحسن ممثلات السينما المصرية بل والعربية لأنها تلقائية التعبير تعمل بفطرية وليست صناعية، تتعايش مع كل لحظة تمثلها أمام الكاميرا، وهذا نادر جداً بين ممثلاتنا اللاتي يطبقن الصنعة للوصول إلى إحساس معين. وسعاد تبدو أحياناً مرهقة تحتاج للصبر حتى يصل المخرج معها إلى ما يريد من أداء عظيم، ألوم فيها أنها حذرة بدرجة كبيرة في اختيارها للموضوعات، وأقول لها أن المخرج الذي يختارها لدور معين يكون على ثقة تامة أنه دور مناسب لها وأنها سوف تؤديه أحسن من غيرها، يجب أن تكون أكثر شجاعة وأكثر مغامرة كيلا يستمر انقطاعها عن العمل أكثر من ذلك.

علي بدرخان:

سعاد تختلف عن غيرها لأنها تدقق في شغلها بشكل كبير وبكل تفاصيله، تهتم بالعمل ككل وتحب أن تعمل مع فريق متميز من تصوير ومونتاج وإخراج إلى آخره.. أشجعها على الامتناع عن العمل حالياً لأن الفنان الذي يحترم نفسه لا بد وأن يتعد عن موجة الأفلام المسفة التي نراها في السينما الآن والتي لا تليق بمكانة سعاد كفنانة كبيرة لها تاريخ لا بد أن تحافظ عليه، ورغم أن هذا البعد نتيجة خسارة معنوية ومادية إلا أن مبدأ سعاد منذ بدايتها كان بعيداً عن النظر إلى الماديات ويجب أن تستمر على ما هي عليه وألا تعمل إلا ما تقتنع به.

سمير سيف:

أخرجت لسعاد حسني ثلاثة أفلام في الفترة السابقة هي (المتوحشة) و(غريب في بيتي) و(المشبه)، وعلاقتي بسعاد تعود إلى أيام كنت أعمل مساعداً للمخرج الكبير حسن الإمام في فيلم (خللي بالك من زوزو)، ومن أكثر مواقفها تشجيعاً لي عندما سافر حسن الإمام إلى مهرجان موسكو لمدة ثلاثة أيام كانت باقية على تصوير الفيلم، وأصرت سعاد على أن أقوم بإخراج الجزء المتبقي، وكان هذا أول تقدير منها لي لن أنساه لأنها أعطتني هذه الفرصة، وبعد ذلك أخرجت لها فيلم (المتوحشة) وكان أول فيلم تشارك في إنتاجه واختارتني له كمخرج، وأعتقد أننا خرجنا منه بمجموعة استعراضات ناجحة، وحصلت سعاد على جائزة التمثيل الأولى عن دورها في الفيلم. سعاد هي أفضل وأحسن ممثلة تعاملت معها وهي من وجهة نظري تمثل نموذجاً فريداً بين ممثلاتنا وهذا يرجع إلى أنها تفضل عملها على أي شيء في العالم ربما على احتياجاتها الحياتية البسيطة، وربما تهمل في واجباتها الاجتماعية أو حتى لبسها وإخلاصها له الذي لم أره بهذه الدرجة الكبيرة إلا مع سعاد حسني التي تستغرق فيه استغراقاً كاملاً.

كمال الشناوي:

كان اختيار سعاد حسني لبطولة (الكرنك) موفقاً للغاية فلم تكن فنانة على الساحة الفنية وقتها تستطيع القيام بهذا الدور سواها... ففي هذا الفيلم قدمت سعاد حسني أهم أدوارها... وكان أدائها درساً عظيماً في التمثيل، وكانت آلة موسيقية تعزف على كل مشهد، حتى تصعد بالفنانين

والمشاهدين إلى ذرى هائلة من الإبداع، ولا أنسى لها مشهد الاغتصاب وارتعاشها خلاله، وكنت أقف وراء الكاميرا مع المخرج علي بدرخان، وأراقب الرعب الهائل من الاغتصاب الذي وقع عليها من قبل المحققين السياسيين، وأصابت رعشتها البلاتوه كله. سعاد عبقرية لن تتكرر، وهي الوحيدة التي صدقها الناس في مختلف أدوارها ودعني أقولها بصراحة سعاد حسني هي سيدة الشاشة المصرية والعربية.

نور الشريف:

سعاد كانت نموذجاً نادراً من النجوم أصحاب الموهبة الكبيرة، وأذكر أنه في فيلم (زوجتي والكلب) كان المخرج سعيد مرزوق يخوض أولى تجاربه كمخرج، وهو الذي اختارها، وقد رشحته بع انتهاء الفيلم ليخرج (الخوف)، وهذا يدل على وعيها الفطري بقيمة المخرج، وبالنسبة لي شخصياً فهي أكثر ممثلة أحببت العمل معها، فهي تنسيني من هي، ولا أرى فيها سوى الشخصية التي تمثلها، وهي من أكثر الممثلات اهتماماً بالتفاصيل.

عزت العلايلي:

أبرز ما في سعاد حسني أنها كانت لا تعرف أنها سعاد حسني، لم تكن تعيش دور النجمة الكبيرة، بسيطة وفنانة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، عاشقة للسينما، وسيدة عظيمة تحترم الجميع وتحبهم، وتعتبر كل من في الأستديو هم عائلتها، وتستطيع أن تنشد الدفء والحيوية والسعادة على الجميع.

وفاة

سعاد حسني

قالوا عن وفاة سعاد حسني

توفيت إثر سقوطها من شرفة شقة في الدور السادس من مبني ستوارت تاور في لندن في 21 يونيو 2001 ، وقد أثارت حادثة وفاتها جدلاً لم يهدأ حتى الآن، حيث تدور هناك شكوك حول قتلها وليس انتحارها كما أعلنت الشرطة البريطانية، لذلك يعتقد الكثيرون، خاصة عائلتها أنها توفيت مقتولة، ولكن بعد ثورة 25 يناير والقبض على صفوت الشريف أعادت شقيقتها فتح القضية والمتهم الأول فيها هو صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى الأسبق.

اهتمت مصر بالوفاة وطلب الرئيس المصري محمد حسني مبارك آنذاك من سفير مصر في لندن عادل الجزار سرعة إنهاء الترتيبات الخاصة بعودتها إلى القاهرة . وكان في استقبال الجثمان بمطار القاهرة وفود رسمية من وزارات الثقافة والإعلام والداخلية والخارجية وممثل عن رئيس الجمهورية ومجلس نقابة الممثلين والسينمائيين وأصدقاء وأقاربها.

الرأي الرسمي

(الصحافة والمؤسسة الرسمية)

أدى تضارب الآراء حول مقتلها، هل هو انتحار أم مجرد حادث سقوط عادي إلى بلبلة صحفية؛ لكن بعد وفاتها بمدة، بدأت الحقائق شيئاً فشيئاً بالانجلاء، بعد أن بدأت تضعف مزاعم أصحاب الرأي الأول المباشر، والذي ما أن أعلن عن وفاتها، وقبل بدء التحقيقات، بدأوا بنشر تقارير ومقالات صحفية يزعم بعضهم فيها انتحار سعاد نتيجة الأمراض التي كانت تعاني منها، في حين يتحدث البعض الآخر عن موتها بسبب مرضها ودون إرادة منها، وهو الرأي الذي صرح به عصام عبد الصمد الطيب، الطبيب المكلف بمتابعة حالتها في المستشفى، فقال إنها كانت تعالج لانقاص وزنها بأحد مستشفيات التأهيل، وخرجت من المستشفى قبل الحادث بأيام معدودة وكانت تعاني من حالة اكتئاب شديد بسبب الضغوط النفسية والشائعات التي تعرضت لها في الفترة الأخيرة ونتيجة للهبوط الذي يصاحب الريجيم القاسي سقطت سعاد حسني من الدور السادس لأنها لم تستطع التحكم في جسدها وهي تنظر من السلم. لكن هذا الرأي كذلك تم رده، حيث أن هناك من قام بفتح ثغرة في الشباك الحديدية التي كانت تحيط بالشرفة التي سقطت منها سعاد حسني، فكيف تكون سعاد تعاني من ضعف بنيوي لا يمكنها من التحكم بتوازنها، في حين تستطيع صنع ثغرة بقطع الشباك الحديدية المثبتة في الشرفة. كل هذه التناقضات صبّت في اتجاه واحد، وهو أن جهة أمنية قتلتها عن الطريق العمد.

حقيقة مقتلها

إضافة إلى اتهامات عائلتها بأن هنالك جهة أمنية كانت وراء قتل سعاد حسني، سبق لاعتماد خورشيد كذلك أن اتهمت خلاله صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى المصري الأسبق، بقتل الفنانة سعاد حسني وعمر خورشيد، ذلك بعد أن استأجر مجرمين لقتل سعاد حسني، حيث قتلت في شقتها وألقيت من الشرفة في لندن. وتابعت «خورشيد» قائلة، إن سعاد حسني لم تنتحر، بل تم قتلها في لندن. مضيعة:

«بعد اتخاذها قراراً بكتابة مذكراتها، وبيعها، لاحتياجها الشديد للمال، للعلاج، بعد أن طلبت من صفوت الشريف أكثر من مرة إرسال أموال لها، مشيرة إلى أنه لم يكن يرد على مكالماتها أبداً، مما جعلها تتخذ القرار السابق، وبمجرد علم صفوت الشريف، اتخذ قراره، خاصة بعد علمه باجتماعها مع عبداللطيف المناوي لكتابة المذكرات بشكل جيد، مؤكدة أن سعاد قتلت في اليوم نفسه الذي كانت متوجهة خلاله إلى المطار للعودة إلى القاهرة، بصحبة الشرائط التي سجلت عليها مذكراتها، بعد أن قام المناوي بكتابتها، لافتة إلى أن أحد أقاربها ذهب إليها ليصطحبها إلى المطار، لكنه وجد البوليس أمام المبنى، فابتعد قليلاً ووقف على الجانب الآخر يستفسر، فقال له الجيران إنهم سمعوا استغاثة من إحدى الشقق، لكن الاستغاثة انتهت قبل وصول الشرطة. مضيعة: إن في هذه اللحظة، سقطت "سعاد" من شرفتها، أمام أعين قريبها، الذي شاهد كل شيء لكنه يخشى الحديث، والذي أكد لها أن سعاد لم يخرج منها نقطة دم واحدة بعد سقوطها، وهو ما فسرتة بأنها قتلت قبل أن يتم إلقاءها، مشيرة إلى أن هذا المبنى ملك المخابرات العامة المصرية، مؤكدة أن نادية يسري إحدى مجندات المخابرات العامة، لافتة إلى أن المتعامل مع المخابرات الذي يفكر في كتابة مذكراته، يجب أن يقتل فوراً مهما كان الثمن، مدلة على حديثها بما حدث لرجل مخابرات مصري شهير، منذ فترة قصيرة، رفضت تسميته، كما رفضت أن يذكر "نیشان" اسمه أيضاً قائلة له "أوعى تقول اسمه حتى لو عرفته».

ويذكر أن التقرير الطبي تأخر عن تشريح جثمانها لأن الإجازة الاسبوعية للأطباء الشرعيين في لندن هي السبت والأحد، وشرح الجثمان ثم أنهت سفارة مصر بلندن الأوراق الخاصة بنقل الجثمان إلى القاهرة يوم الأربعاء. وقد سافر إلى لندن لمتابعة ترتيبات الجنازة ونقل الجثمان شقيقها وهو موسيقي أيضاً وكذلك زوجها ماهر عواد السيناريسـت وعدد من أصدقائها المقربين.

ردود الفعل في وفاتها

قال الفنان حسين فهمي الذي شاركها عدة أدوار بطولة في عدة أفلام: خسر الفن المصري فنانة ليس لها مثيل في تاريخ السينما منذ نشأتها في أكثر من شيء، مثل تثقيفها لذاتها وموهبتها وروحها وإنسانيتها وتنوع أدوارها ورفضها للزيف."

قالت الممثلة الشهيرة منى زكي التي مثلت دور سعاد حسني في مسلسل السندريلا: بعد أن قرأت سيرتها أصبحت على يقين بأنها لم تنتحر، بل كانت محبة للحياة بقوة ومتفائلة جدا. بينما قال الممثل نور الشريف والذي شاركها في عدة أعمال: سعاد حسني أهم ممثلة ونجمة على الإطلاق.

بينما قال علي بدرخان (زوجها السابق): كل يوم يزداد حزننا عليها، خاصة مع استمرار استغلالها ونهش لحمها بكل الطرق، حيث كثر الحديث عن سبب موتها، بين القتل والانتحار، وهي مهارات وأقاويل ليس لها داع الآن، وكل ما أستطيع أن أقوله، باختصار أن سعاد حسني تم استغلال ماضيها المشرف في الفن وشهرتها وتعلق الناس بها.

بينما قال الفنان أحمد زكي الذي شاركها عدة أدوار: لم أحتمل نبأ وفاة سعاد حسني، إنها صاعقة أصابت روحي.

سعاد حسني

صور





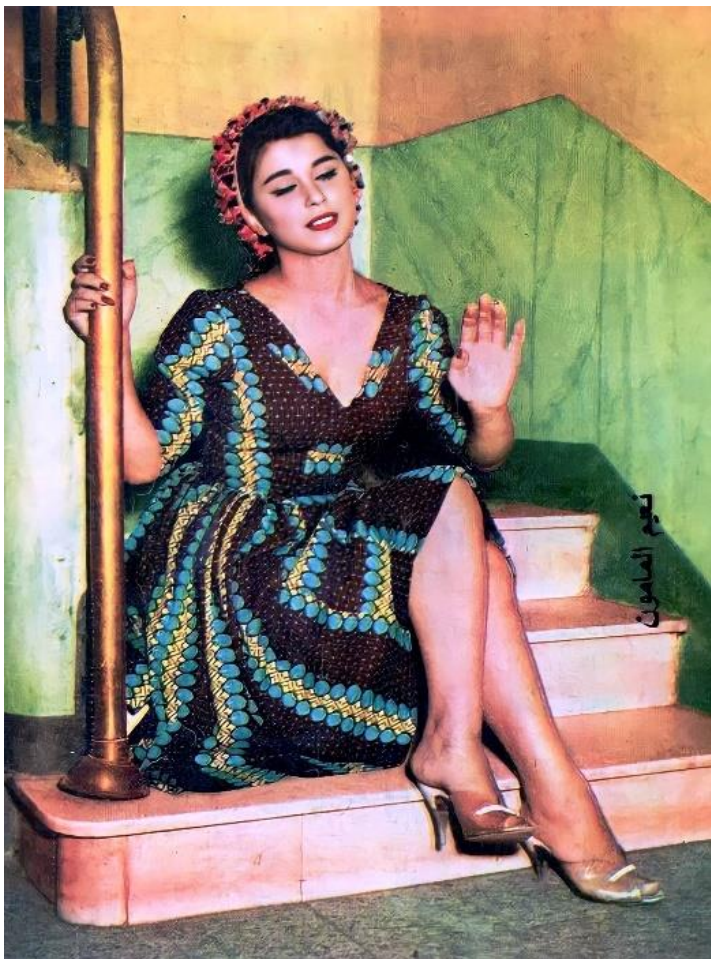
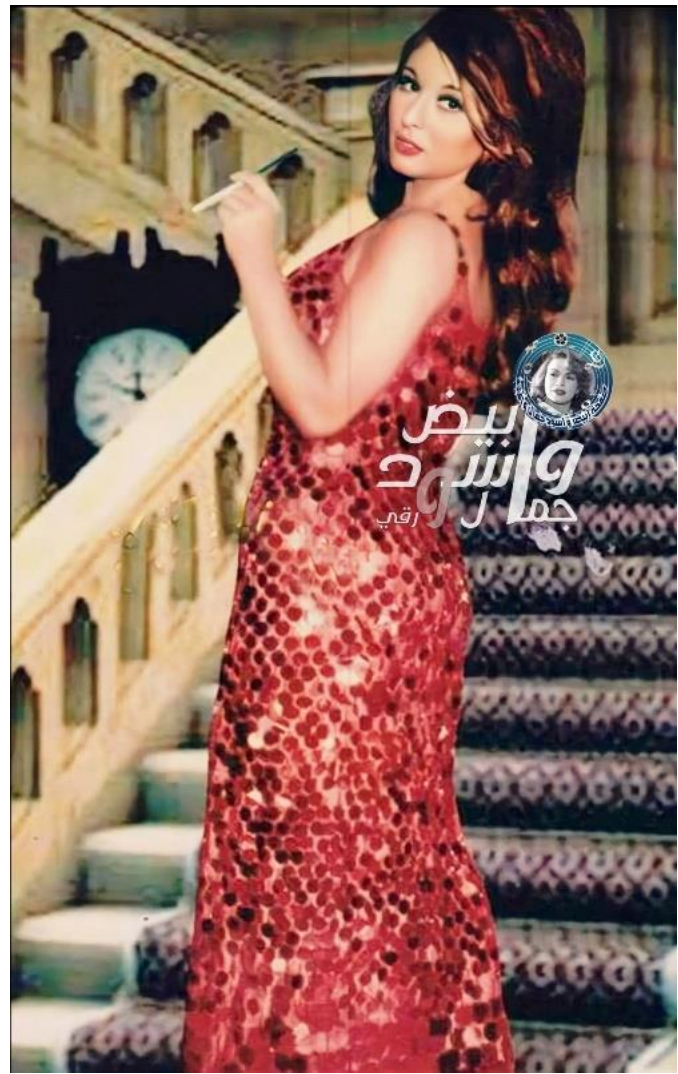










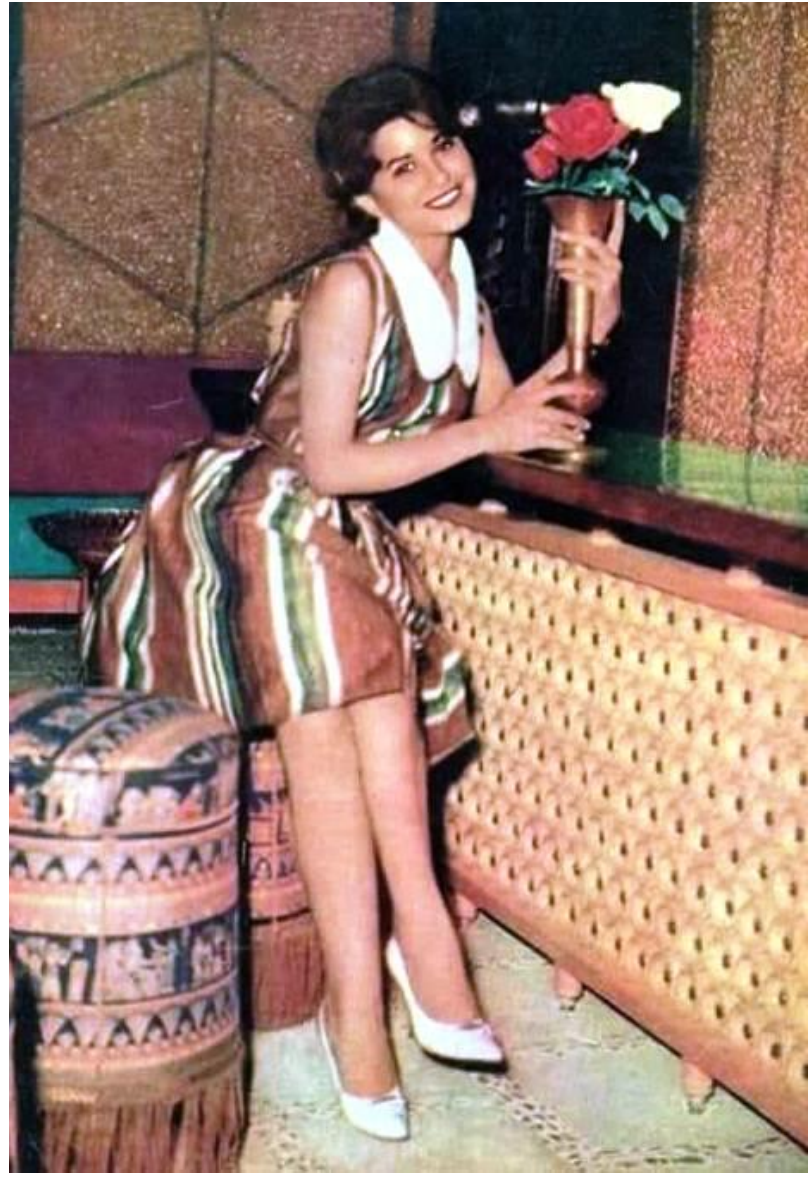






صفحة ابيض واسود جمال ورفيق

MintAI

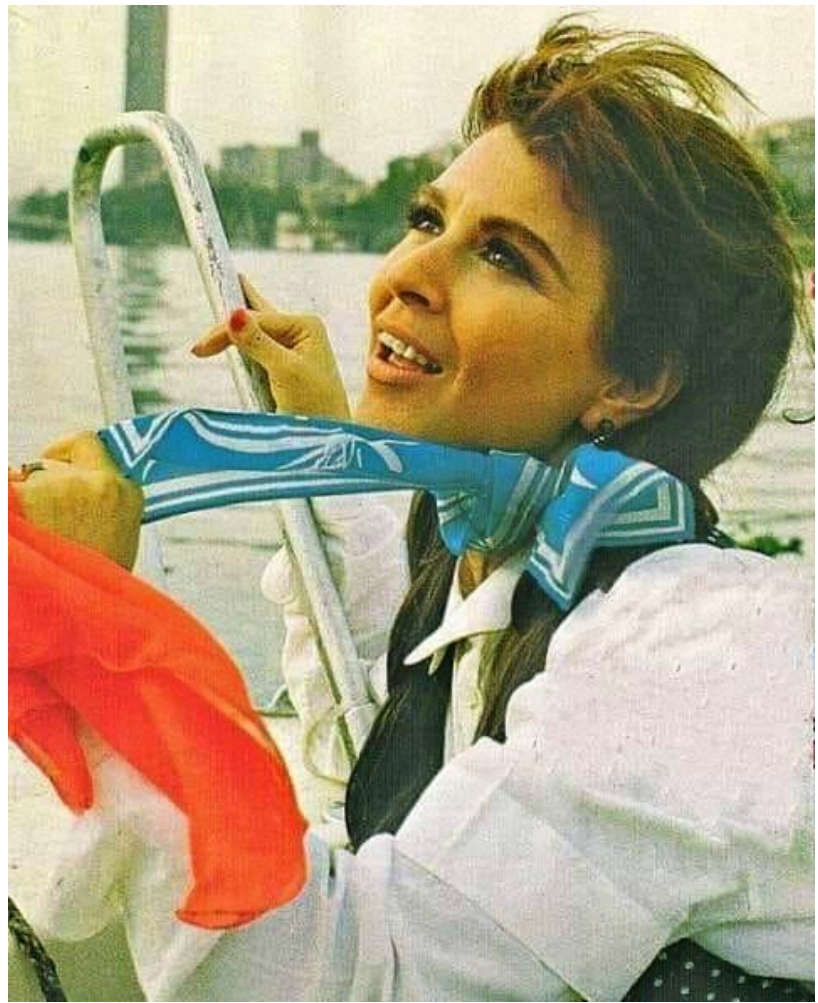






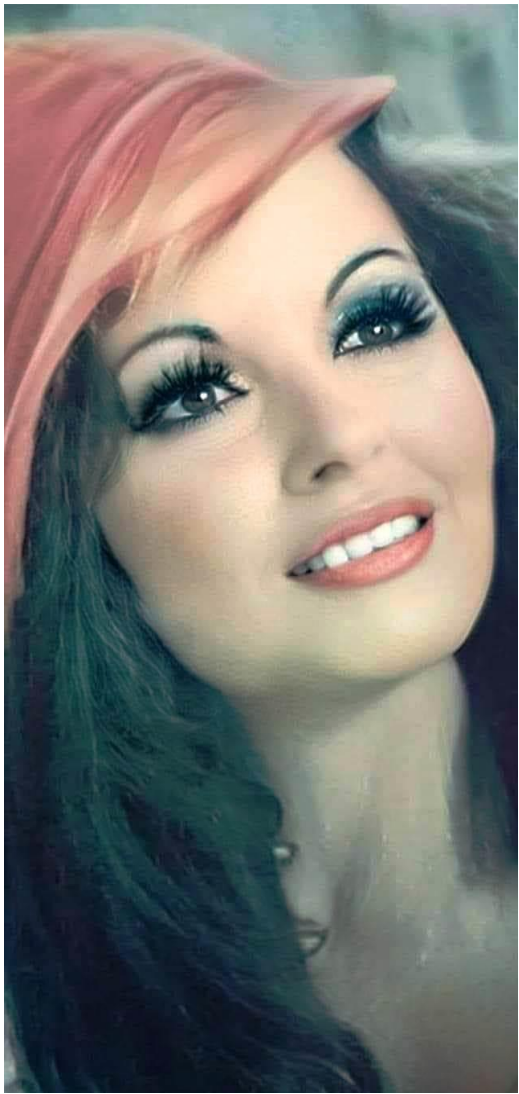


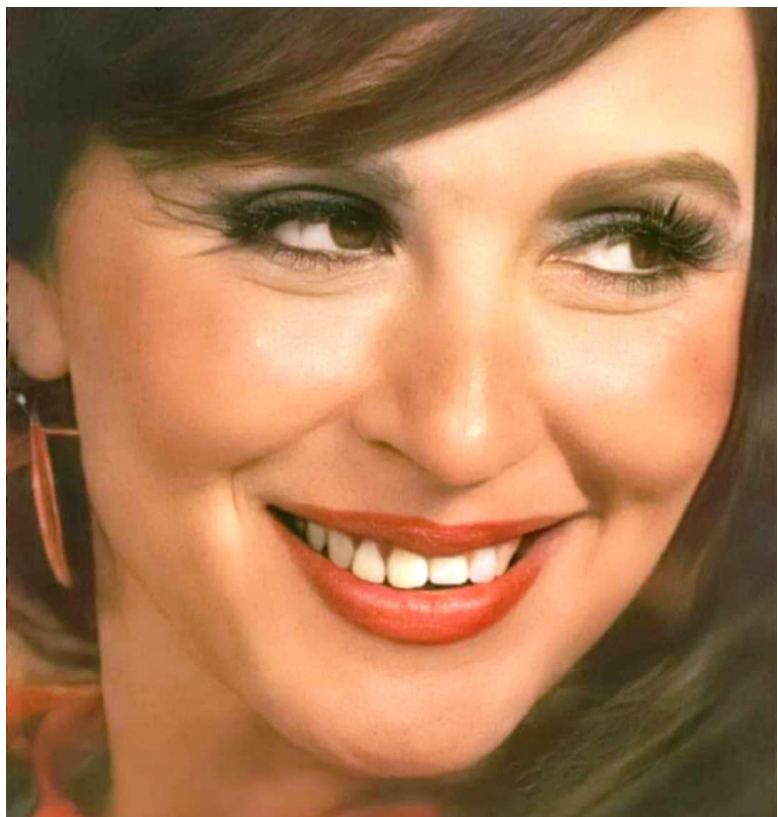






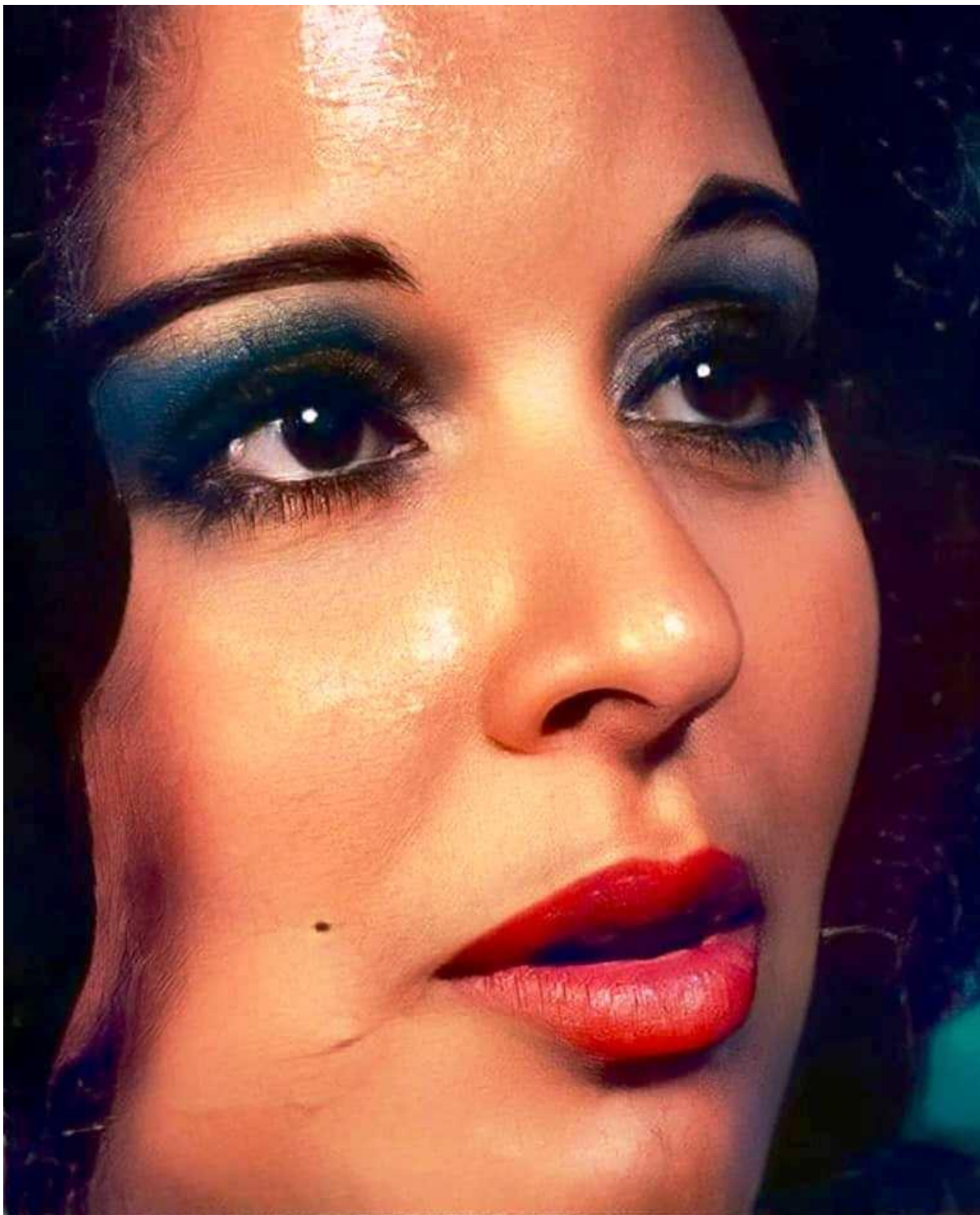








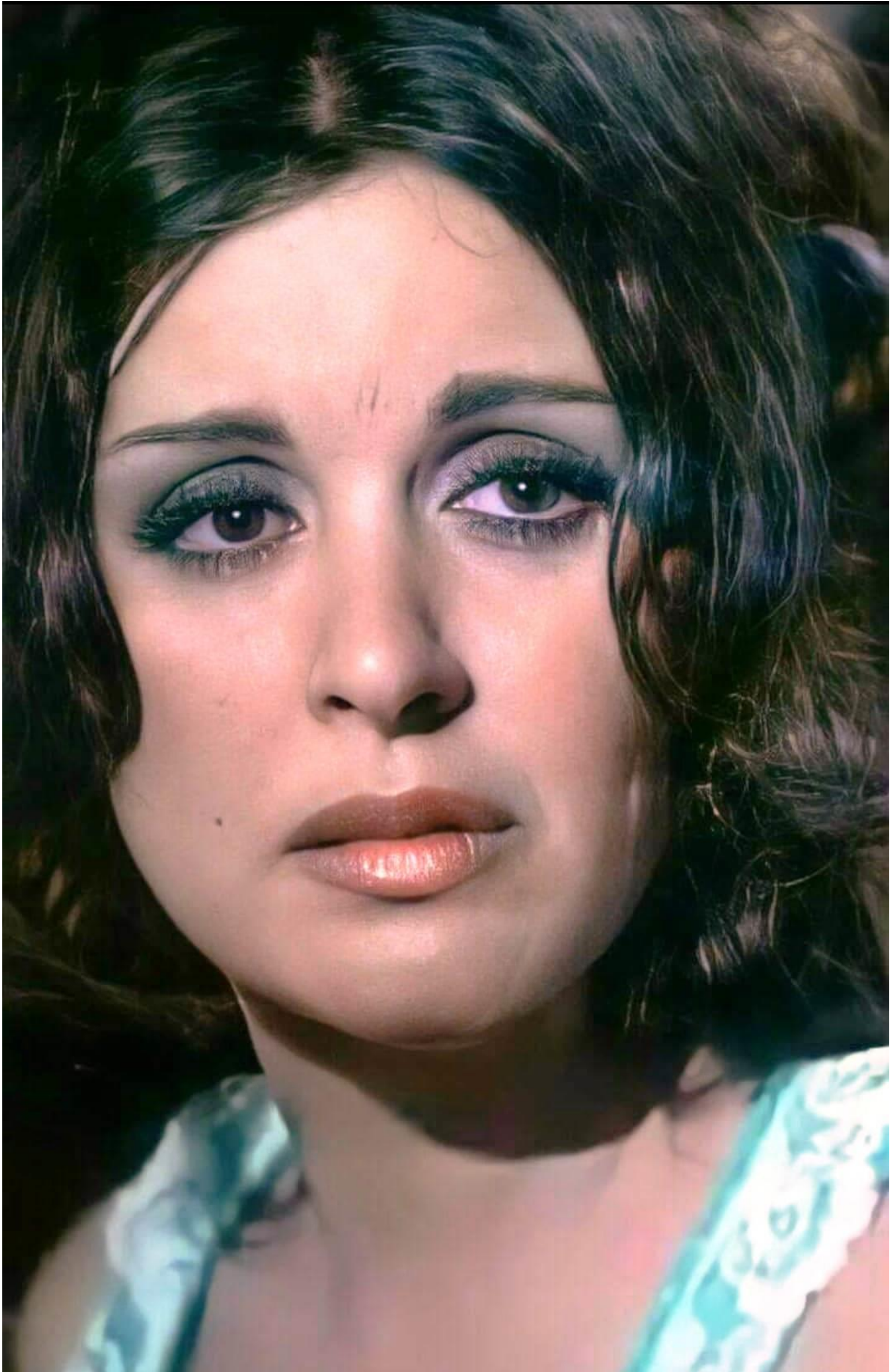


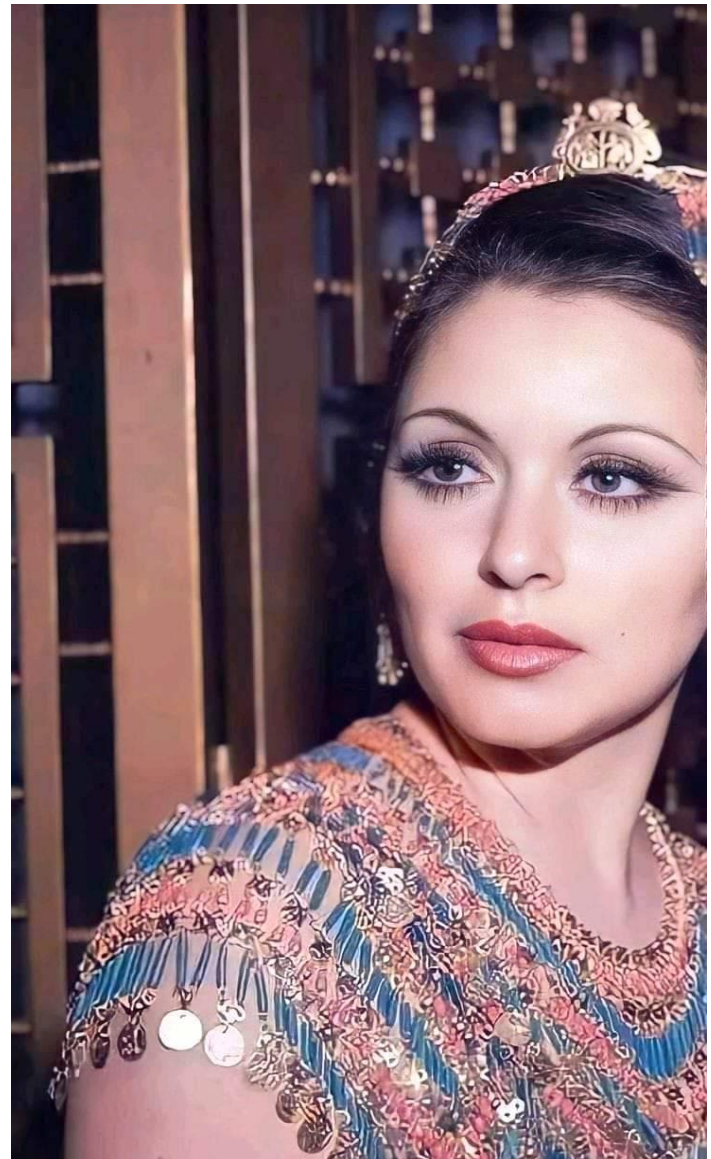
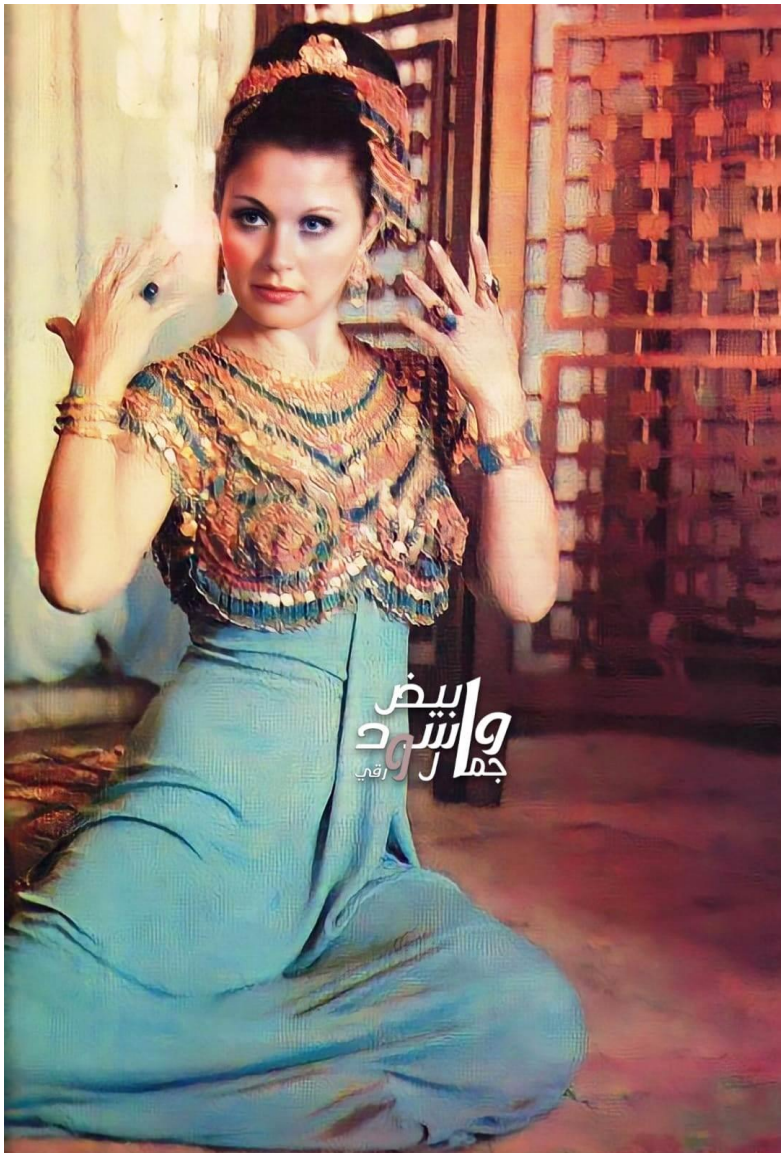




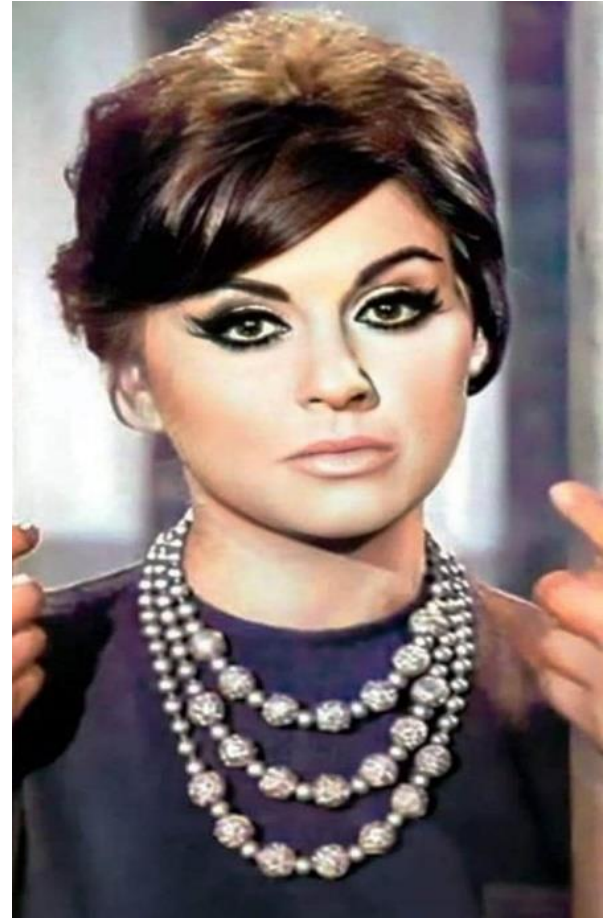
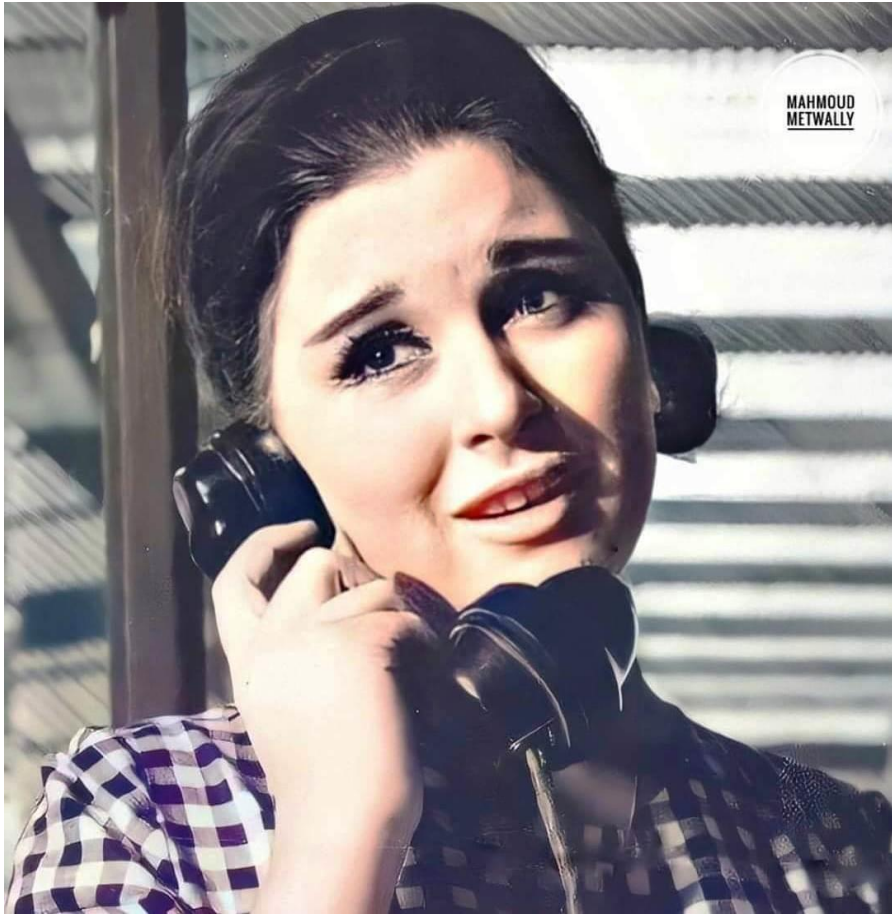
صفحة ابيض واسود
جمال ورقي



















للمزيد من ألبومات صور لسعاد وأفلامها اتبع اللينك على موقع "سينماتك"

المؤلف في سطور

- كاتب متخصص في النقد السينمائي.
- من مواليد مدينة المحرق بالبحرين عام 1958.
- متزوج من الشاعرة ليلي السيد ولديه ثلاث بنات (هديل، علا، دنيا) وولد (علي).
- بدأت اهتماماته بالسينما عام 1980، ونشر له أول مقال عن السينما في جريدة أخبار الخليج البحرينية عام 1983. كما نُشرت له العديد من المقالات والدراسات السينمائية في الصحافة المحلية والخليجية.
- عضو في نادي البحرين للسينما منذ عام 1985.
- قام بإعداد برامج عن السينما لإذاعة البحرين، مثل: (أفلام وأفلام)، (مشاهير)، (مجلة السينما).
- أقام مجموعة من الندوات العامة والمتخصصة في السينما. في البحرين وخارجها.

مشاركات ومتابعات:

- شارك في مهرجان السينما العربية الأول - مارس 2000، كرئيس للمركز الصحفي، ورئيس تحرير النشرة اليومية للمهرجان.
- شارك في مسابقة "أفلام من الإمارات" .. بصفته الناقد الرسمي للدورة في مارس 2006.
- شارك في الدورة الأولى من المهرجان الدولي للفيلم العربي في وهران بالجزائر - 2007.
- شارك في الأسبوع السينمائي أفلام من الخليج العربي في الكويت - 2008.
- شارك في الدورة الأولى من مهرجان الخليج السينمائي في دبي - 2008.
- شارك في الدورة الخامسة عشرة من مهرجان الإسماعيلية السينمائي الدولي في 2012.
- شارك في الدورة السادسة والثلاثين من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في 2014.
- شارك في الدورة الأولى من مهرجان الجونة السينمائي في 2017.
- شارك في الدورة الأولى من مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي كعضو لجنة تحكيم في 2018.
- شارك في الدورة الثالثة من مهرجان الجونة السينمائي في 2019، كعضو لجنة تحكيم شبكة تعزيز السينما الآسيوية (نيتباك)
- شارك في الدورة الأولى من مهرجان البحرين السينمائي كعضو لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية في 2021.

مصادر النشر:

- كتب مقالات متفرقة في جريدة أخبار الخليج ما بين عامي 1983، 1989.
- كتب مقالات متفرقة في جريدة الأيام عند إنشائها ما بين عامي 1989، 1990.
- كتب مقالات متفرقة في مجلة هنا البحرين ما بين عامي 1990، 1996.
- أشرف على صفحتي "سينما" في مجلة [هنا البحرين](#) الأسبوعية، منذ مايو 2001 وحتى نهاية فبراير 2011.
- أشرف على صفحتي "سينما" في صحيفة [الوسط](#) البحرينية، منذ سبتمبر 2002 وحتى أبريل 2003.
- نُشر له مقال أسبوعي عن السينما في الملحق السينمائي في جريدة [الوطن](#) البحرينية، منذ ديسمبر 2005 وحتى سبتمبر 2006.
- كتب عموداً أسبوعياً في جريدة [أخبار الخليج](#) البحرينية، منذ أغسطس 2007 وحتى يناير عام 2020.
- يشرف الآن على موقع سينمائي إلكتروني شخصي باسم «سينماتك» قام بتصميمه وإطلاقه في يناير 2004. (cinematechhaddad.com).

العنوان: منزل 1855، طريق 3341، مجمع 733، الناصفة، مملكة البحرين.

العنوان الإلكتروني: hshaddad@gmail.com

الموقع الإلكتروني: www.cinematechhaddad.com

صدر للمؤلف

• عن ثنائية القهر/التمرد في أفلام المخرج عاطف الطيب

الطبعة الأولى البحرين / مارس 2000 م

حجم متوسط - 115 صفحة.

ضمن منشورات مهرجان السينما العربية الأول - البحرين.

طبع بالمطابع الحكومية - وزارة شؤون مجلس الوزراء والإعلام - دولة البحرين.

• محمد خان.. سينما الشخصيات والتفاصيل الصغيرة

الطبعة الأولى - مايو 2006

حجم متوسط - 162 صفحة

الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت

بالتعاون مع إدارة الثقافة والتراث الوطني

وزارة الإعلام / مملكة البحرين

• تعال إلى حيث النكمة - رؤى نقدية في السينما

الطبعة الأولى - أغسطس 2009

حجم كبير - 265 صفحة

الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت

عن سلسلة كتاب «البحرين الثقافية» إصدار وزارة الثقافة والإعلام في البحرين - إدارة الثقافة والتراث الوطني

• سينما الثمانينات.. طريق مفتون بالواقع

(رؤية في مفهوم سينما الطريق)

الطبعة الأولى - أبريل 2013

الناشر: هيئة قصور الثقافة - سلسلة «آفاق السينما» - القاهرة

سلسلة «آفاق السينما» بإشراف الناقد السينمائي الدكتور «وليد سيف»

• سينما داود عبدالسيد.. واقعية بلا حدود

الطبعة الأولى - يناير 2022

الناشر: نشر إلكتروني ضمن سلسلة كتاب سينماتك

• أفلام لا تغادر الذاكرة - الجزء الأول

رؤى نقدية لأفلام أجنبية قديمة

الطبعة الأولى - مارس 2023

الناشر: نشر إلكتروني ضمن سلسلة كتاب سينماتك

• مدفع الدراما.. رؤى نقدية في الدراما الرمضانية

الطبعة الأولى - مارس 2023

الناشر: نشر إلكتروني ضمن سلسلة كتاب سينماتك

• صلاح أبوسيف.. أستاذ الواقعية في السينما المصرية

الطبعة الأولى - مايو 2023

الناشر: نشر إلكتروني ضمن سلسلة كتاب سينماتك

• أفلام لا تغادر الذاكرة - الجزء الثاني

رؤى نقدية لأفلام أجنبية قديمة

الطبعة الأولى - يونيو 2023

الناشر: نشر إلكتروني ضمن سلسلة كتاب سينماتك

• ثنائية القهر/ التمرد في أفلام المخرج عاطف الطيب

الطبعة الثانية - يوليو 2023

الناشر: نشر إلكتروني ضمن سلسلة كتاب سينماتك

• أفلام لا تغادر الذاكرة - الجزء الثالث

رؤى نقدية لأفلام أجنبية قديمة

الطبعة الأولى - يناير 2024

الناشر: نشر إلكتروني ضمن سلسلة كتاب سينماتك

• علي بدرخان.. خمسون عاماً مع السينما

الطبعة الأولى - فبراير 2024

الناشر: نشر إلكتروني ضمن سلسلة كتاب سينماتك



(...متكتبليش دوا
لعلاج الاكتئاب يا
دكتور انا كويسة بس
اكتبلي دوا للعلاج من
الناس عشان دول
أخطر من الاكتئاب...).

سعاد

حسني

«السندريلا»

سينماتك
www.sinematek.com

كتاب «سينماتك»